19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

١ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ
٤٦٣
٢٠ حزيران ٢٠٢٣م

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

إقرأ في هذا العدد

العتبة العباسية المقدسة توقع اتفاقية تعاون مشترك لحفظ تراث المخطوط

لماذا يلجأ الطلبة إلى السراديب؟ حكايات ومواقف للأبناء والآباء

بعد أن أعياها العطش.. العتبة العباسية المقدسة تسعف قرى بابل بالماء

حكايةُ مرجع وقضية أمة.. مهرجان فتوى الدفاع المقدسة يواصل عطاءه وانطلاقته

فلسفة المؤاخاة عند النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الدورات الصيفية.. سعيٌ لخلق جيل قرآني وطني

المحتويات

تقارير ١٠ قسم المعارف الإسلامية والإنسانية يستحضر الموروث الإسلامي بنشاطات متنوعة

مشاريع وانجازات ١٢ حفاظاً على متانتها وجماليتها.. استخدام تقنيات جديدة في معالجة قبة مقام الإمام المهدي ﷺ

سير الأعلام ١٦ الصلابة الروحية وسعة البصيرة السيد أبو الحسن الأصفهاني أنموذجاً

نفحات عقائدية ٢٠ **خرافات وأساطير الأولين**

أوراق تربوية ٢٤ ملتقى الساعي الثقافي.. مشروع ثقافي تربوي لتصحيح المسيرة التعليمية

مؤتمرات ومهرجانات ٣٦ قسم التطوير والتنمية المستدامة.. دوراتنا التدريبية والتأهيلية مستمرة وحققت النتائج المرجوة

ملتقيات ٣٨ بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM).. المركز العراقي لتوثيق جرائم التّطرف يقيم ندوة عن "المؤسسات الدينية ودورها في الوقاية من التطرّف ومكافحته"

إشراقات قرآنية ٤٤ النجف الأشرف تحتفي بتخرج ٣٥٠ طالباً من المشروع القرآني للمجمع العلمي

نشاطات وخدمات ٦٠ الشؤون الدينية: معظم عمليات الطلاق خارج العتبة المقدسة غير شرعية

آفاق أدبية وثقافية ٧٠ نص **شغف القراءة**

تحقيقات ٨٠ "خير الأسماء ما حُمّدَ وما عُبّدَ" أسماء ومسميات.. بين التقليد والتجديد

منكر

أشد العتمات قسوة هي التي تأتي من الضوء،
سراب نور، وصحراء وهم لا يحدها سبيل،
والزيف وطر ينمو على أغصان القبول،
لا بد أن يشذَّبَ ليزكوَ الثمر..
يقول مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام:
إني أعوذ بك من صلاة لا تقبل،
تعوّدنا أن نعوذ بالله من الشيطان،
ومن وساوس النفس، والكفر والانحراف،
تنبيه من مولاي أمير المؤمنين عليه السلام
إن الصلاة التي لا تنهى عن المنكرَ،
هي منكر، فاحذروها..

رئيس التحرير

مدير التحرير

بين العزلة والفاعلية

تزخر الذات بوعيها غير المنسجم مع عالمها الخارجي، بصراعات داخلية وخارجية هي أشبه بمرجل، هذا الحديث على النحو العام أما على النحو الخاص بالذات الإسلامية فهي مقصية ومهمشة في مجتمع غلب عليه النسق الثقافي (غير الديني)، بسبب الثقافة التعميمية من مثل (كل المتدينين الإسلاميين متأخرون عن الركب الثقافي والحضاري)، أو (الدين الإسلامي لم يعد نافعا لعصرنا) وغير ذلك من المقولات الإقصائية. فضلاً عن المدِّ الإعلامي الذي يزخر بالخطاب الذي يحض على الحطّ من شأن المتدين باستعمال الأنموذج المتطرف الإقصائي في فكره وفعله، وعرضه على نحو مثير للسخرية كما يفعلون في كثير من الأعمال الدرامية سواء أكانت تراجيدية أم كوميدية. فالمتدين السطحي الذي يعتقد أنه الماسك على جمرة دينه؛ أصبح يصارع هذه التحولات الاجتماعية والثقافية، ويعاني بصراعه. ولأنه لم يأخذ جوهر التدين، ولم يدرك كنه الإسلام الحقيقي في زوابع التيارات التي ترمي به هنا وهناك.

بقي معزولاً عن المجتمع وغير فاعل فيه، وأما المتدين الذي يؤمن بالعمق الحضاري والإنساني للإسلام فيدرك موقعه الفاعل؛ لأنه يستمد هذه الفاعلية من الزخم الروحي الذي تمنحه له المدرسة المحمّدية، ولهذا ينأى عن الاغتراب والشعور بالعزلة الفكرية والسلوكية.

إن المتدين الحقيقي هو الذي يهضم الحياة ويتدبر خلق الله ويوازن بين المختلف والمؤتلف ليمنح الحياة فعلها المتوازن، في الفكر والعمل.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
سكرتير التحرير	م.طارق الغانمي
هيأة التحرير	محمد حميد الصواف
	احمد صالح
	علي طعمة المسعودي
	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	عصام حاكم
	حسنين سامي
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. تقى محمود/ استراليا	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
د. يوسف الرضوي/ لبنان	منتهى محسن/ بغداد
عبد الكريم سعدي	بارعة مهدي بديرة/ سوريا
محمد المحمدي	محاسن غني النداف/بغداد
تبارك صباح	سوسن عبد الله/ النجف
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة
د. علاء كريم	

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel

الاستفتاءات الشرعية

من أحكام الحج | ج٤

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: إذا وكّل الحاج مَن يذبح عنه ونسي ولم يذبح فوصل إلى بلاده، فما حكم الحاج؟

الجواب: إذا علم بذلك بعد مضي أيّام التشريق قبل انقضاء شهر ذي الحجة فالأحوط أن يجمع بين الصوم بدلاً عن الهدي والذبح في بقيّة ذي الحجة، وإن علم بذلك بعد انقضاء الشهر تعيّن الهدي للسنة القادمة.

السؤال: لو عيّنت الحملة للحاج الفلاني هذه الشاة، فحلق أو قصّر الحاج من دون أن يعلم بأنّ هذا الهدي قد نفق قبل أن يذبح له، فهل يجب أن يذبح مجدّداً؟

الجواب: نعم.

السؤال: من كان فرضه حج التمتّع إذا ترك الذبح أو نحر الهدي نسياناً أو جهلاً بالحكم أو تعمّداً، فهل يبطل حجّه أم يجزيه أن يذبحه في بلده؟ وهل يجب أن يكون ذبحه خلال ذي الحجة أم أنّ له أن يذبحه في منى في العام القادم وفي ذي الحجة؟

الجواب: أمّا من تعمّد ترك الهدي حتّى مضت أيّام النحر ـ وهي يوم العيد وأيّام التشريق فقط على الأحوط ـ فحجّه باطل وكذلك الجاهل المقصّر على الأحوط.

وأمّا الناسي أو الجاهل القاصر إذا تذكّر أو علم بعد أيّام التشريق قبل مضي شهر ذي الحجة فالأحوط أن يجمع بين الذبح في منى والصوم بدلاً عنه ويصحّ حجّه، وأمّا إذا تذكّر أو علم بعد مضي شهر ذي الحجة فلا يبعد صحّة حجّه، ولكن يلزمه الذبح في العام القادم في منى، وأمّا الذبح في البلد أو في غير شهر ذي الحجة فلا أثر له.

السؤال: إنّ المجازر التي كانت في وادي محسّر مجاورة لوادي منى قد نقلت إلى أماكن بعيدة ـ على ما ذكر ـ فاضطررنا إلى الذبح فيما يقرب من المجازر الحديثة التي تقع خلف وادي النار وبعضنا ذبح في ظهر الجبال المحيطة بوادي النار وبعضنا تمكن من الذبح في وادي النار خلسةً، فما هو الحكم بالنسبة لنا جميعاً؟

الجواب: مع عدم تيسّر الذبح في منى ولا في وادي محسّر إلى آخر أيّام التشريق يجزي الذبح في أيّ موضع من الحرم، وإن كان الذبح في مكة أحوط.

السؤال: ما هو الفرق بين الجزور والبدنة في مسائل الحج؟

الجواب: لا فرق بينهما، نعم قد تذكر البدنة ويراد بها الأعم من الإبل والبقر.

السؤال: لو ذبح خارج منى يوم العاشر ثمّ تمكن من الذبح داخل منى، فهل يلزمه إعادة أعمال مكة لو أتى بها؟

الجواب: إذا كان ميؤوس من التمكن من الذبح في منى فذبح في غيرها وأتى بالأعمال ثمّ تمكن من الذبح في منى قبل أيّام التشريق فالأحوط عدم الاجتزاء بما ذبحه، ولكن لا حاجة إلى إعادة الأعمال.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

١٠ ذو الحجة ١٤٣٨هـ، الموافق ١ / ٩/ ٢٠١٧م

علي السعدي

لخطبة الجمعة تأثير في المجتمع، فهي تخاطب عقول الناس وتؤثر فيها، توجه أفكارهم وترسخ فيهم قيم الدين الإسلامي الحنيف وخطبة سماحة السيد ترتكز على مرتكزين مهمين:

الأول/ المرتكز الزماني:

هو مصدر من مصادر تعزيز قيمة الفكر والدعاء، للتقارب الوجداني مع الله ﷻ، وهو اختيار الأوقات المناسبة والازمنة المباركة وخاصة أيام وفيات ومواليد الأئمة عليهم السلام والزيارات، وإحياء ليلة القدر وعيد الفطر ويوم عرفة وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب، وليلة مولد النبي ﷺ، وهناك مواقيت روي أنها تفتح فيها أبواب السماء وتهبط فيها الرحمة ولا يحجب فيها الدعاء.

يقول الإمام علي عليه السلام: (اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن، عند قراءة القرآن وعند الأذان، وعند نزول الغيث وعند الزحف وعند الأذان، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (اطلبوا الدعاء في أربع ساعات، عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول المطر، وأول قطرة من دم القتيل المؤمن، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء)، ومناسبة زمن الخطاب يوم عرفة، يركز سماحة السيد الصافي على وسائل الطاعة في هذا اليوم.

الثاني/ المرتكز المكاني:

إنّ الله ﷻ أحب بقاعاً ليعبد بها وندب إلى الأعمال الصالحة واكتسبت تلك البقاع أهمية مثل مكة المكرمة، ويفضل الدعاء في بعض الأمكنة المهمة مثل المقام والحجر الأسود وفي المزدلفة وعرفة وعند المشعر الحرام، وفي المساجد مسجد الرسول الأعظم في المدينة المنورة الذي لا يضاهيه بالفضل والكرامة إلا المسجد الحرام، ومن المساجد الأخرى مسجد الكوفة، فروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وخرج عن كربته، ومسجد السهلة بالكوفة، ومشاهد الائمة عليهم السلام أثر الحائر الحسيني والمرقد الحسيني، ومرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، لهذا أكّد سماحة السيد الصافي على الزمان يوم عرفة والمكان الصرح الحسيني، عند مرقد سيد الشهداء الحسين عليه السلام.

سؤال يستحضرني عند قراءة خطاب من خطب الجمعة، بمن يتأثر الخطاب نفسه؟

يتأثر بمرجعية النهج الإنساني والإمامي لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وبمن يؤثر؟

يؤثر بأهل القيم والقناعات الراسخة وأهل الإيمان، وكيف يؤثر؟

كونه يسعى لتشكيل الوعي العام، فهو يخاطب العقل الشمولي العام يؤثر في أفكارهم وتوجهاتهم وموقفهم كونه يتعلق بقضايا مهمة، يبدأ الخطاب بتعريف يوم عرفة، بأنه يوم مليء بالعطاء والبركات.

المطلوب اغتنام ساعات اليوم، لا بد أن نغتنم الوسيلة في إحياء عرفة لأنهم لم يتمكنوا من الذهاب إلى الحج، وتشكيل الوعي له العديد من المعاني هناك تشكيل الوعي الإيماني والمجتمعي والسياسي والفكري وأهمها المؤثر على السلوك والموقف الإنساني التفاعل مع الاعمال القيادية هو تفاعل مع الله ﷻ.

نظرة الله الينا نظرة رحيمة وكلنا نفتقر إلى الالتفاتة الخاصة من الله ودعاء السجاد في عرفة له مغانم كثيرة، الاستشهاد بسيرة أهل البيت عليهم السلام يزودنا بالمفاهيم الإدراكية والتفاعلية في سبيل الفهم السليم للسلوك المؤمن والتوجه لله ﷻ.

يستشهد سماحة السيد الصافي في أحد مواقف الإمام زين العابدين عليه السلام، سمع في يوم عرفة سائلا يسأل الناس، أعطوني ـ تصدقوا علي، فقال له الإمام عليه السلام:

- ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجو فيه الأجنّة في الأرحام أنْ يعمها فضلُ الله ﷻ، فنسعد وليسعدنا الله برحمته.

العتبة العباسية المقدسة

توقع اتفاقية تعاون مشترك لحفظ تراث المخطوط

علي طعمة

لفتح آفاق التعاون والتواصل مع المؤسسات الحكومية، وقعت العتبة العبّاسيّة المقدّسة اتّفاقية تعاون مشترك مع دار المخطوطات في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، بهدف الحفاظ على التراث المخطوط وإدامتها، بالإضافة إلى تبادل هذا الإرث بين الطرفين اليكترونياً.

وقال ممثّل العتبة العبّاسيّة ورئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة السيد عقيل الياسري، "إنّ الاتفاقيّة تندرج ضمن مساعي الأمانة العامة للعتبة العبّاسيّة، الهادفة للانفتاح على كافّة الدوائر والجهات التي تهتمّ وتعتني بالثقافة، ومن ضمنها وزارة الثقافة والسياحة والآثار متمثلة بدار مخطوطاتها، إذ عمدت على عقد اتّفاقيةٍ بين دار مخطوطات ومكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، لفتح آفاق التعاون والحفاظ على المخطوط، وتبادل المخطوطات بين الوزارة والعتبة المقدّسة".

وأضاف، "يمكن الاستفادة ممّا هو موجود من رصيد وكمٍّ من المخطوطات التي تُحفظ لدى الوزارة برقمنتها وتصويرها، إضافةً إلى وجودها الحقيقي والمادّي فهي تحفظ لدى مكتبة العتبة العبّاسية لتكون متاحةً لجميع السادة الباحثين والدارسين، وكذلك فتح آفاق تعاون للتبادل الثقافي بين العتبة العبّاسيّة متمثّلةً بمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة، والوزارة متمثّلةً بدار إحياء المخطوطات، وهذا التعاون هو بذرة أولى لتعاونٍ جديد".

المذكرة وقّعتْ بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني، ومدير عام دار المخطوطات العراقية الدكتور أحمد العلياوي، ومحافظ كربلاء المقدسة السيد نصيف جاسم الخطابي، وعدد من رجال الدين والأكاديميين وأعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة.

من جانبه أوضح وزيرُ الثقافة والسياحة العراقية الأستاذ الدكتور أحمد البدراني: "وقّعت اليوم وزارة الثقافة والسياحة والآثار مذكّرة تعاون مشترك مع العتبة العبّاسيّة المقدّسة، بخصوص الحفاظ على التراث المخطوط؛ وذلك لأنّ الوزارة تمتلك عدداً كبيراً من المخطوطات في دار المخطوطات التابعة لها، والعتبة المقدّسة تمتلك أيضاً عدداً كبيراً من تلك المخطوطات التراثيّة".

وأضاف، "سيكون هناك تعاون بين ما تمتلكه وزارة الثقافة والسياحة العراقيّة والعتبة العبّاسيّة من خبرات في مجال تحقيق وإدامة المخطوطات وصيانتها وتبادل المعلومات وتبادل بعض النسخ من هذه المخطوطات إلكترونياً، بغية إيصالها إلى الدارسين والباحثين لكيلا تبقى حبيسةً وسجينةً داخل أغلفتها وفي المكتبات، وإن هذا سيحقّق تسهيل أمورٍ كبيرة للباحثين بدلاً من أن يأتي من مكان بعيد أو خارج العراق، فإنّه سيكون في متناول يده في بغداد وفي مختلف المحافظات".

وبيّن، إنّ "مجال تحقيق المخطوطات مفتوح ويجب أن نحافظ عليها، لكي تبقى للأجيال القادمة كما حفظها لنا من سبقنا، ولولا العتبة العباسية والعتبات الأُخَر التي استطاعت أن تحفظ هذه الكنوز، لكانت في أدراج الرياح وتعرّضت للتلف وضاع الكثير منها، نتيجة تقادم الورق وما مرّ على العراق من أحداث، والفضل لمن استطاع أن يحافظ على هذه المخطوطات ويبقيها بشكلٍ كامل بعيداً عن متناول أيدي العابثين".

من جهته أكد مدير عام دار المخطوطات العراقية الدكتور أحمد العلياوي: أن "الوزارة تعمل على تفعيل التعاون في مجالات حفظ الوثائق والمخطوطات، وأن هذه المذكرة تتضمن تنفيذ برامج مشتركة بينها وبين العتبة العباسية المقدسة في المستقبل.

لماذا يلجأ الطلبة الى السراديب؟

حكايات ومواقف للأبناء والآباء

عبد الله اليساري

بحثا عن الهدوء والأجواء المساعدة على التركيز، يلجأ "حيدر شاكر عباس" أحد طلبة المرحلة المتوسطة إلى سرداب الكف في العتبة العباسية المقدسة للمذاكرة قبيل انطلاق الامتحانات النهائية.

إذ يواظب حيدر وكثير من أقرانه على التحضير والدراسة في سراديب العتبة المقدسة لما توفره من وضع ملائم للقراءة دون ضجيج أو ضوضاء، إلى جانب استمرار التكييف والإنارة على مدار الساعة.

ويرى حيدر ان الأجواء في المنازل والحدائق العامة لا تساعد بشكل كبير على التركيز في الدراسة كما هو الحال داخل العتبة المقدسة.

ويقول، "ارتفاع درجات الحرارة وقلة ساعات تجهيز الكهرباء في المنزل تحد من قدرتي على التركيز، فيما تضج الحدائق العامة بالضوضاء التي تشتت الذهن".

في حين يشير طالب المرحلة الإعدادية عبد الله ميثم الى، "ان الأماكن التي وفرتها العتبة المقدسة مجهزة بكافة الاحتياجات، ابتداء من ماء الشرب البارد والإنارة الجيدة الى جانب التكييف الجوي مما يجعل من السرداب اماكن مثالية للمذاكرة المدرسية".

مبينا، "اقضي في السرداب أكثر من عشر ساعات يوميا للدراسة في ظل أجواء مريحة جدا".

وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، خصصت الأمانة العامة عدة سراديب أسفل الصحن الشريف لطلبة المدارس قبيل فترة الامتحانات، مهيأة بكافة مستلزمات الراحة المطلوبة.

وبحسب مسؤول وحدة السراديب حسن فاضل عبد علي، "منذ ساعات الصباح الأولى تستقبل العتبة المقدسة عشرات الطلبة".

وقال، "نشهد اقبالاً متزايداً من الطلبة الذين يفدون على العتبة المقدسة بهدف الدراسة والمراجعة والتحضير للامتحانات ومن كلا الجنسين".

وشيدت العتبة العباسية المقدسة أسفل الصحن الشريف ثمانية سراديب، منها للنساء وأخرى للرجال، والهدف من تشييدها استيعاب الاعداد المليونية للوافدين على العتبة المقدسة أيام الزيارات المخصوصة كزيارة العاشر من محرم الحرام، او زيارة الأربعين، او زيارة النصف من شعبان.

ويحمل كل سرداب من السراديب اسما من الأسماء المباركة للأئمة عليهم السلام، او دلالة لمرفق من مرافق العتبة العباسية المقدسة، فيما تبلغ مساحة السراديب مجتمعة أكثر من عشرة آلاف متر مربع.

وهي: سرداب الامام الحسن عليه السلام، وسرداب الامام الحسين عليه السلام، وسرداب الامام موسى الكاظم عليه السلام، وسرداب صاحب الزمان عجل الله فرجه، وسرداب الامام علي الهادي عليه السلام.

وأيضا، سرداب باب الكف، وسرداب العلقمي، وسرداب باب القبلة.

احمد عبد اليمه، أب لثلاثة اولاد وبنت، جميعهم طلبة في

المراحل الثانوية، وقد درجوا على المذاكرة في سراديب العتبة المقدسة بحسب والدهم.

ويقول، "اصطحب اولادي وابنتي بشكل شبه يومي لزيارة أبي الفضل عليه السلام، قبل ان نذهب إلى أحد السراديب".

مبينا، "القراءة والمذاكرة داخل العتبة استثنائية مفيدة جدا لأبنائي خصوصا ان الأجواء تتميز بالهدوء ودرجات الحرارة مستقرة ومقبولة".

ويضيف، "في هذا المكان المقدس ينعزل الطالب مع نفسه للمذاكرة دون أي ازعاج، بالإضافة الى ذلك ينعم بالراحة النفسية والاطمئنان لكونه بالقرب من قمر بني هاشم عليه السلام".

أما السيدة اقبال عبد الحسين هي أيضا تشاطر عبد اليمه في رأيه، مشيرة الى انها وابنتها الوحيدة تقضيان ساعات طويلة داخل العتبة المقدسة.

وتقول، "مع دخولنا للحرم تنصرف ابنتي الى السرداب الخاص بالنساء للمذاكرة، فيما أقضي وقتي في التعبد والدعاء".

وتضيف، "الشكر والعرفان لكل من ساهم في تهيئة هذه الأجواء والأماكن وسخرها لخدمة أبناء المدينة".

قسم المعارف الإسلامية والإنسانية
يستحضر الموروث الإسلامي بنشاطات متنوعة

خاص : صدى الروضتين

تحظى الشؤون الثقافية والمعرفية باهتمامٍ بالغٍ في سلم الأولوية لدى قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، إذ ينصب نشاط شعب ووحدات القسم على تنظيم فعاليات تعنى بإحياء واستحضار الموروث الإسلامي بمختلف أنواعه، خصوصا مع السباق المعرفي الدولي المتسارع معلوماتيا وثقافيا.

إذ استقبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) المحقق والخبير في علم الفهرسة والتحقيق السيد احمد الاشكوري.

وتخلل اللقاء بحث العمل التراثي على صعيد الفهرسة وتحقيق التراث في المؤسسات والمراكز في العتبة المقدسة.

أحمد الحسيني الإشكوري رجل دين معاصر عراقي، وقد أسس مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة برعاية المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وقد جمع فيه آلاف المخطوطات.

وسبق له أن عمل في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، ثم في مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم.

الشيخ عمار الهلالي رئيس القسم أفاد لصحيفة صدى الروضتين، بأن "اللقاء كان مثمراً وطرحت خلاله الكثير من المقترحات، لتطوير هذا العمل والارتقاء به". مبينا، "العتبة العباسية رائدة في المجال التراثي".

وأضاف، "لدى العتبة المقدسة العديد من المؤسسات والمراكز المعنيّة بفهرسة وتحقيق التراث والكثير".

موضحا، "تحصلت العتبة على العديد من الجوائز الدولية في هذا الجانب، بالإضافة إلى كونها تمتلك من الإصدارات المهمّة والنوعية في التحقيق وفهرسة التراث".

ويعد قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية من الأقسام المهمة والحيوية في العتبة العباسية المقدسة، لأنه يعمل على إحياء التراث وربط الجيل الحاضر بموروثه الإسلامي العريق.

تحضيرات مؤتمر تراث كربلاء الثاني

وفي سياق متصل عقد القسم سلسلة من الندوات بعنوان (قراءة معرفية في الجهود العلمية لعلماء كربلاء المقدسة في القرن العاشر الهجري).

وجاءت تمهيداً لأعمال مؤتمر تراث كربلاء الثاني، بحسب مسؤول شعبة الإعلام في القسم السيد علي باسم محمد.

وقال، "نُظمت عدد من الندوات بدءاً من جامعة كربلاء مروراً بجامعة ذي قار والمثنى وواسط، تمهيداً لمؤتمر تراث كربلاء الثاني".

مبينا، "سيعقد المؤتمر في شهر تشرين الثاني المقبل، ويتضمن قراءة في القراءات البحثية والجهود المعرفية لعلمائنا الأعلام".

المختصون الإيرانيون

من جانب آخر، أرسل القسم دعوة للمختصين الإيرانيين بالشأن التُراثي إلى المشاركة بالمؤتمر. اذ أجرى وفد من المركز زيارة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لأجل التواصل مع الشخصياتِ العلمائية والمؤسسات العلمية والدينية والمعرفية.

وتضمنت الزيارة لقاء كبار المحققين والمؤلفين، وزيارة الكثير من المؤسسات والمراكز التراثية المهمة، التي أعربت عن سعادتها واستعدادها للتعاون مع القسم في مجالات إحياء التراث الإسلامي المختلفة.

أعلام البصرة

الى ذلك نظم قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية ندوة حول تنبيهات التحريف والتصحيف فيما يخص أعلام جزائر البصرة.

وتوسمت الندوة بعنوان (التنبيهات في الجمع والتفريق والتحريف والتصحيف في أنساب أعلام جزائر البصرة وأسمائهم).

وتولى الدكتور نزار المنصوري تقديم الندوة التي أوضح من خلالها الصلة التي تربط العلوم والغرض الرئيس من الندوة الذي عبر عنه بتذهيب التراث لا تهذيبه.

وتطرق المنصوري إلى مواضيع تخصصية في علم الرجال أهمها موضوع الجمع والتفريق ومواضيع التحريف والتصحيف وكذلك التعريف ببعض رجالات البصرة وعلمائها مشيراً إلى التحريف الحاصل في بعض الكتب ونسبتها إلى غير مؤلفيها.

وشهدت الندوة حضور جمعٍ من طلبة العلوم الدينية وأساتذة الجامعات وعدد من الأكاديميين المهتمين بالشأن التراثي.

حفاظاً على متانتها وجماليتها..

استخدام تقنيات جديدة في معالجة قبة مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

محمد عرب

تعمل ملاكات العتبة العباسية المقدسة بتفانٍ وإخلاص في التطوير العمراني للمراقد الدينية، وهي تدرك تماماً أهمية الحفاظ على هذه البقع الطاهرة؛ لتعزيز جمالياتها وبنيتها العمرانية.

وتولي الجهات المشرفة اهتماماً كبيرًا للحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية، ويتم تنفيذ برامج الترميم والصيانة الدورية للمباني للحفاظ على أهميتها ورونقها وعمرها.

إذ باشر قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ممثلا بوحدة المرايا ببدء تنفيذ تقنية جديدة ومتطورة للحفاظ على قبة مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بحسب مسؤول الوحدة حسن سعيد مهدي صالح.

وقال، ان "تقنية الحقن المستخدمة في تقوية هيكل القبة والكاشي الكربلائي هي تقنية حديثة تعتمد على تثبيت أنابيب داخل الهيكل المتضرر وحقن مادة الـ(سيكاديور) (Sikadur) لسد الثغرات والفراغات التي تؤدي إلى اختراق مياه الأمطار إلى داخل الهيكل".

وأضاف، أن "هذه المادة تعمل على لصق الهيكل من الداخل وتقويته، وتمنع تساقط التغليف الخارجي للكاشي الكربلائي".

ولفت سعيد إلى، أنه "قد تم استخدام هذه المادة أيضًا في تقوية مواد البناء مثل الجص في أروقة حرم أبي الفضل عليه السلام، مما يجعلها صلبة ومقاومة للظروف المناخية".

وبحسب الخبراء فان مادة السيكاديور عبارة عن معجون ترميم مقاوم للرطوبة، متغير الانسيابية، مكون من مكونين يعتمد على مزيج من راتنجات الايبوكسي وحشوات خاصة مختارة عالية القوة، مناسب للاستخدام في الظروف الحارة والاستوائية.

ويشير مسؤول وحدة المرايا، الى "تجنب استخدام مقاطع الحديد في هيكل القبة؛ لأن هذه العملية تتطلب رفع جميع مواد البناء والكاشي الكربلائي وتم تنفيذ الطريقة الحالية للحفاظ على هيكل القبة القائم".

موضحا، "تتأثر الأسطح الخارجية وتتلف نتيجة للظروف الجوية وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، بالإضافة إلى اختراق مياه الأمطار".

ويكمل، "يجب أن يتم العمل في مثل هذه الأعمال تحت إشراف خبراء في هذا المجال لتجنب الأخطاء الإنشائية وضمان تنفيذ قبب الأضرحة أو المساجد".

ويتابع، "يتم تثبيت أنابيب الحقن بعد فحص جميع المناطق المتضررة التي توشك على السقوط، ثم يتم تثقيب الجدران وإدخال الأنابيب البلاستيكية في الفتحات وتثبيتها بشكل جيد باستخدام مادة الجبس لضمان عدم تسرب مواد الحقن".

منوهاً، "بعد عملية الحقن، يتم استعادة النقوش المتساقطة ويتم تطبيق مادة لتقوية الفتحات الخارجية لنقوش الكاشي الكربلائي، تكون هذه المادة ملونة بألوان تناسب الكاشي القديم وتضيف قوة ومتانة للترميم المستقبلي".

ويختتم، "تعمل هذه التقنية على زيادة عمر الهيكل العمراني للقبة دون الحاجة إلى رفع الهيكل وإعادة تصنيع الكاشي من جديد، وهو ما قد يكون مكلفًا جدًا".

لتحسين البنية التحتية..

العتبة العباسية تواصل إنشاء المحطات الكهربائية

محمد قاسم

تواصل الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم المشاريع الهندسية، أعمالها في بناء محطة الكفيل الكهربائية الثانية، والتي تقع على محور (بغداد – كربلاء)، وبالقرب من مركز المدينة.

وتمتد المحطة على مساحة تبلغ ٥٥٠٠ متر مربع، وبهدف تحسين نظام التوزيع الكهربائي في المنطقة التي تجاورها.

وأكد أحد المشرفين على الموقع المهندس محمد جعفر السعدي، أن" نسبة الإنجاز في الأعمال المدنية بلغت حوالي ٣٠٪، في حين وصلت نسبة الإنجاز في الأعمال الكهربائية إلى حوالي ٢٠٪".

مبيناً "بدأت الأعمال في المشروع قبل ٤ أشهر، وتسير بوتيرة مستمرة ومتصاعدة"، موضحاً أنه "تم مد القابلوات الكهربائية ذات الأحمال العالية على مسافة ٤ كيلو متر، من إجمالي ١٨ كيلومترًا، وما زال العمل جاريًا بشكل مستمر لإكمال المهمة في أقرب وقت ممكن".

واشار السعدي إلى، انه "بعد الانتهاء من بناء المحطة، ستُجهز بمحولات كهربائية ذات سعة ١١/٣٣ كيلو فولت، وأن المخططات تتضمن وجود مركز تحكم يشغل مساحة ٢٨٠ متراً مربعاً، ويضم غرف التحكم والاستعلامات، بالإضافة إلى قاعدة للمحولات ضمن المساحة العامة للمحطة".

وأضاف، ان "المشروع حصل على الموافقات الرسمية من وزارة الكهرباء ودائرة كهرباء كربلاء، وتم تنفيذه وفقًا للمواصفات المطلوبة والمتفق عليها".

وأكد المشرف على الموقع، "من المتوقع أن يعود استكمال المحطة بالفائدة لمركز المدينة القديمة ومحيطها".

وتجدر الاشارة الى: ان هذا المشروع خطوة هامة في تحسين البنية التحتية الكهربائية في المنطقة، ويأتي ضمن سلسلة المشاريع التي تقوم بها العتبة العباسية لتطوير البنية التحتية في المدينة وتلبية احتياجات السكان والزائرين.

بعد أن أعياها العطش.. العتبة العباسية المقدسة تسعف قرى بابل بالماء

خاص: صدى الروضتين

أكثر من ثمان قرى وناحية في جنوب محافظة بابل، داهمها العطش وباتت غير قادرة على الحياة، بعد ان ضربتها موجة من الجفاف القاتلة، مما دفع سكانها اللجوء الى ساقي عطاشى كربلاء، ليعيد التاريـخ نفسه، ويلبي خدمة المرقد المقدس استغاثة تلك القرى.

فبحسب مدير ناحية الطليعة السيد فاضل حسين مشاري، فأن "الناحية أصابتها أزمة كبيرة نتيجة نقص المياه مع ارتفاع درجات الحرارة والجفاف في فصل الصيف".

وقال، "يعاني أكثر من ١٥ ألف نسمة بسبب هذه الأزمة". مبينا، "مما فاقم عجز المؤسسات الحكومية بسبب نقص الآليات والسيارات الحوضية".

وناحية الطليعة هي إحدى النواحي التابعة لقضاء الهاشمية

في محافظة بابل في العراق، وتقع إلى الجنوب الغربي من قضاء الهاشمية، ويمر بها الطريق الرئيسي الذي يربط محافظة بابل بمحافظة الديوانية، وكانت تشتهر بإنتاجها الزراعي المتميز ويبلغ عدد نفوسها ٣١,٣٩٩ وتبلغ مساحتها حوالي ٦٢٠ كم.

وبتوجيه من المتولي الشرعي احمد الصافي (دام عزه) تراصفت الشاحنات الحوضية قبل الانطلاق صوب ناحية الطليعة وقراها لإيصال المياه العذبة لسكانها، بعد مناشدتهم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

وبواقع دفعتين انطلقت ملاكات قسم الاليات في العتبة المقدسة لتوزيـع المياه الصالحة للشرب على اهالي ناحية الطليعة والقرى التابعة لها.

يقول أحد ملاكات القسم السيد وسام صباح، ان "حملة العتبة تمكنت من إيصال الماء الى ناحية الطليعة وثمان قرى مجاورة تشكو العطش أيضا".

موضحا، "نواجه بعض المشكلة كون عدد من القرى تقع على بعد عشرات الكيلو مترات عن الطرق الرئيسية المعبدة".

ويضيف، "العمل جار على إيصال المياه لجميع القرى والنواحي التي تشهد ازمة نقص المياه".

الأهالي أبدوا استحسانهم وثناءهم على مبادرة العتبة العباسية المقدسة، موجهين عبارات الشكر والتقدير، معربين عن تقديرهم للجهود الشاقة وعناء السفر الذي تكبدته به ملاكات الخدمية.

الصلابة الروحية وسعة البصيرة
السيد أبو الحسن الأصفهاني أنموذجاً

الدكتورة تقى محمود/ استراليا

يترتب الداخل الإنساني على عوالم من الأفكار والمعتقدات، ينصهر حينها العلم والتجربة وهما من مقومات السلوك المثقف والسلامة النفسية والتمكن المعرفي.

والسيد أبو الحسن الأصفهاني ﷺ امتلك ديمومة روحانية، معتبراً القيم الروحية الإنسانية أكبر من الصيغ المادية والمعدة بالرمزيات المسطحة التي تحجب البصيرة.

تقدم المندوب البريطاني بطلب مقابلة سرية لسماحة السيد أبي الحسن الأصفهاني، وافق على الطلب بشرط حذف السرية عن اللقاء، وعند اللقاء جاء المندوب بصحبة رئيس وزراء العراق نوري السعيد.

قال المندوب نذرت حكومة بريطانية؛ إذا انتصرت في الحرب العالمية الثانية ستقدم إلى زعماء الأديان هدايا مادية.

جئنا لنقدم لكم المساعدة، وأخرج الصك بمائة ألف دينار عراقي، مبلغ كبير، فكتب السيد له صكا

قال مندوب بريطانيا يجب على تشرشل أن يستقيل ويجلس مكانه هذا السيد العظيم، وقال المندوب لجماعته جئت لأشتري مرجع الشيعة فاشتراني.

مضافا له هذا المبلغ مئة ألف دينار عراقي قدمها للمندوب هدية إلى أهالي الجنود المسلمين الذين جندتهم بريطانيا من بلاد الهند قتلوا في حربكم في العراق رجاء صرفها عليهم في الهند.

انسحب الوفد ليعود نور السعيد وهو يقبل يد السيد الأصفهاني بسرور، ليقول:(إنا فداء للعلماء الذين يمتلكون هذه الروح الكبيرة فهم قليلون).

قال مندوب بريطانيا يجب على تشرشل أن يستقيل ويجلس مكانه هذا السيد العظيم، وقال المندوب لجماعته جئت لأشتري مرجع الشيعة فاشتراني.

الفهم الذي يملكه السيد أبو الحسن يجعله أحد أكبر فرسان المرجعية المباركة عبر التأريخ بما يمتلك من سعة البصيرة

تلقى دروسه في مسقط رأسه في قرية من قرى أصفهان، وتتلمذ على يد والده السيد محمد أحد كبار العلماء الأفاضل وجده السيد عبد الحميد من طلاب صاحب الجواهر، ثم رحل إلى أصفهان أتم مرحلة

السطوح، هاجر إلى النجف الأشرف، بعد وفاة الشيخ محمد حسين الغروي في النجف ووفاة الشيخ عبد الكريم اليزدي برزت زعامته ومن طلابه السيد محسن الحكيم والشيخ محمد تقي بهجت ومجموعة كبيرة من العلماء.

أعمل على بعض المقاربات المعرفية المنشورة في بعض المواقع والتي تختلف فيما بينها كل منشور حسب مرجعيته، هناك دلالات واضحة في حياة السيد أبي الحسن.

أصدر سماحته فتوى أوجب فيها كل العراقيين استعادة ثرواتهم (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم ضمن مطالبهم رعاية السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز قبول مطالبهم).

السيد أبو الحسن حمل السلاح في ثورة العشرين، وذهب مع المجاهدين إلى ساحة المعرفة، زعماء الثوار الحُوا عليه بالعودة إلى النجف اضطر الانكليز إلى نصب الملك فيصل ملكا على العراق، وواصلت المرجعية دورها المقاوم للانتداب

الكتابة عن قيادة مرجعية ترتبط بتجربته الذاتية ووجوده الاجتماعي وإنسانيته التي لا بد أن تكون هويته المستمدة من جذر مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

تابعه يوما رجل يشتمه ويسبه حتى وصل باب الدار قال له: قف وانتظر وإذا به يعطيه مبلغا من المال، وقال في أي وقت تكون محتاجا إلى شيء تعال.

البحث في تاريخ رجال المرجعية مواقف مختلفة المواقف الإنسانية الدينية الثقافية والوطنية، ومواقف السيد أبي الحسن الاصفهاني تشكل وحدة علاقات مترابطة النهج الولائي.

جرت انتخابات دستورية للملك فيصل بشكل صوري رفضتها علماء الشيعة ومنهم أبو الحسن الأصفهاني، وتم إبعاد بعض العلماء إلى خارج العراق ومنهم السيد الأصفهاني وأعيد بعد سنة بضغط جماهيري إلى البلاد.

سنة ١٩٤١م ثار رشيد عالي الكيلاني رئيس وزراء العراق في العهد الملكي مع مجموعة من الضباط الأحرار، دخلت القوات البريطانية إلى العراق بحجة حفظ قواعدها العسكرية، فشلت الحركة ونفي رشيد عالي إلى إيران ورجع عبد الإله ونوري السعيد إلى العراق من الأردن وجرت انتخابات دستورية للملك فيصل بشكل صوري رفضتها علماء الشيعة ومنهم أبو الحسن الأصفهاني، وتم إبعاد بعض العلماء إلى خارج العراق ومنهم السيد الأصفهاني وأعيد بعد سنة بضغط جماهيري إلى البلاد.

تمتلك مثل هذه الشخصية الكثير من الحضور الإنساني يجعلنا نحرص على توثيقها، هي عبارة عن أغرب طلب قدم لسماحة السيد الاصفهاني، من قاتل ابنه السيد حسن بن السيد أبي الحسن أثناء صلاة العشاء وهو يصلي خلف أبيه في العتبة العلوية المباركة ويدعى الشيخ علي القمي. أمر السيد أبو الحسن بإطلاق سراح القاتل، والطلب كان من القاتل يطالب بعودته إلى المرجعية والبقاء في النجف ومواصلة دروس الحوزة أوعز السيد لا مانع لدينا لكن من الأفضل أن يذهب إلى إيران، سوف لن يعيش هنا بأمان، وخصص له مبلغا من المال ورفع التأبين (أحد ولدي قتل الآخر).

وجّه الملك ابن سعود دعوة إلى السيد أبي الحسن لزيارة مكة المكرمة فاشترط عليه أن يقوم بتعمير وإعادة بناء قبور ائمة البقيع عليهم السلام، ملخص السيرة أنه كان السيد أبو الحسن الأصفهاني بكل مميزات المرجع الأعلى لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام.

مفكرة شهر ذي الحجة المعظم

عبد الكريم سعدي

حين يعانق الوجع البهجة في محفل يجتاز الفصول، قل هي المفكرة التي تحمل التواريخ معينا لا ينضب، سلاما على البهجة المورقة، حتى الوجع في المفكرات له طعم آخر هو مبهج وجميل.

أولا/ الشهادات:

- شهادة الامام الباقر عليه السلام:

لقد عانى الإمام الباقر عليه السلام من ظلم الأمويين منذ ولادته وحتى استشهاده، عدا فترة قصيرة جدّاً هي مدّة خلافة عمر بن عبد العزيز التي ناهزت السنتين والنصف، وعاصر أشدّ أدوار الظلم الأموي، كما أشرف على أفول هذا التيار الجاهلي وتجرّع من غصص الآلام ما ينفرد به مثله وعياً وعظمة وكمالاً.

واستغرقت هذه المرحلة ما يقرب من تسعة عشر عاماً، وأصّل فيها مسيرة الائمة الهداة من قبله مستلهماً من أجداده الطاهرين وعلومهم والعلوم التي حباه الله بها، الأُسلوب الصحيح لتحقيق أهداف الرسالة المحمدية.

أقدم هشام بن الحكم على اغتيال الإمام عليه السلام، فدسّ اليه السم إبراهيم بن الوليد.

- شهادة ميثم التمار رحمه الله:

أبو سالم ميثم بن يحيى التمار رحمه الله، كان يبيع التمر بالكوفة فلُقب بالتمار، مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخاصته وحواريه، ومستودع أسراره ومغرس علومه. كان عنده علم المنايا والبلايا والتفسير وصلابة الإيمان واليقين، زاهد صوّام قوّام فصيح بليغ راعٍ للحق، وله شأن عند الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

ثانياً/ الولادات المباركة:

- ولادة الامام علي الهادي عليه السلام:

وهو العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وتميّز عصر الإمام الهادي عليه السلام بقربه من عصر الغيبة المرتقب، فكان عليه أن يهيّئ الجماعة الصالحة لاستقبال هذا العصر الجديد الذي لم يُعهد من قبل حيث لم يمارس الشيعة حياتهم إلاّ في ظل الارتباط المباشر بالأئمة المعصومين خلال قرنين من الزمن.

ومن هنا كان دور الإمام الهادي عليه السلام في هذا المجال مهمّاً وتأسيسيّاً وصعباً بالرغم من كل التصريحات التي كانت تتداول بين المسلمين عامّةً، وبين شيعة أهل البيت خاصّةً حول غيبة الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، أي الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الذي وعد الله به الأمم.

ظلّ الإمام الهادي عليه السلام يعاني من ظلم الحكّام وجورهم حتّى دُسّ إليه السمّ كما حدث لآبائه الطّاهرين.

وقال ابن بابويه: وسمّه المعتمد، وقال سراج الدين الرفاعي في صحاح الأخبار: (وتوفّي شهيداً بالسمّ في خلافة المعتز العباسي).

ثالثاً/ الاحداث الواقعة في شهر ذي الحجة:

- السادس من ذي الحجة زواج فاطمة:

قال أنس: أقبل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: «يا علي، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، فقد زوجكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت». فقال علي: قد رضيت يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بارك الله عليكما وفيكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير الطيّب».

قال ابن أبي الحديد: وإن إنكاحه عليّاً إيّاها ما كان إلاّ بعد أن أنكحه الله عز وجل إيّاها في السماء بشهادة الملائكة.

- الثامن من ذي الحجة خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة:

بعدما رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة ليزيد بن معاوية رفضاً قاطعاً، خرج عليه السلام من المدينة المنورة قاصداً مكة المكرّمة، ومن ثم قاصداً العراق، فكان في يوم التروية أي اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة ٦٠ هجرية.

- عيد الاضحى المبارك:

عيد الأضحى، من الأعياد الإسلامية المهمة، وهو يوم العاشر من شهر ذي الحجة، وفيه يقوم المسلمون بذبح الهدي والأضاحي.

الحكمة من تشريع ذبح الهدي والأضاحي يوم عيد الأضحى هو أسوةٌ بما فعله النبي إبراهيم عليه السلام، لما امتثل أمر الله عز وجل بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، عندما رأى في المنام ذلك، ففداه الله بذبح عظيم.

- عيد الغدير الأغر:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله عز وجل ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام عَلماً لأمتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: أعظم الاعياد وأشرفها يومُ الثامن عشر من شهر ذي الحجَّة، وهو اليوم الّذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أميرَ المؤمنين عليه السلام ونصّبهُ للنَّاس علماً.

وعن الامام الرضا عليه السلام في بيان قيمة ذلك اليوم: إنَّ يومَ الغدير في السَّماءِ أشهرُ منهُ في الأرضِ، واللّه لو عرف النَّاسُ فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهمُ الملائكةُ في كلِّ يوم عشر مرَّات.

- ١٩ ذي الحجة بيعة المسلمين لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

تمّت البيعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة المنوّرة.

الأوضاع متردّية بشكلٍ عام، وعلى أثر ذلك وضع خطّة إصلاحية شاملة، ركّز فيها على شؤون الإدارة والاقتصاد والحكم، مع تطهير جهاز الدولة عزل ولاة عثمان الذين سخّروا جهاز الحكم لمصالحهم الخاصّة، وأثروا ثراءً فاحشاً ممّا اختلسوه من بيوت المال، ومنهم معاوية بن أبي سفيان، وتأميم الأموال المختلسة التي نهبها الحكم المُباد.

- يوم المباهلة في ٢٤ من ذي الحجة:

وذهب كبار مفسري السنّة كالزمخشري والفخر الرازي والبيضاوي وغيرهم إلى أن المراد من أبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام ومن نسائنا فاطمة عليها السلام ومن أنفسنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهم أصحاب الكساء أو آل العباء، بالإضافة إلى شخص النبي الأكرم صلى الله عليه وآله. وذهب كل من الزمخشري والفخر الرازي إلى نزول الآية (٣٣) من سورة الأحزاب والمعروفة بآية التطهير عقيب ذلك وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام.

فلمّا كان الغد جاء النّبي صلى الله عليه وآله ومعه علي، والحسن، والحسين، وفاطمة عليهم السلام، وخرج النصارى يتقدمهم اسقفهم. فلمّا رأوا صدق النّبي صلى الله عليه وآله وأنّه قد أقبل بخاصّة أهله أحجموا عن المباهلة، وقالوا: إنا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ينهض به، فصالحهم.

- ٢٨ ذي الحجة واقعة الحرة:

واقعة الحَرَّة، هي المعركة التي وقعت سنة ٦٣هـ بين الثائرين من أهل المدينة بقيادة عبد الله بن حنظلة وجيش الشام المبعوث من قبل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بقيادة مسلم بن عقبة المرّي، وقد قتل الكثير من أهل المدينة في هذه المعركة منهم ٨٠ صحابياً و٧٠٠ حافظ للقرآن، كما استبيحت المدينة ثلاثة أيام، وسلبت خلالها أموال الناس، وانتهكت الأعراض من قبل جيش الشام، وكان الإمام السجاد عليه السلام محايداً من انتفاضة أهل المدينة، كما آوى العديد من الناس من جملتهم عائلة مروان بن الحكم.

كان شأن ميثم رحمه الله شأن سلمان رحمه الله مع النبي صلى الله عليه وآله، كان سلمانُ مملوكاً في المدينة وكان ميثمُ مملوكاً في الكوفة، فاشتراه أميرُ المؤمنين عليه السلام وأعتقه وقرّبه وأدناه، حتى صار من أقرب الناس إليه، وما قتله ابنُ زياد إلاّ على هذه الصحبة وعلى الشهرة بالولاء.

خرافات وأساطير الأولين

د. يوسف الرضوي/ لبنان

ليس كل ما نقرأه، يمكن لنا تصديقه، أو الاعتماد عليه؛ لأنه لا يخلو من التضخيم وهذا يعود لتقديسنا للأشخاص، فكل ما يرد على مسمعنا عن هؤلاء المقدسين سوف نؤمن به أنه حصل بالفعل حتى ولو لم يكن حقيقة بل مجرد خيال أو قصة وردت على ذهن راوٍ من فرط حبه لشخصية معينة، أو أنه محب غالٍ، وهذا ما حذر منه أمير المؤمنين عليه السلام: «سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط، يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق. وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط فالزموه»(١).

هذا ليس كلامي إنما هذه مقدمة إحدى المحاضرات التي ألقاها أحد الأكاديميين في قاعة جامعية طلابية ضخمة، على مسمع ومرأى لثلة من المدرسين منهم أكاديميون ومنهم الحوزويون ويكمل محاضرته التي هي تحت عنوان: "تخليص المعتقدات من الخرافات والأساطير"، قائلاً: "سأعطيكم مثلاً على تلك الخرافات والأساطير فقد مررت إحدى المرات بالقرب من حسينية واقيم فيها مجلس عزاء حسيني، وبما أنني محب لكسب الأجر والثواب دخلت وبدأت استمع للقارئ الذي كان يروي قصة عن الإمام علي عليه السلام حينما جاءه جمع من أصحابه يسألونه عن معاوية بن ابي سفيان، فما كان من الإمام عليه السلام إلا أن مدّ رجله حتى امتدت وطالت فراش معاوية ووطأته وأصحابه ينظرون والذهول يغمرهم كيف أن رجل الإمام عليه السلام تمددت لتصل من مسجد الكوفة إلى فراش معاوية في الشام".

وكان يروي القصة والضحك وقهقهة تملأ وجهه وكذلك شمل هذا كل من كان في القاعة، ليقول مجدداً: "هذه أساطير أولين التي نتكلم عنها، والتي لا يمكن للعقل القبول بها بل إنه ينفر منها، كما نفرت من المجلس وخرجت منه، فهل من سؤال؟!".

وأول ما بادر إلى ذهني أن أخرج من القاعة ولكن هناك احساس دفعني إلى البقاء لأن المصلحة تدعو لإماطة اللثام عن هذا النوع من الشبهات وخاصة حين يكون من يطرحها له تخصص في دراسة التاريخ والمستمعون هم من فئة الشباب الصاعد الذي يتأثر بسهولة بمثل هذه العناوين الرنانة.

فبادرت برفع اليد، فأتى الميكروفون فتوجهت للمحاضر:

لا بد أن جنابكم قد ركزت على أمور وفاتتكم أمور كثيرة أخرى، ومن واجبي بوصفي باحثاً وواجب كل مستمع أن يتحرى الأخبار جيداً.

أولاً: إن كل مستمع له القدرة على تكرار القصة التي تروى على مسمعه بمقدار خمس وعشرين بالمئة وهذا إن كان في كامل تركيزه، إلا إذا كان صاحب ذاكرة قوية فإنه يستطيع تكرارها أو أنه اعتمد على التوثيق للرواية المسموعة بتسجيلها كتابة أو على أي جهاز لكي يستطيع أن يرويها مرة ثانية، كما فعلت الآن مع جنابكم حيث سجلت حديثكم على الهاتف النقال لكي اعيده عليكم. فهل يا جناب الدكتور عمدت إلى احدى هذه الوسائل؟!

وكان جوابه بأنه لم يفعل، فمن المؤكد أن ما ترويه من الذاكرة، ولا يمكن أن نتأكد من تفصيل ما حدث بدون اثبات موثق أن القارئ قد روى القصة بنفس الطريقة المضحكة التي صورتها وإلا لكان هناك خلل في مجلس العزاء وخرج عن مؤداه المطلوب وهو احياء أمر أهل البيت عليهم السلام.

ثانياً: كل خبر يحتمل الصدق أو الكذب، ونحن مع جنابك بأن القارئ قد نقل الرواية على الشكل الذي عرضته لنا، فهل كلفت نفسك بالعودة إلى مصدر الرواية وبين يديك هاتف مفتوح على شبكات فيها مصادر الروايات بمعظمها.

ثالثاً: إن للاستماع الجيد شروطاً يجب أن تتوفر، ومن أهمها:

التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث، والدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع، ومن ثم القدرة على التميز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة، وبعدها القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن. وأخيراً، الاهتمام فعلياً بما يُقال.

والواضح أن جنابكم نفرت وخرجت من المجلس ولم تتوفر عندك هذه الشروط؛ لأنك حكمت على القارئ بطريقة أو بأخرى، فلربما يريد أن يوصل فكرة الولاية التكوينية للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأراد أن يُبسط الفكرة وخانه التعبير.

رابعاً: وأنقل الرواية إلى جميع الحضور حسبما اتت في المصادر:

عن أبان الأحمر قال: قال الإمام الصادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: "لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره"، ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيان سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه؟ أليس نبينا أفضل الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا(٢).

فالرواية تتحدث من أن أمير المؤمنين عليه السلام قادر على رفع رجله ليضرب صدر معاوية لو شاء ذلك وابن سفيان متكئٌ على سريره في الشام، والرواية تبين أنه لم يفعل ذلك ولكن القدرة على فعلها ممكنة؛ لأنه وصي أفضل الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله، وهو أفضل الأوصياء حتى من وصي سليمان عليه السلام آصف بن برخيا الذي جلب عرش بلقيس من اليمن من قبل أن يرتد طرف نبي الله سليمان عليه السلام، وهذه هي الولاية التكوينية، فأي الكلام الصحيح ما نقلته لنا يا جناب الدكتور عن لسان قارئ العزاء أم ما ورد عن الإمام المعصوم عليه السلام كما وردت الرواية من مصدرها.

فصار الصمت حاكماً على القاعة وخيم التجهم وجه الدكتور الباحث الذي يريد ان يخلص الدين من الخرافات وأساطير الأولين، ومن ثم علا صوت التصفيق، فاعتذرت من الجميع واستأذنت بالخروج، وهكذا كان..

١- نهج البلاغة، خطبة ١٢٥.

٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٢، ص٣٨٥.

التشخيص في دعاء كميل

احمد الجبّاسي

يشوب الحضور الدنيوي الكثير من الشوائب، التي ينبغي تشخيصها ومحاولة ايجاد الحلول الناجعة لأجل معالجتها والابتعاد عنها، بالاستعانة بمنهج متكامل خال من العيوب المؤدية لإحداث اثر عكسي على كيان المجتمع برمته، مما يؤدي الى انقطاع الاتصال الروحي بالله ﷻ.

يمثل المنهج القويم النبي الاكرم محمد ﷺ والائمة عليهم السلام بمروياتهم من الاحاديث والادعية والزيارات، وهم وسيلة المؤمن نحو تحقق المغفرة والتنزه عن المعاصي والنجاة من حبائل الشيطان، ودعاء كميل بن زياد رضي الله عنه المروي عن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام احد تلك المراكب التي تبحر بالإنسان الى عوالم استكشاف بواطن الغايات، فيفصّل لنا موانع الدخول في رحمة الله ﷻ والابتعاد عن عتبات رحمته الواسعة، يقول: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَم) والمراد بها هنا، إمّا منع نزول المكروه ورفع ما يدفع العقاب، وفتح باب الخسران والخذلان، وإيجاب الفضاحة والفظاعة في الدنيا والآخرة، والذنوب التي توجب ذلك على ما روي عن الصادق عليه السلام: شرب الخمر، واللعب، والقمار، وفعل ما يضحك الناس من اللهو، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب.

ويقول ايضا: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ) إنّ من اكبر الذنوب التي تُنزل النِقم، الظلم، والمراد بالظلم منع كلّ ذي حقٍّ حقّه، سواء كان إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا، وسواء كان في حقّ نفسه أو غيره، في دين أو دنيا، ومن المعلوم أنّ المظلوم كلّما كان أشرف كان الظلم أقبح وأشدّ.

فيما يبين الدعاء في موضع اخر بالقول: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ)، والنعم من اكثر الاشياء احتياجا، وان السبب في ابتعادها وتغير وجهتها يكون بالبغي على الناس، والردّ على العالم، وكفران النعمة والشرك بالله بحسب دعاء كميل.

وتعد سوء النية والسريرة، وترك التصديق بالإجابة والنفاق مع الإخوان وتأخير الصلاة عن وقتها من نتائج عدم استجابة الدعاء كما جاء في قوله: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ)، ليردفها بعدها بنزول البلاء الذي ينتج بسبب ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ)، في هذا الموضع يشير الى الرجاء الذي يعد من اكثر الوسائل حاجة للإنسان للاتصال بالله ﷻ، ويوضحه هنا بأنه اليأس من روح الله، والقنوط من رحمته، والثقة بغيره، والتكذيب بوعده.

بالمجمل مما تقدم يضع لنا امير المؤمنين عليه السلام تفاصيل تخص الفعل واثره على الانسان معطيا منهجا واضحا عباديا متكاملا في السلوك وما يترتب عنه من اثر يتضح على الفرد.

اللقاح من جنود العقل

محمد المحمدي

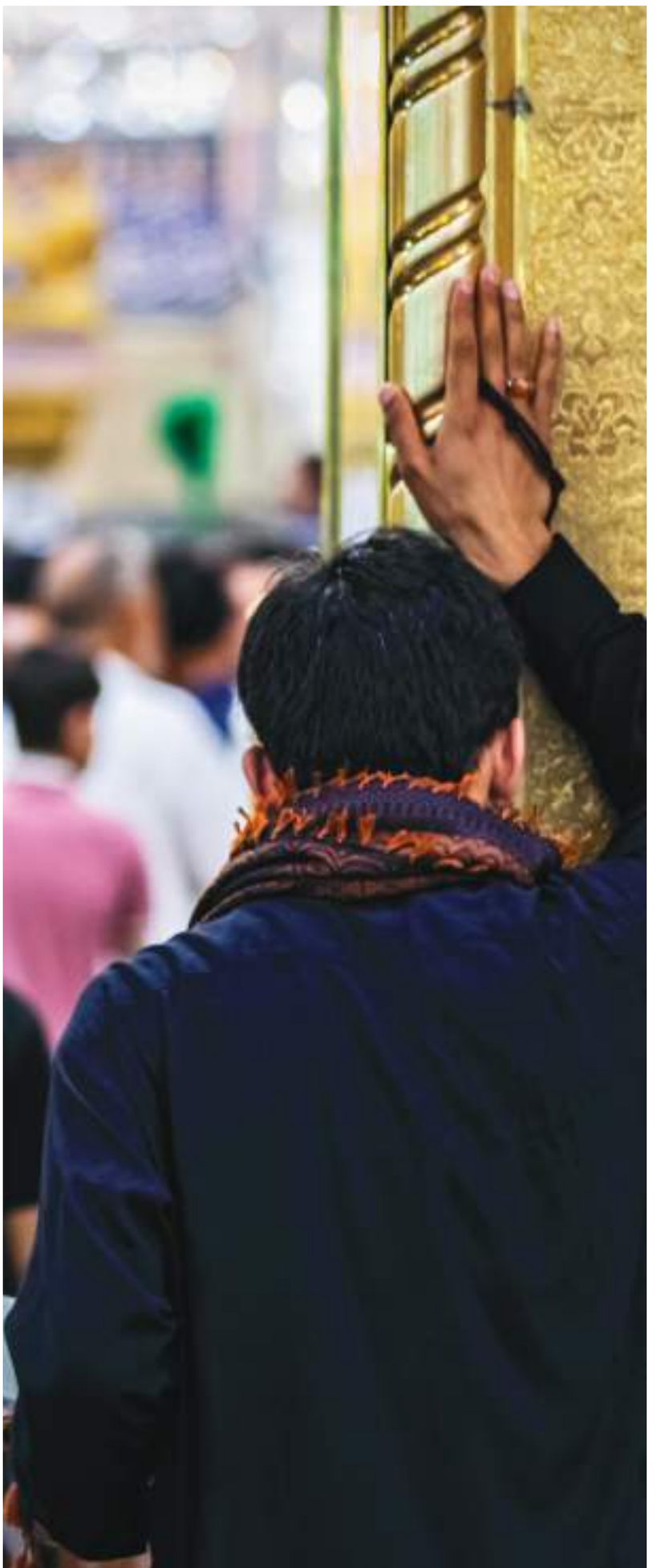

خلق الله ﷻ العقل وجعله وسيلة يمتاز بها الانسان في محل ادراك القبيح من الحسن. والعقل نوعان الاول: العقل العملي الذي هو مدرك الافعال، وبطبعه ان يترك او يفعل وفق آلية الادراك، والثاني هو العقل النظري المراد هو ادراك الواقعيات كادراك العقل للوجود الخالق ﷻ وذلك الادراك مناط في ارتباط بوسائط اخرى من قبيل الطاعة ونحوها وقد اولى الله ﷻ للعقل اهمية كما ورد عن النبي محمد ﷺ خلق الله العقل فقال له ادبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال: (وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك اثيب وبك اعاقب وبك اعطي)(١).

وتلك المقدمة تقودنا الى ان العقل يحث الانسان على استحصال الحسن من الافعال والاقوال في جميع الامور العبادية وكذلك الحياتية العامة، وعليه ان اللقاح المخصص في ايقاف الجائحة الحالية وكذلك اي لقاح ينفع البشرية هو نتاج العقل الذي هو من خلق الله ﷻ وما ينتج عن العقل بالخصوص الانتاج الفكري والعلمي الحسن يجب ان يؤخذ على محمل الجد وان كان المخترع له عقل غير مسلم؛ لان العقل بطبيعة الحال خلق من خلق لله ﷻ مما يستحسن حسنه ويستقبح قبيحة وفق ما يرى الشارع المقدس والانسانية المجمعة على حسن الفعال، وما يجعلنا نوضح خوف البعض من اخذ اللقاح بجميع انواعه المتوفرة ناتج عن امرين: الاول الجهل الذي وضحته الروايات وكما ورد في نهج البلاغة عن الامام علي عليه السلام: (الناس أعداء ما جهلوا)(٢).

والامر الاخر هو الخوف من الشائعات وهذا الامر كذلك يرجع الى مفهوم الجهل بالموضع وقلت التوعية مما يحتاج من الجهات المختصة توضيح اهمية وفوائد اللقاحات للبشرية من قبيل نشر العلم بين المجتمعات كافة وخلاصة الكلام ان العقل له جنود كُثر منها شر ومنها خير، كما وضح الامام موسى الكاظم عليه السلام ذلك في وصية للهاشم بن الحكم ومنها انه قال: (فَأَعْطَاهُ اللَّهُ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ جُنْداً فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَالسَّبْعِينَ جُنْداً الْخَيْرُ وَهُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ وَجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ وَهُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ)(٣).

١- بحار الانوار، ج١، ص٩٧.

٢- نهج البلاغة، الحكمة١٦٩.

٣- بحار الانوار، ج١، ص١٣٢.

ملتقى الساعي الثقافي..
مشروع ثقافي تربوي لتصحيح المسيرة التعليمية

حسنين المنذري

ضمن رؤية العتبة العباسية المقدسة لتطوير المجال التعليمي في العراق وتأهيل المدارس الى تطوير الأساليب التربوية والتعليمية بزج ملاكاتها في دورات ثقافية وعلمية الهدف منها تصحيح المسيرة التربوية نحو المسار الصحيح.

لذا اعدت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية المنضوية ضمن شعب قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة مشروعاً تأهيلياً وتثقيفياً تحت عنوان مشروع "ملتقى الساعي الثقافي"، الذي يضم برامج ارشادية وتثقيفية ومعرفية وجولات استكشافية.

المشروع استقبل وفوداً تربوية عديدة من محافظات العراق العزيز، وهذه المرة احتضن الملاك التعليمي لمدرسة شهداء الكفيل الابتدائية في محافظة بابل، واشراكهم ببرامج منوعة لمدة يومين تضمنت جولة استطلاعية.

وأشاد الوفد بالتطور والحداثة التي اطلع عليها في إدارة الدروس التعليمية وتلقين المناهج التدريسية للطلبة بكافة المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

وبحسب ما ذكره منسق العتبة العباسية المقدسة في تربية بابل الأستاذ حسين عبد اليمة، فان "استمرار مثل هذه الفعاليات يسهم بشكل كبير الى رفع المستوى التعليمي في البلاد لما يحمله الملتقى من فقرات ذات أهمية بالغة تكمن في محاضرات علم النفس والإرشاد والسلوك والتوجيه".

مبينا، "التعاون مستمر مع مشروع فتية الكفيل الوطني وبالخصوص ملتقى الساعي لما يتركه من أثر الكبير في رفد العملية التربوية بشكل عام في العراق من خبرات وخطط وطرائق تدريسية وتربوية".

مشيرا، "الفعاليات الخاصة في الملتقى اعدت لمدرسة شهداء الكفيل الحكومية استمرت ليومين في ضيافة العتبة المطهرة وشملت الاطلاع على اغلب مشاريعها".

ومن جانبه بين مسؤول الشعبة الأستاذ ماهر خالد، ان "ملتقى الساعي متواصل باستقبال الوفود المدرسية من مختلف المحافظات، وحسب خطة وضعت لهذا الغرض روعيت فيها أعداد المشتركين فيه".

موضحا، "ضم البرنامج فقرات أخرى تخللت المنهاج العام له، وشملت القيام بزيارة جماعية لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام".

وفد متفوقي ديالى

وفي سياق متصل استضاف قسم العلاقات العامة ١٥٠ طالباً متفوقاً من منطقة كنعان في محافظة ديالى حصلوا على درجة الاعفاء العام واعد لهم برنامجاً يتخلله محاضرات ثقافية وفكرية وزيارة لعدد من مشاريع العتبة المقدسة.

وبين مسؤول شعبة النشاطات المدرسة في قسم العلاقات العامة الأستاذ محمد الياسري، ان "المحاضرين ركزوا في محاضراتهم على أهمية الهوية الوطنية الثقافية، وكيفية المحافظة على الإرث الحضاري والموروث القيمي والأخلاقي مقدمين نبذة تعريفية عن حضارة العراق وأهمية الموارد الموجودة فيه".

وذكر الياسري، ان "هذه النشاطات مستمرة لتحقيق التواصل الفعّال مع عموم مديريات التربية عبر التنسيق مع الطلبة والملاكات التربوية والتعليمية عن طريق تقديم الخدمة لهم في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

بدوره أعلن المنسق التربوي للوفد الأستاذ حسين علي عبد الرحيم عن "زيارات مجانية للطلاب بالأيام المقبلة".

مشيرا، "تجاوز عدد الطلبة المعفيين في ناحية كنعان وقضاء بلدروز ألف طالب من البنين والبنات".

واختتم المنسق حديثه، "اتفقنا على تنظيم دورات صيفية لتعليم قراءة القرآن الكريم وعلومه وتفسيره، ودروس في الفقه والعقائد".

وفد معهد الفنون الجميلة

يحل ضيفا على قسم الشؤون الفكرية والثقافية

علي البداحي

بغية التعرف على الأعمال الفنية للمراكز في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، من جمع وحفظ تراث المخطوط والأرشيف الوثائقي، والتقنيّات المستخدمة في عمليّة الترميم، حل وفد أكاديمي من معهد الفنون الجميلة في مدينة النجف الأشرف ضيفا على مركزي الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي، ومركز المعلومات الرقميّة.

معاون مدير مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي الأستاذ علي الخطابي بيّن قائلاً: "اطلع الوفد الزائر على المختبر الكيمياوي البايولوجي ومختبر الأعمال الفنيّة، التي تهتم بأعمال صيانة وترميم المخطوطات بمواد طبيعيّة وتقنيّات حديثة، وبأجهزة مواكبة لعصر التكنولوجيا في الدول المتقدمة، تمت تهيئتها من قبل إدارة العتبة العبّاسيّة المقدّسة لتقديم أفضل الخدمات".

وأضاف، "كما اطلع الوفد على أهم نشاطات المركز والدورات التي يقيمها من خلال المنتسبين للجامعات والمعاهد والمؤسّسات، عبر تقديم طلب رسمي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة ليتم التنسيق والعمل عليها بشكل منظّم وثابت خدمة للصالح العام".

من جهته أوضح المشرف على تقنيّة المعلومات المهندس أحمد مجيد الكابولي أحد منتسبي مركز المعلومات الرقميّة للوفد: أن "الأقسام المهمّة للمركز، منها، تقنيّة المعلومات، والمعمل الرقمي الذي يعمل على تحويل المصادر الورقيّة إلى مصادر إلكترونيّة من خلال تصويرها، فضلاً عن المشاريع الأساسيّة كالمستودع الرقمي العراقي الخاص بالدراسات العليا، وخدمتي الاستلال والإعارة".

وأعرب السيد علي الفيّاض مدير معهد الفنون الجميلة في النجف الأشرف والوفد المرافق معه عن شكره وامتنانه على حفاوة الاستقبال والضيافة، مثمّنًا الجهود المبذولة.

تتواصل الحضارات بتنوع ثقافاتها..
وصول وفد إسباني إلى كربلاء وإشادة كبيرة بمنجزات العتبة العباسية

خاص: صدى الروضتين

تعطي مشاريع العتبة العباسية المطهرة المتنوعة ثمارها على كافة الأصعدة لتشهد على إثرها محافظة كربلاء المقدسة تطوراً وتقدماً عمرانيا وعلمياً وخدمياً وطبياً وزراعياً، فضلا عن التطور السياحي الذي أصبح مورداً اساسياً للمحافظة.

وأسهم بشكل واسع في تعديل مستوى الاقتصاد بالنسبة للشارع الكربلائي لتصبح المدينة محط انظار المؤسسات الاستثمارية والدينية من خارج العراق وداخله.

ومن ضمنها مؤسسة آل البيت عليهم السلام في اسبانيا "مدريد"، والمعنية في نشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام في الدول الاوربية.

وقصدت العتبة العباسية المقدسة لبحث سبل التعاون المشترك مع المؤسسات التابعة لها والتعرف على النشاطات الدينية والحضارية التي تنظمها جاء ذلك من خلال لقاء الوفد التابع للمؤسسة بسماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه).

وأشاد مدير مؤسسة ال البيت عليهم السلام موسى كامل الاعسم، "بالتعايش السلمي والتقبل لكل المذاهب والقوميات من قبل العتبة المقدسة الذي شهده الوفد".

وبين موسى الاعسم، ان "الهدف من زيارة الوفد الى العتبة المطهرة يتحدد في تكوين رؤية عن الواقع العراقي في الجانب الديني والثقافي فضلا عن الجانب الحضاري والتاريخي للبلاد".

وأكد مدير مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ان "العتبة العباسية ممثلةً بإدارتها العليا كانت متعاونةً جداً، وهذا ما شعرنا به خلال زيارة مدينة كربلاء المقدسة".

مبيناً، أن "الوفد لمس التعايش السلمي الذي يظهر جلياً في التعامل مع كل المذاهب والقوميات على عكس ما تحاول بعض وسائل الإعلام نقله من صورة مغايرة ومنافية للحقيقة".

وبدوره أشار المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الى، ان "كربلاء المقدسة أصبحت

مهوى لقلوب زائريها من شتى بقاع العالم".

وأضاف سماحته، ان " مدينة كربلاء المقدّسة مقبلة على زيارات مليونية متمثلة بزيارة شهر محرم الحرام وصفر الخير إذ تستقبل فيها أكثر من ٢٠ مليون زائر من مختلف البلدان مؤكداً على أن "المدينة أصبحت مهوىً لقلوب جميع زائريها".

واكد السيد الصافي، ان "العتبة العباسية تعمل على توفير جميع سبل الراحة والمستلزمات الضرورية، لأداء مراسيم الزيارة بكلّ يُسرٍ وانسيابية، وتقدّم جميع الخدمات بالمجان، كما أنها تستقبل القاصدين إليها من كل بقاع الأرض وترحب بهم".

وقال سماحته في حديثه مع وفد مؤسسة آل البيت عليهم السلام إلى، أن "الشعب العراقي ما يزال متمسكاً بأخلاقه وعاداته وثقافته الحسنة، المبنية على أسس وتعاليم الدين الإسلامي تجاه زائريه".

وتعد هذه الزيارة من قبل الوفد الاسباني هي بمثابة فتح افاق التعاون المشترك على بعض الجوانب منها الطبية والتعليمية وتبادل الخبرات في هذين الجانبين.

وأردف سماحة المتولي الشرعي، أن "بعد تسلم إدارة العتبة العباسية المقدسة عقب عام ٢٠٠٣م، تم العمل على إنشاء العديد

من المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية والطبية التي من شأنها أن تعود بالخدمة للمصلحة العامّة".

وشهد اللقاء توزيع هدايا تذكارية على الوفد من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وبدورهم قدموا درعاً تذكارياً للعتبة المقدسة.

ليطلع الوفد عقب اللقاء على بعض مؤسسات العتبة المطهرة من خلال جولة ميدانية لمجوعة العميد ومستشفى الكفيل التخصصية وجامعة الكفيل نظمها قسم العلاقات العامة.

ونوه الوفد الأكاديمي الاسباني عبر أحد أعضائه التخصصي في الدراسات العربية والإسلامية الدكتور يوسف هيرناندیز، "على ما تمتلكه مجموعة مدارس العميد من وسائل تربوية متطورة وانشطة توازي ما موجود في دول العالم المتقدمة".

مؤكداً في الوقت ذاته على، ان "مجموعة العميد تعد صرحاً تربوياً متكاملاً لما تمتلكه من تقنيات حديثة ونموذجية للدراسة فضلاً عن الجوانب الترفيهية المتوفرة في المجموعة لطلبتها من ساحات مغلقة لممارسة مختلف الألعاب داخلها".

وتعد مجموعة مدارس العميد التابعة للعتبة العباسية المطهرة

التي تقع على طريق مرقد الحر الرياحي ﷺ أنموذجاً متكاملا للمؤسسات المستقبلية الرائدة التي تبشر بمستقبل زاهر لأبنائها الطلبة.

وأشار الدكتور يوسف هرناندیز الى، ان "مستشفى الكفيل يتميز باحتوائه على مرافق متقدمة واختصاصات متميزة وأطباء أكفاء، إضافة إلى الخدمات التي يقدمها ونوع الطعام الذي يتناسب مع كل مريض، فضلا عن تحديث كل اقسامه بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث".

وأضاف، "يمتلك المستشفى مميزات طبية متقدمة ومختبرات حديثة، فضلا عن ملاكه الطبي سواء المحلي أو المستقدم من الخارج، اضافة الى تقنيات متطورة تجعلها في مصافي المؤسسات الطبية في العراق وتضاهي بخدماتها المستشفيات العالمية".

وأعجب الوفد بالإمكانيات الحديثة التي تمتلكها جامعة الكفيل، وجاء ذلك عبر قول أحد أعضاء الوفد أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة غرناطة الاسبانية الدكتور اندليثيو ليثانو، أن "وفد مؤسسة آل البيت ﷺ معجب جدا بالموارد الإنسانية والتقنية المتوفرة في جامعة الكفيل والتي باتت تضاهي الجامعات

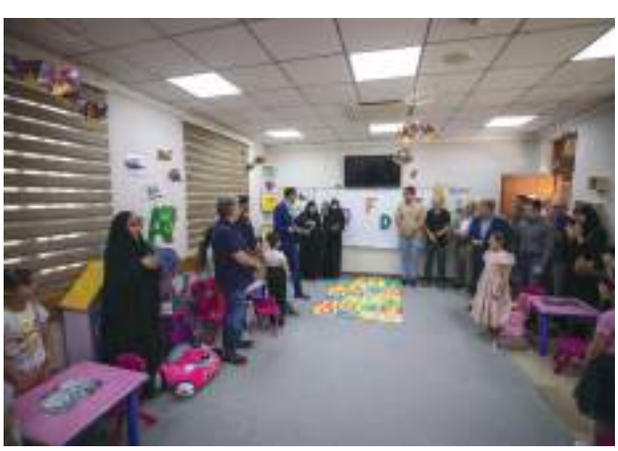

العالمية على المستوى العلمي والتعليمي لما تمتلكه من ملاكات تدريسية متقدمة وطرق تعليمية حديثة".

وتتسم جامعة الكفيل في محافظة النجف الاشرف بمواصفات حديثة وعالمية من حيث تصميم المبنى والتجهيزات المرفقة لها بطريقة عصرية وعمرانية تناسب الحرم الجامعي وتضاهي الجامعات العالمية، وقد حصدت المركز الثاني على مستوى العراق، والمركز ٥٤ على مستوى العالم في تصنيف مؤسسة U-Multirank لتصنيف الجامعات العالمي.

وتضم جامعة الكفيل اقساماً متعددة في مجال الطب كالطب العام وطب الاسنان والصيدلة ومجال التقنيات الطبية والصحية، وفرع للهندسة هو هندسة تقنيات الحاسوب، وكلية القانون التي تعنى بدراسة القانون بمجالاته المتعددة القوانين العراقية والمقارنة والشرائع القانونية.

واختتم الوفد جولته في جامعة الكفيل موكداً على ان المهمة التي تؤديها العتبة العباسية المقدسة تضم رسالة ذات قيمة كبيرة فهي تتيح للطلبة ومن كلا الجنسين تطوير وتأهيل أنفسهم بشكل أفضل.

واصفا إياها بالعالمية:

وفد نقابتي المهندسين والأطباء وهيأة الاستثمار يطلعون على المشاريع الريادية للعتبة المقدسة

خاص: صدى الروضتين

لا يمر أسبوع على العتبة العباسية المقدسة حتى يقدم اليها من داخل العراق وخارجه وفود للاطلاع على مشاريعها المتنوعة على صعيد الاقتصاد او التنمية، بهدف الاستفادة من تجربتها الفريدة التي لطالما يشار اليها بالبنان بحسب المراقبين.

وقد بلغت المشاريع التي تشرف عليها الأمانة العامة نحو ١٥٠ مشروعا هادفا، بين تعليمي وصحي وخدمي وفكري وديني وزراعي، وغيرها من المشاريع المهمة التي تتوزع على مختلف مناطق محافظة كربلاء المقدسة.

وبهذا الصدد فقد زار مؤخرا وفد تخصصي يضم افراداً من نقابتي المهندسين والأطباء، ومجموعة من الخبراء والأساتذة الأكاديميين، جولة استطلاعية استهدفت عددا من مشاريع شركة الكفيل للاستثمارات العامة، احدى مؤسسات الأمانة العامة للعتبة المقدسة.

وأعرب رئيس الوفد المهندس ذو الفقار حوشي المكصوصي عن انبهاره بما وصفه، "بالمشاريع المتطورة عالمياً".

وقال، "مشاريع العتبة المقدسة تعد من المشاريع الرائدة على مستوى الاعمار وفعالة في تطوير المنتجات المحلية، وهي ايضاً كبيرة ومتميزة ووفق المواصفات العالمية".

ووجه المكصوصي الدعوة الى جميع المختصين، "لزيارة هذه المشاريع المميّزة، ونقل تجربة النجاح فيها والاستفادة من الملاكات الهندسية العراقية التي أنجزت تلك المشاريع بنجاح باهر".

وتعد شركة الكفيل للاستثمارات العامة التابعة الى قسم المشاريع الهندسية احدى اهم المؤسسات المشرفة على مشاريع العتبة المقدسة التي تسهم في المساهمة في رفع وتطوير مستوى البنى التحتية في محافظة كربلاء، وتسهم اعمالها في تأمين جانب من مهم من الامن الغذائي أيضا.

الى ذلك أشار عضو الوفد الزائر رئيس المهندسين أقدم عقيل محي الدين الى ان، "الزيارة كونت لدى الوفد صورة متكاملة عن مشاريع العتبة المقدسة والجهود المبذولة والمعطاءة من قبل ملاكاتها، التي تمثّل الدعم لاقتصاد البلد".

مشيدا في الوقت ذاته، "بالخدمة التي تقدمها تلك المشاريع الرائدة من قبل الأمانة العامة الى الزائرين الكرام والمجتمع الكربلائي على مدار العام".

بدوره قال مدير شركة الكفيل للاستثمارات العامة المهندس جعفر حسين القطب، ان "جولة الوفود الزائرة كان مثمراً في تبادل الأفكار واطلاع الجهات الرسمية على المشاريع الاستراتيجية للعتبة العباسية المقدسة".

مبينا، "رافقنا الوفد في جولته الى مشاريع العتبة العباسية المقدسة ابتداءً من مرآب الكفيل وكذلك زيارة مخازن وورش المواقع للاطلاع عليها وقد أبدى الوفد إعجابه بهذه المشاريع والتكنولوجيا الحديثة المستعملة فيها".

وفي نسق متصل استقبلت العتبة العباسية المقدسة وفداً من هيأة الاستثمار في محافظة بابل للبحث مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) سبل التعاون المشترك والافادة من الاستراتيجيات والخطط المتبعة في عمل المشاريع الرائدة التابع للعتبة المقدسة؛ بهدف النهوض بواقع المحافظة على المستوى الاقتصادي والتربوي والخدمي والصحي والزراعي وغيرها من الجوانب الحياتية.

وعن مجريات اللقاء قال مدير هيأة الاستثمار في بابل المهندس محمد زكم، "تحاورنا مع السيد احمد الصافي (دام عزه) حول حجم الدعم الذي بإمكان العتبة العباسية المقدسة توفيره لخدمة أهالي بابل".

وأضاف المهندس محمد زكم، "تداولنا أيضا سبل التعاون المشترك للنهوض بواقع مدن الحلة بمختلف المجالات سواء كانت خدمية او صناعية او حتى في الجوانب والمجالات الاخرى".

وتحتاج المحافظة الى بعض الخدمات الصناعية والاقتصادية التي من شأنها توفير فرص للعمل تستقطب الشباب لرفع المستوى الاقتصادي لمدينة الحلة.

وبدوره أكد سماحة المتولي الشرعي على، أن "العراق بحاجة إلى وقفة أبنائه لإعادة هيبته ومكانته مشدداً على أن البلد لا يبنى إلا من خلال تكثيف الجهود والتكاتف وأن هناك حاجة إلى دعم الصناعة والزراعة والمنتَج الوطني".

وذكر، أن "للحلّة هويّةً خاصّة ينبغي الحفاظ عليها وتعزيزها، من خلال الثقة بالعقل العراقي وإعطائه فسحةً للعمل، وهذا ما نجحنا به".

ودعا سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) إلى استثمار العقل العراقيّ ومنحه الثقة وإعطائه فسحة للعمل، وعبر وفد هيأة الاستثمار في محافظة بابل عن شكره للمتولي الشرعي للعتبة المقدسة (دام عزه)، ومؤكدين في الوقت نفسه على الدور المهم الذي تمتلكه مشاريع العتبة العباسية المطهرة الرائدة في جميع المجالات في خدمة المجتمع العراقي بشكل عام.

قسم المعارف الإسلامية والإنسانية

يعقد المهرجان الثقافي الرابع عشر لرحيل العلامة ابن طاووس قدس سره

خاص : صدى الروضتين

لتقوية الأواصر بين المراكز والمزارات الشيعية في مدينة الحلة، عقد قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، المهرجان الثقافي السنوي الرابع عشر بمناسبة رحيل العلامة السيد علي بن طاووس قدس سره.

وأشرف مركز تراث الحلة على المهرجان، وبالتعاون مع الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، ومزار السيد علي بن طاووس قدس سره.

وقال مدير المركز الشيخ صادق الخويلدي: "تخليدا لذكرى العالم السيد علي بن طاووس قدس سره وتبيان مكانته ودوره في الميادين المعرفية المتنوّعة أُقِيمَت الندوة، وكان للمركز عدد من الفعاليات منها معرض للصور وآخر للكتب من إصداراته الخاصة، بغية إشاعة الثقافة التراثية وترسيخها في أذهان الشباب الواعد".

وأضاف، أن "من واجبات المركز إشاعة ثقافة التراث وبالأخص تراث مدينة الحلة، التي احتضنت الحوزة العلمية لأربعة قرون، وكذلك ما قدمه السيد علي بن الطاووس قدس سره من مؤلفات ومصنفات أثرت المكتبة الإسلامية".

وبدوره قال الباحث في المركز الدكتور أحمد رشيد الدده الموسوي: "قدمنا مقالة بعنوان (تسبيحة في محراب ابن طاووس) تناولنا فيها مؤلفات صاحب الذكرى ومصنفاته ومعارضاته لبعض المقولات، وماذا قال عنه العلماء؟ ومشاركة أخرى لبحث ألقاه الدكتور علي الأعرجي تناول فيه خصائص وامتيازات، وكتب السيد ابن طاووس قدس سره وما يتعلق بالمعرفة ومفاهيمها في كتبه.

وبين، أن "المهرجان ضم فقرات متعددة كإلقاء الكلمات وقصائد شعرية تناولت أبياتها سيرة هذا السيد الجليل رحمه الله، والأثر الكبير للنّهضة الدينية والاجتماعية في عصره، وما تركه من مؤلفات قيمة ما زالت تدرس حتى اليوم، وينهل منها طلبة الحوزة العلوم والفقه والدين والثقافة، فضلاً عن إقامة معرضين؛ أحدهما للكتاب والآخر للصور التراثية.

وحظي السيد ابن طاووس باحترام خاص بين علماء زمانه وعامة، وبالإضافة إلى كونه فقيهاً مشهوراً فقد كان أديباً بارعاً وشاعراً مقتدراً، إلا أن شهرته الأصلية كانت في زهده وتقواه وعرفانه، وكانت أكثر مؤلفاته في الأدعية والزيارات.

وكانت عنده مكتبة كبيرة قل نظيرها ورثها عن جده. وقال إنه قرأ جميع هذه الكتب أو درسها.

ومن جانبه بين مسؤول الأمانة العامة لمزار السيد علي بن طاووس السيد سليم جواد كاظم اللباوي: أن "المهرجان الذي أُقِيم بالتعاون بين كل من قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية، والأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ومزار السيد علي بن طاووس قدس سره، تضمن إلقاء البحوث بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل من قبل أساتذة مختصين".

يذكر أن السيد ابن طاووس قدس سره: ولد في الخامس عشر من شهر محرم سنة ٥٨٩هـ، بمدينة الحلة، وتوفي في الخامس من ذي القعدة ٦٦٤ هـ بمدينة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في مدينة النجف الأشرف.

بأكثر من ٥٧٠ إصدارا..

العتبة العباسية المقدسة تتميز في معرض النجف الدولي للكتاب

عبد الله علاوي

ضمن رسالتها الإنسانية المتعلقة بالشؤون المعرفية والثقافية تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى المساهمة في نشر الثقافة والمعرفة التي ترتقي بمستوى المجتمعات فكريا وعلميا.

وبهذا الصدد انفردت العتبة المقدسة بمشاركة مميزة في معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب بدورته الثانية، تمثلت بمئات الإصدارات والكتب بعناوين معرفية مختلفة تتناول مختلف الشؤون الحياتية.

اذ شارك قسما الشؤون الفكرية والثقافية وشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في المعرض بأكثر من (٥٧٠) اصداراً بين مجلدات وموسوعات بتخصصات مختلفة منها دينية وعقائدية وثقافية في المعرض. بحسب السيد محمد الاعرجي مسؤول جناح العتبة المقدسة.

وقال، إن "جميع الإصدارات الموجودة في الجناح هي من تحقيق وتأليف وطباعة أقسام العتبة العباسية المقدسة".

مبينا، "أسعار الإصدارات خُفِضت بنسبة (٢٠) بالمئة وذلك بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة بغية نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام".

وأشار مسؤول الجناح الى أن "مشاركة العتبة العباسية في المعرض المنعقدة فعالياته حالياً، حظيت باهتمام ومتابعة زائري ومرتادي المعرض من مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، ومن مثقفين وأكاديميين ورجال دين".

وأوضح، أن "التنوع في جناح العتبة العباسية الذي ضم مختلف الأعمال الفنية والفكرية، شكل نقطة جذبٍ لزائري المعرض والجناح".

في حين أعرب عددٌ من رواد المعرض عن ارتياحهم لما وصفوه، "بما يلبي رغبتهم وذائقتهم الفكرية والثقافية"، خصوصا ان بعضهم بادر الى تدوين ملاحظاتهم في سجل خاص بالجناح.

أحد رواد المعرض السيد محمد علي قال "إن "الجناح وفر الكثير من الكتب التي يصعب إيجادها في المكتبات الأخرى".

مشيرا، "مشاركة العتبة المقدسة بهذا الجناح جعلت في متناول الأيدي كثيراً من الكتب والاصدارات التي تتميز بجودة الطباعة وأسعار مدعومة".

وضمن نشاطات إدارة الجناح في المعرض تنظيم مسابقة دينية ثقافية شهدت تقديم هدايا من إصدارات العتبة المقدسة للفائزين.

الثالث عشر من حزيران.. حكايةُ مرجع وقضية أمة

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة يواصل عطاءه وانطلاقته

هيأة التحرير

يجمع المراقبون على ان صدى فتوى الدفاع الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، لا تزال تعطي ثمارها خيراً على العراق خاصة، ودول الإقليم عامة، مجسدة بذلك أنموذجاً فريداً من نوعه سيبقى مخلداً ومعطاء إلى ما يشاء الله عز وجل.

ونظرا لمكانة تلك الانعطافة المحورية على صعيد شعوب المنطقة، كان من المحتم على العراقيين بكافة طوائفهم ومكوناتهم القومية والعرقية والاحتفاء بها والنهل من عطاياها المستمرة، فكراً وثقافة وأثراً مادياً ومعنوياً كان لها الفضل في توحيدهم وتحقيق انتصاراتهم في منازلة قوى الظلام والجهل والتعصب، التي كانت ترمي الى استباحة كل ما يكون في طريقها، حياً كان أم زرعاً او جماداً.

لذا سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وانطلاقا من ثوابتها الدينية والوطنية والاجتماعية الى تنظيم مهرجان الفتوى الدفاع المقدسة، بهدف اختزال العبر والمواقف والظروف التي انبثقت منها الفتوى المباركة من جهة، واستحضار الاحداث والملابسات التي سبقتها من جهة أخرى.

ففي رحاب صحن ابي الفضل العباس عليه السلام، انطلقت فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الدولي السابع متضمناً فعاليات اجتماعية وفكرية وثقافية تجلت بعدة أوجه إنسانية، ابتداء من حفل الافتتاح مروراً بعروض الأفلام الوثائقية، الى جانب الجلسات البحثية والعلمية التخصصية، وأخيراً وليس آخرا تكريم بعض ذوي ضحايا الإرهاب وتنظيم ورشة إعلامية موسعة.

ويعزو رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري تنظيم المهرجان إلى "إدامة الزخم والتأثير المستمر لفتوى

الجهاد الكفائي المباركة".

مبينا، "إحدى أهم رسائل المهرجان توثيق بطولات من لبى النداء في الدفاع الكفائي وقدم وضحى تحت ظل هذه الفتوى المباركة".

وقد كشفت اللجنة التحضيرية للمهرجان عن تنظيم فقرة مركزية وخاصة بمجزرة سبايكر، تتضمن إزاحة الستار عن موسوعة مجزرة سبايكر، الى جانب تكريم عوائل الشهداء استذكاراً لتضحيات الشهداء.

وتعتزم إدارة المهرجان تضمين النسخ القادمة للمهرجان بعض المسابقات على صعيد صناعة الأفلام والقصة القصيرة والقصائد الشعرية.

من جهته يرى مدير المركز العراقي لجرائم التطرف الدكتور عباس القريشي، أن "أهمية المهرجان تكمن في كونه يرسخ في الذاكرة العراقية صور منوعة لطبيعة المعركة التي خاضها العراقيون ضد تنظيم داعش الإرهابي".

وقال، "تخللت تلك المعركة الشرسة احداث مؤلمة ومحزنة تمثلت بجرائم داعش، كما تجلت عنها صور وبطولات للعراقيين اثناء دحر الإرهاب".

وأضاف، "قتلت عصابات داعش الإرهابي الكثير من أبناء العراق وأول مجزرة كانت نزلاء سجن بادوش ثم جريمة العصر والتي راح ضحيتها أكثر من ٢١٥٦ شاب، والجريمة التي ارتكبت بحق المكون الايزيدي والمجازر التي ارتكبت في مدينة تلعفر".

لافتا، "لكن المرجعية الدينية العليا تصدت لذلك وقلبت كل الموازين وانتهت مكلة بالنجاح في القضاء على تلك العصابات الظلامية".

بدوره أشار قائد فرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزيدي إلى أن "العتبة العباسية المقدسة تضطلع بعمل جبار ومبارك، ألا وهو توثيق فترة الدفاع الكفائي المقدسة واستذكار هذه الفتوى وبطولات أبنائها والدماء التي سالت على ارض هذا البلد الطاهر".

منوهاً، أن "العراقيين لم يدافعوا عن بلدهم فقط، وإنما نيابة عن العالم باعتبار أن هذا العدو ثبت انه يستهدف العالم بأكمله وكل الحضارات الإنسانية ولم ينصف العراقيين رغم هذه التضحيات الكبيرة".

وفي السياق ذاته.. يقول الحقوقي محمد مانع القريشي الناشط في حقوق الإنسان، أن "تكرار المهرجان يجعل له صدى واسعاً على نحو عالمي ويوصل رسالة للعالم عما حصل في العراق من جرائم ومجازر بحق الإنسان".

مشيرا الى ان المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان لم تبدِ الاهتمام المفترض لما جرى من انتهاكات وخروقات على صعيد حقوق الانسان".

مبينا، "المهرجان يوثق فترة مهمة من تأريخ العراق جرى خلالها انتهاك كبير لحقوق الإنسان بكل معاييرها".

علماً أن: تفاصيل مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الدولي السابع من بدايته إلى نهايته ستنشر في ملحق صدى الروضتين الخاص بذكرى انطلاق الفتوى المباركة.

قسم التطوير والتنمية المستدامة..

دوراتنا التدريبية والتأهيلية مستمرة وحققت النتائج المرجوة

خاص: صدى الروضتين

اتقان مهارات التعامل مع البرامج الرقمية على جهاز الكمبيوتر بأنواعها ذات اهمية بالغة لتنمية المهارات وتطوير الخبرات لدى منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وحققت نتائج عالية في تطوير القابليات والقدرات الفنية لديهم.

إذ نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة دورات تدريبية وتأهيلية متنوعة، وأولها بعنوان "مهارات برنامج الاكسل" لعدد من المنتسبين، واقيمت على قاعة نافذة البصيرة، واستمرت على مدى اربعة أيام وبواقع ساعتين يومياً.

تطوير الاداء

وقال مدرب دورة تطوير الأداء محمد عبد الحسين قالش، "تهدف هذه الدورة الى تقوية أداء منتسبي العتبة العباسية في استخدام برنامج الاكسل وكيفية اجراء العمليات الحسابية والإحصائية والمعادلات فضلاً عن التعرّف على آليات تحضير وبناء التقارير بالشكل الجيد".

مؤكداً، ان "الدورة تكونت من عدّة محاور أهمها: اساسيات الاكسل، البيئة الداخلية للبرنامج التنسيقات الخاصة بالبرنامج، كيفية تحويل أي معادلة رياضية الى داخل خلايا البرنامج، مخرجات الاكسل من الأرقام والتنسيقات، الطباعة".

تصوير احترافي

وفي السياق ذاته، عقد قسم التطوير ورشة أخرى للتصوير الفوتوغرافي لشعبة الاتصال والتواصل في القسم.

واوضح مدرب الدورة حسنين كاظم المالكي، أن "الدورة تأتي ضمن البرنامج التدريبي المعد الخاص بشعبة الاتصال والتواصل في تطوير مهاراتهم في فن التصوير لرفد الشعبة بالطاقات الاحترافية لتحقيق أهدافها".

وأضاف، "لقد شمل منهاج الدورة نبذة عن التصوير وفنونه، وكيفية ضبط اعدادات الكاميرا فضلاً عن أهمّ التعريفات العامة والخاصة بفنون التصوير ومثلث التعريض وأنواع التصوير والتكوين والقواعد".

التحرير الصحفي

كما شهد القسم دورة متخصصة في فن التحرير الصحفي كان الغرض منها تطوير مهارات المنتسبين في كتابة الاخبار والتقارير.

وحاضر في الدورة الأستاذ حسين علي الذي أكد، ان "الغاية من دورة التحرير الصحفي هو إضافة عنصر الابهار والبهاء في كتابة الاخبار الصحفية".

مشيراً، ان "الدورة اشتملت على عدة محاور وهي فن تحرير الخبر وتطوير مهارات الكتابة والتقرير الاخباري والصحافة الاستقصائية".

اهداف التنمية المستدامة

الى ذلك نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورتين الأولى في محافظة بابل والثانية في الناصرية.

ففي محافظة بابل كانت الدورة عن أهداف التنمية المستدامة والتي حاضر فيها الاستاذ فراس الشمري قائلاً، ان "هذه الدورة تهدف الى تعريف المشاركين على الخطوات الأساسية اللازمة للتنمية المستدامة ومعرفة مميزاتها وابعادها وتأثيراتها، فضلا عن رسم خطة أولية استراتيجية للتنمية المستدامة".

مضيفاً، "تضمنت هذه الدورة عدة محاور أهمها، مفهوم التنمية المستدامة أهميتها، أهدافها ودور الشباب في تحقيق هذه التنمية".

فن الادارة

فيما تضمنت الدورة الثانية والتي استهدفت تجمع شباب الناصرية الثقافي وكانت بعنوان الإدارة واهميتها للفرد والمجتمع.

وأشار قسم التطوير ان الدورة تهدف الى تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات الحديثة في الادارة من اجل القيام بالتخطيط الصحيح لتحقيق الاهداف فضلاً عن تحديد الأهداف العامة واستغلال الوقت على نحو منهجي عبر تنظيم الموارد وتوجيهها بالشكل الأمثل.

تأبين الشيخ البرقعاوي

الجهود التحقيقية للطاقات الشابة

خاص: صدى الروضتين

نظرا لجهوده الكبيرة في القضايا التحقيقية، ودوره في ابتكار منهج خاص بالتحقيق وتحديثه، الى جانب مساهماته الرئيسة في حفظ التراث الكربلائي وتوثيقه، بادر قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية الى عقد ندوة تحت عنوان (الجهود التحقيقية للطاقات الشابة في إحياء التراث الإسلامي؛ المرحوم الشيخ الدكتور أمجد عبد الرؤوف البرقعاوي أنموذجاً).

والشيخ البرقعاوي كانت له جهود مباركة في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، وله العديد من الإصدارات والكتب المحققة، إلى جانب البحوث سواء كانت في المجلات المحكمة أو في المجلات الثقافية.

وتضمنت الندوة مجموعة من الفعاليات، منها قصائد في حق سماحة الشيخ البرقاوي، وكذلك استعراض أبرز البحوث التي كان يعمل عليها، وبعض الفعاليات التي تخص سنة وفاته.

وبحسب مسؤول شعبة الرعاية المعرفية الشيخ محمد الظالمي، فأن "الدكتور البرقعاوي هو أحد المحققين البارزين الذين عملوا في القسم، ولم يقتصر عمله في مجال التحقيق".

موضحا، "كانت له نتاجات متعددة آخرها هو كتاب (أجوبة المسائل الثلاث) للشيخ يوسف البحراني، ويعتبر الكتاب آخر نتاج للدكتور البرقعاوي ﵀".

وأضاف، "الندوة سلطت الضوء على نتاجات الشيخ البرقعاوي وعلى شخصيته وهذا جزء من اهتمامات قسم المعارف".

مبينا، "تطرقنا في البحث عبر الندوة إلى مسألة التحقيق ودور الأيادي الشابة في حفظ التراث الإسلامي، وكان الشيخ البرقعاوي أنموذجا للبحث، كونه من الشخصيات الشابة التي عملت على حفظ التراث الإسلامي".

وأوضح، "كما تناولت الندوة ضرورة وأهمية التراث وكذلك تحقيق المخطوطات".

بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM)..

المركز العراقي لتوثيق جرائم التّطرف يقيم ندوة عن

"المؤسسات الدينية ودورها في الوقاية من التطرّف ومكافحته"

خاص: صدى الروضتين

لتسليط الضوء على الدور الكبير والفعال للمؤسسة الدينية ومحاربة الأفكار المتطرفة، عقد المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف، وبالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM) التابعة للأمم المتحدة ورشة فكريّة تحت عنوان: "دور المؤسسات الدينية في الوقاية من التطرّف العنيف ومكافحته"، بحضور لفيف من الباحثين والمفكرين والمثقفين والإعلاميين، وممثلي الطوائف والأديان، بالإضافة إلى شخصيات دينية واجتماعية وثقافية أخرى، وذلك في قاعة مجمع المرتضى عليه السلام في النجف الأشرف.

تضمن منهاج الورشة، التي استهلّت فعالياتها بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، بإقامة جلستين حواريتين، أدارها الأستاذ المساعد الدكتور قيس ناصر من جامعة البصرة، وتضمّنت الجلسة الأولى ورقتين بحثيتين: قّدم الأولى منهما الباحث في المركز العراقي الدكتور العقيد ثائر الناشي عرض تقرير مفصّل لحوادث التطرّف العنيف في الفصل

الأول من العام ٢٠٢٣م، الذي أشار فيه الباحث إلى عدد عمليات التطرّف العنيف، وأنواعها، والمناطق الجغرافية التي شملها، فضلاً عن الأسباب المؤدية له والنتائج المتحصّلة جرّاء استمرار حوادث التطرّف العنيف.

أما الورقة البحثية الثانية فقد حملت عنوان: "دور المؤسسات الدينية في الوقاية من التطرّف العنيف"، وقدّمت من خلالها ممثلة المنظمة الدولية للهجرة الدكتورة مارسين الشمّري بحثاً مفصّلاً حول دور المؤسسات الدينية بناءً على استبانات أُجريت في أربع مناطق في العراق، بالإضافة إلى مقابلات مع رجال دين وممثلين عن الأديان والأقليات.

فيما أعربت ممثلة المنظمة الدولية للهجرة عن سعادتها في التعاون مع العتبة العباسية المقدسة، وأشادت بدور المركز العراقي في توثيق جرائم التطرف ودراستها، مما يسهم في الوقاية من التطرف العنيف إلى حدّ بعيد.

وتضمّنت الجلسة الثانية حواراً مفتوحاً بين ممثلي المكونات والأديان حول دور رجال الدين والمؤسسات الدينية في الوقاية من

التطرّف العنيف ومكافحته.

وفي تصريـح له قال مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف الدكتور الشيخ عباس القريشي، إنَّ "الورشة جاءت لتسلط الضوء على الدور الكبير والمحوري للمؤسسة الدينية ولا سيما رجال الدين في محاربة الأفكار المتطرّفة عبر وضع مفاهيم حقيقية تراعي حقوق الجميع دون استثناء".

وأضاف، أنَّ "ديننا الإسلامي المحمدي هو دين سلام ومحبة، يتقبّل الآخر ويتحاور معه، وهذا ما حثّ عليه رسولنا الكريم وأئمة أهل البيت عليهم السلام".

وشدّد الشيخ علي النجفي نجل المرجع الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، على دور المؤسسات الدينية في تعزيز الأمن الفكري ومكافحة التطرّف، وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي.

ومن جانبه قال مدير الورشة الدكتور قيس ناصر، إن "رسم أي استراتيجية وطنية تستهدف الحفاظ على سلامة وأمن المجتمع من مخاطر التطرّف العنيف يتطلب وضع مفاهيم شاملة، وقادرة على مواجهة المخاطر والتحديات لبناء مجتمع متعايش يرفض التطرف العنيف بكلّ صوره".

وفي السياق ذاته، بيّن النائب القضائي العام لأبرشية الموصل الخوراسقف فارس تمس، "أن رجال الدين يسعون لترسيخ ثقافة أن ينهض الإنسان من الكبوات أو الإخفاقات التي مرت على البلاد سواء

كانت إخفاقات سياسية أو اقتصادية أو انتماءات خارجية".

وأضاف، "غايتنا أن نبني إنساناً حراً بغض النظر عن انتمائه الديني أو المذهبي يرتقي بعمله وعلاقته مع الله ﷻ ومع الإنسان الآخر وفق أنظمة وقوانين؛ لان الكل متساوٍ أمام القانون".

كما وشارك وفد من مركز الدراسات الإفريقية في الورشة التخصصية ترأسه عن وحدة التبليغ السيد مسلم الجابري، وعدد من المبلغين من الجاليات الإفريقية في العراق.

وقال السيد الجابري، أن "العتبة العباسية المقدسة تبنّت مشروع إنشاء المركز العراقي التخصصي لتوثيق جرائم التطرف لكل الأحداث والجرائم لتكون شاهدًا على حجم الإجرام والانتهاكات والإبادات التي تعرّض لها الشعب العراقي على طيلة الحقبات الماضية".

وخرجت الورشة بعدّة توصيات ألقاها مدير المركز الدكتور الشيخ عباس القريشي، تمثّلت في أهمية حاجة التعليم إلى التعريف بمكوّنات المجتمع العراقي والتعريف بها، لتعزيز المواطنة والعيش المشترك مع بيان مواطن القوّة التي يحقّقها ذلك التنوّع، ونبذ خطاب الكراهية والتطرّف وأهمّية حثّ المؤسّسات المعنيّة بتفعيل القوانين التي تجرّم ذلك، وكذلك الحدّ من الإعلام الأصفر ومحاسبة المؤسّسات الإعلامية التي تنشر التطرّف وتهدّد السلم المجتمعي، وضرورة الاستفادة من رجال الدين المعتدِلِين في الوقاية من التطرّف، بالإضافة إلى العمل على نشر الأفكار المعتدلة التي تشجّع على التعايش السلمي، وإبراز دور الإعلام في تبيان الحقائق، وأن يعمل على إيصال جهود المؤسّسات الدينية التي لها جهود كبيرة في وقاية المجتمع من التطرّف.

ندوة علمية تثقيفية حول أحدث التقنيات لمعالجة الأورام السرطانية

خاص: صدى الروضتين

إن للمؤتمرات والندوات العلمية تأثيرا سريعاً في نفوس الباحثين عن المعلومة المفيدة، وأنها تسلط الضوء على ما يطرح من مواضيع ذات أهمية بالغة تخدم الطالب والباحث، وتسهم إسهاماً مباشراً في التزود بالمعلومات والإرشادات.

وإن عقد ندوة علمية تثقيفية حول أحدث التقنيات لمعالجة الأورام السرطانية في رحاب مستشفى الكفيل التخصصي، من شأنها أن تقرب وجهات النظر وتفتح الآراء وتعمل على إثارة الحوار والنقاش وتنشر الوعي الصحي والتثقيفي بين الأشخاص الذين يعانون من مثل هذه الأمراض.

إذ تعد تقنية "البت سكان" واحدة من التقنيات الطبية المتطورة التي تستخدمها مستشفى الكفيل، والتي تلعب دوراً مهمّاً في تحديد عدد المصابين ومعالجتهم، وتعتمد على التشخيص السريع والدقيق.

لذلك عقد مركز اللؤلؤة للبت سكان والمفراس الحلزوني التابع لمستشفى الكفيل التخصصي في محافظة كربلاء المقدسة ندوة علمية حول أحدث التقنيات لمعالجة الأورام السرطانية.

تعد تقنية "البت سكان" واحدة من التقنيات الطبية المتطورة التي تستخدمها مستشفى الكفيل، والتي تلعب دوراً مهمّاً في تحديد عدد المصابين ومعالجتهم، وتعتمد على التشخيص السريع والدقيق.

الندوة التي شارك فيها عدد من أطباء أمراض وجراحة الجهاز البولي ناقشت تطبيقات البت سكان الخاصة بالأمراض والمساهمة في معالجة المريض ومتابعته.

وقال اختصاصي الطب النووي الدكتور أحمد كنعان التميمي: إن "مركز اللؤلؤة للبت سكان عقد ندوة علمية حول هذه التقنية؛ كونها الأحدث عالمياً في تشخيص الأورام السرطانية ومتابعتها ومعالجتها".

وأضاف، "كذلك تستخدم هذه التقنية في الفحص الخاص بأمراض سرطان البروستات والذي يسمى البسماسكان- بسمابتسكان (PSMA Scan)".

مبينا، "هي تقنية حساسة جداً تصل حساسيتها إلى (٩٨٪) لاكتشاف هذا المرض وإرشاد الجراح لأخذ العينة من أماكن معينة، ومن ثم البدء بالعلاج ومتابعته".

وتابع، "إضافة إلى وجود تقنية الطب النووي التقليدية الموجودة في قسم الطب النووي التابع للمستشفى والتي تشمل التقنية الخاصة باستقصاء انسدادات الجهاز البولي والتي من الصعب اكتشافها بالأجهزة التقليدية كالسونار وغيرها".

الأطباء الحاضرون أكدوا على أن المريض كان يضطر إلى السفر خارج العراق أو محافظات أخرى لإجراء فحص البت سكان وبأجور عالية، وجاء هدف مستشفى الكفيل بتوفير هذه التقنية خدمة للمريض ولتقليل الجهد والوقت والأموال عليه.

وأوضح اختصاص جراحة المسالك البولية الدكتور رياض رشيد طعمة: أن "الندوة جاءت للتعرف على هذه الأجهزة الحديثة والمتطورة والتي تشخص الأمراض بفعالية جداً، وكذلك الاستفادة من نتائج فحص تقنية (البت سكان)، والوصول إلى التشخيص بأقلّ كلفة مالية ووقت وجهد وبدقّة أعلى، وبالتالي مساعدة المريض على الشفاء سريعاً".

الأطباء الحاضرون أكدوا على أن المريض كان يضطر إلى السفر خارج العراق أو محافظات أخرى لإجراء فحص البت سكان وبأجور عالية، وجاء هدف مستشفى الكفيل بتوفير هذه التقنية خدمة للمريض ولتقليل الجهد والوقت والأموال عليه

مضيفا، "نشعر بالفخر والاعتزاز عن توفر مثل هكذا تقنيات طبية متطورة في مدينة كربلاء المقدسة وبدعم من مستشفى الكفيل التخصصي، والتي كان المريض يضطرّ للسفر خارج العراق لإجراء الفحص، أو يبقى دون تشخيص وبالتالي تتعقد حالته المرضية".

فيما بين الدكتور المشارك في الندوة علي محمود شاكر: أن "الندوة مخصصة لمعرفة تطبيقات هذه التقنية وطريقة فحص الأمراض، وتعد هذه التقنية الأحدث عالمياً في مجال الطب النووي والتي من الممكن أن يستفاد منها المريض في جراحة المسالك البولية.

وأضاف، أن "تطبيقات هذه التقنية متعددة وموسعة ودقيقة وبما يلائم ويطابق التشريعات الطبية والقانونية العراقية بما يخدم المريض ويقلل كلفة الفحوصات ويصل إلى التشخيص بسرعة كبيرة".

الدكتور مشتاق العلي

٥٤٠٠٠ طالب يجتمعون على مائدة القرآن الكريم

دورات صيفية تحت راية العميد

حسنين سامي جواد

يحرص التلميذ مصطفى محمد شهيد في دراسته على ان تكون درجاته خلال العام الدراسي كاملة، على امل ان يستمتع في عطلته الصيفية بالالتحاق في احدى الدورات الصيفية التي تنظمها العتبة العباسية المقدسة الخاصة بحفظ وقراءة القران الكريم.

فمصطفى تلميذ الصف الثاني الابتدائي تعلق قلبه بالقرآن الكريم إثر ما يرويه له والده من قصص الأنبياء.

وهذه الدورات القرآنية الصيفية، ينظمها المجمع العلمي للقرآن الكريم وتشمل الى جانب محافظة كربلاء المقدسة اغلب المحافظات العراقية.

يقول والد مصطفى، "القرآن الكريم يوسع المدارك الحسية لدى الأطفال لما يحتويه من علوم غنية".

مبينا، "هي حتما تحتاج الى أساتذة اكفاء ضمن الاختصاص لتقديم تلك المعلومة الى اذهان الأطفال كالموجودين في الدورات الصيفية التي تقيمها العتبة المقدسة".

وبحسب منظمي الدورات فإنها تشهد اتساعاً في نطاق استقبال الطلبة اذ بلغ عددهم أكثر من ٥٠،٠٠٠ طالب في اغلب محافظات العراق من شماله الى جنوبه.

يقول رئيس المجمع العلمي للقران الكريم الدكتور مشتاق العلي، "ارتفع عدد الطلاب بالتوازي مع رقعة الدورات الصيفية الجغرافية وضمت ١٢ محافظة عراقية".

ويضيف، "تشمل الدورات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبغداد وبابل وواسط وميسان وذي قار والديوانية والمثنى وصلاح الدين وديالى وكركوك".

موضحا، "محافظة كربلاء المقدسة استقبلت الحصة الأكبر من الطلبة، بواقع أكثر من ٩٠٠٠ طالب متوزعين في صحن المولى ابي الفضل العباس ومجموعة مدارس العميد والاقضية والنواحي في المحافظة".

ويشير رئيس المجمع العلمي الى، ان "الهدف من تنظيم دورات قرآنية تخريج جيل محصن بعلوم القران الكريم، بالإضافة الى تهذيب الطلبة وابعادهم عن كل ما يبث في مواقع التواصل من دون رقابة او قيد واشغال اوقاتهم بثقافة اهل البيت عليهم السلام".

المحافظات العراقية

وبحسب إحصائية المجمع العلمي فقد بلغ عدد المشتركين في محافظة النجف الاشرف ٨٧٠٠ والطلبة موزعون على أكثر من ١٥٠ مسجداً وبإشراف ٢٠٠ استاذ ومعلم.

واستقبلت محافظة ميسان ٥١٠٠ طالب، موزعين على مركز المحافظة والمناطق الريفية والنائية بواقع أكثر من ١٣٠ مسجداً، بإشراف أكثر من ١٥٠ معلماً واستاذاً قرآنياً، فيما بادرت المضايف العشائرية لاحتضان بعض الدورات.

وانضم نحو ٤٣٠٠ طالب في الدورات الصيفية التي انطلقت في محافظة الديوانية، بينما ضمت المساجد المتطوعة لاستقبال الدورات الصيفية البالغ عددها ١٢٠ مسجداً في محافظة واسط العزيزة ٥٢٠٠ طالب.

ووسط فرحة الطلاب وذويهم في محافظة كركوك بمشروع الدورات الصيفية، استقبلت المحافظة خلال مشاركتها الأولى نحو ٢٢٠٠ طالب موزعين على ٣٥ مسجداً بإشراف ٣٥ أستاذاً ومعلماً.

محافظة صلاح الدين هي الأخرى انضمت حديثاً مع اقضيتها المحررة طوزخرماتو وامرلي الصمود، وتفوقت على كركوك في عدد الطلبة المنضمين لدوراتها بأكثر من ٢٣٥٠ طالباً مقسمين في ١٨ مسجداً على يد ٣٠ معلما واستاذا قرآني.

واخذت محافظة ذي قار دورها في استقبال ٢٢٥٠ طالباً وبإشراف ٨٠ استاذاً ومعلماً قرآنياً متوزعين على أكثر من ٦٠ مسجداً وحسينية.

و٢٠٠٠ طالب توزعوا على ٥٠ مسجداً في محافظة المثنى، اذ دربت المحافظة ٨٠ أستاذاً على تقديم الدروس القرآنية للطلبة المشاركين في الدورات الصيفية في هذا العام.

وضمت العاصمة بغداد بجميع مراكزها التعليمية البالغة ١٨٠ مسجداً وحسينية والمشرفين عليها ٣٠٠ استاذ ضمت نحو ٩٠٠٠ طالب من بغداد وضواحيها.

بينما كانت الحصة الأكبر من استقبال الطلبة في الدورات الصيفية على مستوى العراق لمحافظة بابل، بعدد يصل الى ١٠٥٠٠ طالب، بواقع ٣٠٠ مقر ما بين مسجد وحسينية، واشراف ٤٠٠ أستاذ ومعلم.

الفئات العمرية

مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي أوضح ان الفئات العمرية التي استقبلتها الدورات الصيفية تتراوح ٦ سنوات الى ١٧ سنة ومقسمين على مراحل دراسية.

وقال، "الفئة او المرحلة الاولى متوسط أعمارهم من ٦ سنوات الى ٨ سنوات، اما المرحلة الثانية تتراوح أعمارهم من ٩ أعوام الى ١٢ عاماً،

الشيخ جواد النصراوي

وتكون المرحلة الأخيرة خاصة بأعمار طلبة التأهيل الى سن التكليف وتكون أعمارهم من ١٣ الى ١٥ سنة".

ويضيف، "المناهج الدراسية الموزعة على نحو ٥٤٠٠٠ طالب تتضمن جميع المفاصل الدينية الخاصة في الاعمار المشاركة من خلق وعقائد وسلوك وثقافة لتقويم الأطفال على أساس قويم وثابت".

مبينا، "المادة الأساسية في الدورات هي القرآن الكريم وتكون للمراحل الأولى عبارة عن تعليم وحفظ سورة الحمد والأمور البسيطة عن العقائد وبعض اخلاقيات اهل البيت عليهم السلام".

وتابع "اما في المرحلة الثانية تعطى بعض السور القصار وتحفظ على نحو تدريجي والتعرف على أصول الدين الخمسة بالدرجة الأساس وفروع الدين كالصوم والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر".

ويكمل النصراوي، "المرحلة الثالثة والأخيرة تقدم دروس في أصول الدين وفروعه وبعض عقائد اهل البيت عليهم السلام وتكون الأدلة من الاستدلالات العقلية وأدلة تأييدية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة".

مدة الدورات وبرامجها

وتستمر الدورات الصيفية قرابة الأربعين يوما من الدراسة والاختبارات الشفهية والتحريرية، وتعد مشروعاً متكاملاً يكمن تطورها الى قسمين مهمين.

القسم الأول يتضمن ورشاً تحضيرية لأساتذة مشروع الدورات الصيفية في طرائق التدريس وايصال المعلومات للطلبة في كافة مراحلهم العمرية.

اما القسم الثاني يتضمن البرنامج التعليمي المتضمن أموراً تدريسية وكتباً منوعة تقدم نظرياً داخل الصف، وعملياً مثل الوضوء والصلاة والبرنامج التربوي المتضمن الأمور الاخلاقية العامة وحسن السلوك والتهذيب.

الى جانب برنامج ترفيهي وخدمي يتضمن مسرحاً حسينياً والعاباً ترفيهية ورياضية.

النجف الأشرف تحتفي بتخرج ٣٥٠ طالباً

من المشروع القرآني للمجمع العلمي

خاص: صدى الروضتين

يمر الشاب شعبان ادم من قبيلة جلو العربية في احدى قرى دولة غانا التابعة لقارة افريقيا التي تضم بعضاً من القرى العربية المسلمة ليقف عند باب مسجد الرسول الاكرم ﷺ الذي يرفع صوت الاذان عبر مئذنته ويستمع الى جملة في الاذان أثارت شغاف قلبه وهي "اشهد ان علياً امير المؤمنين بالحق ولي الله"، لتحرك مشاعره وتحثه الى البحث والدراسة الجادة عن المذهب الشيعي.

ويقول شعبان "دفعني ذكر الامام علي عليه السلام في الاذان الى التعمق في دراسة الدين الإسلامي وتحديداً المذهب الشيعي في مراكز التبليغ الشيعية في غانا لمدة ٤ سنوات واستبصرت على يد الشيخ عبد الحميد عبد السلام".

ويكمل، "قررت الالتحاق في دراسة الشريعة الإسلامية في دولتي وحصلت على المنحة الدراسية المجانية واخترت اكمال مشواري في مدينة العلم النجف الاشرف ودخلت الحوزة الدينية هناك".

وجاء شعبان الى العراق مقرراً تحدي كل الصعوبات التي تنتظره وهو في عمر لا يتجاوز ال ٢٥ عاماً ويجتهد في دراسته الى ان قلدته الحوزة العلمية بالعمامة الدينية البيضاء.

ويهدف الشيخ شعبان الى تعلم علوم القرآن الكريم واحكامه ليشارك مع زملائه من طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف في "المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية" بنسخته السابعة الذي ينظمه معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة.

المشروع القرآني الذي يستمر لعام دراسي كامل من بداية شهر محرم الحرام الى نهاية شهر ذي الحجة ويضم برامج عديدة منها الدورات والمهرجانات والمسابقات والمحافل القرآنية، وايضاً برنامجين قرآنيين يحملان أهمية بالغة:

الأول هو البرنامج التعليمي القرآني:

وهو برنامج متكامل يهدف الى تطوير رجال الحوزة في الجنبة القرآنية عبر اعدادهم على نحو يجعلهم مفسرين ومدبرين وتالين القران الكريم بالطريقة الصحيحة.

ويحتوي البرنامج ثلاثة محاور: الأول صحة القراءة، والثاني في مادة التجويد، واما الثالث يرتقون اليه الطلاب وهو علوم القران الكريم، الذين بلغ عددهم أكثر من ٣٠٠ طالب من طلبة الحوزة الدينية في النجف الاشرف من العراق والدول العربية والدول الأجنبية.

وقال رئيس معهد القران الكريم فرع النجف الاشرف السيد مهند الميالي، "تختص الدروس القرآنية ضمن المشروع بأحكام التلاوة والتجويد والقراءة الصحيحة لكتاب الله المجيد لطلبة الحوزة حصراً".

وتابع "المدارس والحوزات الدينية احتضنت الطلبة المشاركين في البرنامج القرآني وعلى رأس تلك الأماكن كان دار العلم للسيد الخوئي ﷺ الذي افتتح حديثاً قرب الحرم العلوي المطهر".

ويضيف الميالي، "الهدف الذي تتطلع اليه إدارة المعهد في النجف الاشرف هو اعداد جيل حوزوي ملم بكل علوم القرآن الكريم الغنية من ترتيل وتفسير وغيرها".

واضاف مسؤول وحدة الشؤون الحوزوية القرآنية الشيخ قدامة منذر، "هناك نشاطات ضمن هذا المشروع القرآني مثل دورة في التحقيق القرآني وهو البحث عن المخطوطات القرآنية".

وكشف الشيخ قدامة، ان "عدد المخطوطات التي وصل اليها فرق التحقيق يصل الى ٢٠٠ مخطوطة قرآنية لم تر النور بعد سنعلن عنها في المناسبات القادمة".

وأكمل الشيخ قدامة، "ان معهد القران الكريم في النجف الاشرف نضم جلسات قرآنية خاصة ايضاً لرجال الحوزة الدينية الذين بلغ عددهم أكثر من ١٥ ما بين السادة والمشايخ بهدف التدبر في آيات الذكر الحكيم".

الثاني برنامج التبليغ القرآني:

البرنامج مستوحى اسمه من الآية الكريمة "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وكفى بِاللَّهِ حَسِيبًا" (الاحزاب/٣٩)، أطلقه المجمع العلمي للقرآن الكريم في شهر رمضان المبارك وينشط في اغلب المحافظات العراقية وبعض من دول العالم يهدف الى نشر الثقافة الغنية للثقلين كتاب الله واهل البيت عليهم السلام.

وصرح الشيخ قدامة، ان "برنامج التبليغ يتكون من شقين الأول موجه الى المؤسسات القرآنية أي القرآنيين العاملين في المؤسسات القرآنية لنشر التعاليم القرآنية عن طريق اهل البيت عليهم السلام".

وتابع، "اما الشق الثاني فهو برنامج التبليغ في شهر رمضان المبارك وهو يستهدف عامة الناس من خلال المبلغين المعتمدين لدى المرجعية الدينية".

وعلى هامش المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية نظم معهد القرآن الكريم مسابقة قرآنية تحمل عنوان مؤلف قرآني بأنامل طلبة العلوم الدينية التي تختص في الطرح القرآني من البحث والمقالة والمؤلفات في جميع مفاصل القرآن الكريم.

وبين رئيس معهد القرآن الكريم فرع النجف الاشرف السيد مهند الميالي، ان "المؤلفات المشاركة في المسابقة القرآنية كانت ٦ مؤلفات وقد فاز بها الموجود في القلب الشيخ احمد الفاطمي ﷺ عن مؤلفه في نحو القرآن الكريم".

واقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حفل ختام للمشروع القرآني الخاص بطلبة العلوم الدينية برعاية كريمة من قبل المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)، والذي شهد حضوراً واسعاً من الشخصيات الدينية في النجف الأشرف، وتكون من عدة فقرات ضمت في مطلعها تلاوة عطرة لآيات الذكر الحكيم شنف من خلالها القارئ الشيخ علي الزركاني اسماع الحاضرين وسط أجواء ايمانية، وتلتها كلمة ترحيبية بالضيوف الكرام من محافظات العراق الحبيبة.

واعقبتها كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) القاها بالإنابة عنه مسؤول معتمدي المرجعية الدينية العليا سماحة السيد محمد حسين العميدي (دام عزه)، وجاء فيها:

اتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا سماحة السيد احمد الصافي (حفظه الله تعالى) لانابته لي بهذه الكلمة، وأقول بالنسبة إلى هذا

المشروع الذي يرتبط بالقران الكريم وبالمجتمع وبطلبة العلم، وهو يعد من المشاريع الرائدة المبكرة والاستثنائية التي اشرف عليها القائمون بدءاً من العتبة العباسية المباركة ومعهد القران، والاخوة الافاضل العاملين في هذا المجال، ومن المشاركين من الطلبة.

وأضاف: هذا الامر الذي يرتبط من جهة بالمجتمع وحاجة المجتمع إليه، وبجهة اخرى يرتبط بطلبة العلوم الدينية، فمن المعلوم أن الناس في هذا الزمان بعد فرج الله ﷺ عنهم وانفتحت الأجواء نوعا ما وانتشرت الأجواء الثقافية والتعليمية والدينية فلا شك انهم بحاجة إلى تواصل اكثر مع كتاب الله ﷻ، ويحتاجون في هذا الأمر إلى من يقودهم ويرشدهم إلى كتاب الله المجيد، وما فيه من مواعظ ومن افكار ومن عقائد ومن امور أخرى تكون لها شأنية في اصلاح أمورهم في الحياة الدنيا وفي الاخرة، فالناس متعطشون الى مثل هذه الاجواء، او الى مثل هذه الاهتمامات، هذا من جهة المجتمع، اما من جهة الطلبة فلا شك أن فسح المجال لهم للمساهمة في هذا الأمر في توفير ما يمكن من امكانات وتسهيلات وتواصل مع الناس سيخدمهم كثيرا، اما على الجانب الشخصي وهو اجر وثوابه عظيم لنشر المعرفة تجاه كتاب الله ﷻ، وهذا الامر سيجعلهم يطالعون أكثر فيما يخص القرآن الكريم، وبالتالي أيضا تزداد مهاراتهم وثقافتهم وامكاناتهم العلمية في هذا المجال.

وأشار السيد العميدي: هذا المشروع في الواقع لا يهدف فقط لخدمة الناس بل لخدمة الطلبة أولا، ويتطلب هذا الأمر شيئا من

الخبرة والحنكة وشيئا من المعرفة؛ لأن تقريب كتاب الله ﷻ إلى الذهنية العامة التي تحتاج إلى مهارة وخبرة، ولعله ما حصل خلال السنوات الماضية من تصدير هذا المشروع بندوة او دورة او مؤتمر، وقد حصل هنالك شيء مفيد جداً وهو تراكم الأبحاث والمقالات التي تكتب لكي تلقى إلى الناس، فتكرار هذه التجربة ستجعل هذه المقالات في مرحلة الصقل والتهذيب والتكامل بتدارك ما يمكن تداركه من تجارب مفيدة، هذه الآثار تظهر عند التجربة الأولى والثانية وإذا كان عادةً يردف هذا العمل بلقاء بعد شهر رمضان المبارك يلتقي به المبلغون ويتدارسون مع اللجنة التي تدير هذا الامر في دراسة ما حصل في هذا العام وفي العام الاخر، وتؤخذ تلك الملاحظات بنظر الاعتبار ويتم في العام الذي يتلوه تدارك الامر من ناحية الايجاب والسلب.

مضيفاً: الواقع أن القرآن والناس بينهم علاقة وطيدة ينبغي فهمها على نحو جيد، الكثير من البحوث القرآنية التي تبدو متخصصة كالنسخ أو القراءة أو شيء من التفسير الذي يعتمد على دقة في الأمر قد يهمهم أكثر ما يلقيه القرآن على حياتهم العملية والاجتماعية والأخلاقية والاسرية، وهذه الآيات التي تختص في هذا المجال مبثوثة في القرآن هي ليست مجتمعة في سورة مخصصة، لذلك فهنا تحتاج هذه العملية إلى خبرة دينية قرآنية من جهة علمية واجتماعية، ومن جهة اخرى انتقاء ما ينفع الناس من ذلك، وهذا بحد ذاته يحتاج إلى جهد بعيدا عن التبليغ والوعظ والإرشاد، هذه مرحلة ثانية تأتي بعد بيان ما يمكن التبليغ به، اما تعيين يلقى الى الناس وهذا يحتاج إلى

بحث علمي متخصص بعلوم القرآن وهو جانب مخلوط بالجانب الاجتماعي، فإذا جملة المبلغين الذين قد قضوا مدة من الزمن في هذا المجال هم الأقدر الآن على تشخيص هذه الجوانب، ولامسوه من حاجة المجتمع إلى بعض القضايا دون بعض وبعض الأمور دون بعض، وهنا لابد أن نستغل او نوظف نحن جميعا هذا الأمر من خلال الرواد في هذا المجال ماذا يحتاج الناس من القرآن بالإضافة الى اشراك طلبة العلم المتخصصين في هذا المجال لتلاقح الأفكار، فنحن لا نريد أن نلقي القرآن بما هو اصطلاحات علمية بحتة شأنها شأن الخطب الاجتماعية المعروفة المألوفة هو مرحلة وسط مرحلة اكمل من كونه خطيباً يستهل الآية ويفسر الآية، ويبين ما فيها من وجوه وفوائد هذه المرحلة جيدة ومحترمة وتلك مرحلة تخصص، هذه المرحلة الوسطى هي المهمة التي ندعو الإخوة في معهد القرآن إلى الاهتمام بها بالمزاوجة بين الجانب الاجتماعي والجانب العلمي.

وأكمل سماحة السيد العميدي، هذه جهود مباركة ومشكورة وتعد خطوة في الطريق وإن شاء الله ﷻ يسددهم ويؤيدهم لكي يتموا هذا المشوار بتكامل وتطور مستمر، والشكر موصول إلى كل الذين ساهموا من الإخوة المبلغين المحترمين في هذا الجهد الذي اقتضى السفر والإقامة في المحافظات والمناطق المختلفة، وينبغي بضرورة أن تكون لهم ملاحظات اجتماعية دقيقة، هذه المهمة تقع على عاتقهم وهو مراقبة ما ينفع ويتفاعل مع الناس مع هذه المسائل، فبعض المواضيع لا تحظى باهتمام العامة خاصة إذا كانت القضية

مرتبطة بقرى وارياف، فبعض الناس قد لا يهمهم الكثير من هذه التفاصيل العلمية كما قلنا، وفي الختام نسأل الله ﷻ ان يتقبل من جميع العاملين في هذا المجال، ولا شك ان الرعاية الكريمة للعتبة العباسية المباركة ولسماحة السيد الصافي حفظه الله إن شاء الله وللأخوة المقيمين في المعهد.

ثم اعتلى المنصة ممثل طلبة المشروع السيد عباس خليل لإلقاء كلمة الطلبة، وجاء فيها:

خير بداية كلمات من القرآن الكريم حيث قال الله ﷻ في خطابه المجيد: ﴿وقُرْآنًا فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلى النّاسِ عَلى مُكْثٍ ونَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا قُلْ آمِنُوا بِهِ أوْ لا تُؤْمِنُوا إنَّ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِن قَبْلِهِ إذا يُتْلى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأذْقانِ سُجَّدًا ويَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا﴾(الأسراء/١٠٦-١٠٨).

قصة من قصص قراء القرآن الذين هم في كنف الحوزة العلمية حيث كان صغيرا في عمره وكان له والده ﵀ يحب القرآن واهله ربوه وعلموه على قراءة القرآن وحب القرآن، إلى ان وجد فيه موهبة أعطاه الله إياها، ويقال أن له صوتاً جميلاً فبدأ يقرأ القرآن منذ نعومة أظفاره إلى ان كبر وترعرع عند أحد الأساتذة المقرئين حتى ختم كتاب الله عليه قراءة أصيلة موصلة بأحكام التجويد، ما ان اتم هذه المهمة حتى أدخل إلى عالم الحوزة، فبقي على هذا المستوى وتطور أكثر فأكثر.

وأضاف: إلى القائمين والمقيمين على هذه الدورات القرآنية التثقيفية الخاصة بطلبة العلوم الدينية باعتبار أن الحوزة معنية بهذا

الجانب كما هو معني بالجانب الفقهي الاستدلالي، كيف والقرآن هو الثقل الأكبر كما عبر عن ذلك صاحب الرسالة النبي الأعظم ﷺ وهذه الدورات تجعل الطالب أكثر أنساً بالقرآن وأكثر ثقافة، واذكر لكم شذرة منيرة من عطاءاتكم الكريمة، نعلم نحن الطلبة إذا تتجه نحو القرآن لننهل من إفادته نذهب نحو علم التفسير وهو مطلوب لكن إذا كنت قارئا للقرآن ولا أعرف أصول القراءة التجويدية، أو كنت أطبق الاحكام التجويدية ولكن لا أعرف ضوابط الوقف والابتداء، او لا اعلم لماذا سمي هذا الخط القرآني بالرسم العثماني، او كنت لا اعلم الناسخ من الله أو المنسوخ، أو كيف دون القرآن وكيف وصل إلينا بهذه الكلمات، أو لماذا نقرأ بعض الكلمات القرآنية على خلاف ما هو مكتوب في المصحف، وغيرها من الأسئلة الكثيرة.. تكفلت عطاءات المعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة بالإجابة عن كل هذه الأسئلة أو التساؤلات من خلال الدورات التي أقامتها وتقيمها لكل من أراد أن يجعل القرآن أنيسا وشافعا.. فشكرا للأساتذة الذين بذلوا جهودا لإيصال هذه المعلومات القيمة التي لطالما كنا ننتظرها، او ما كنا لنجدها لانشغالنا في علوم ومعارف أخرى، أو لاكتفائنا بما عندنا من معلومات متناثرة او غيرها، وكذلك لا أنسى المقيمين على هذه الدورة أن جعلوني متحدثا بلساني ولسان زملائي المحترمين، والشكر موصول إلى كل القائمين على معهد القرآن الكريم.

والقى كلمة المجمع العلمي الشيخ قدامة الخضري واكد من خلالها، أنّ "المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية يشجع الأقلام الحوزوية على الكتابة والتأليف في علوم القرآن الكريم"

وأضاف، "البرنامج التعليمي القرآني احتفى بـ ٣٥٠ طالباً تخرجوا من خلاله ليلقى على عاتقهم نشر الثقافة القرآنية في المناسبات القادمة".

وأكمل، "ان برنامج التبليغي في هذه السنة وظف ٥٠ رجل دين ينشطون في ١٠ محافظات عراقية حبيبة".

وبين الخضري، ان "هناك نشاطات قرآنية يقوم بها المعهد، منها دورة (العلّامة البلاغي) في فن تحقيق المخطوطات التي تخرّج منها ٢٠ محقّقًا، لوجود تراث مختصّ بأهل البيت عليهم السلام يحتاج لتحقيق حتّى يرى النور والخروج إلى المكتبات لإفادة الباحثين والمهتمين في هذا الشأن".

وقال رئيس المجمع العلمي الدكتور مشتاق العلي في لقاء خصنا به، "لكل فرع من معاهدنا خصوصية خاصة ولفرع النجف الاشرف استهداف خاص لرجال الحوزة الدينية والمجتمع الحوزوي".

وأضاف، "حضور المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) له أكثر من رسالة ابتداء الرعاية التامة لأنشطة المجمع العلمي للقران الكريم فضلا عن الرسالة التي تقدم لطلبة العلوم الدينية ان هكذا أنشطة هي في صالح الخط العلمي والخط المرجعي وسالة توعوية ومعرفية".

وخصصت فقرة من الحفل الختامي لعرض فيديو وثائقي عن أبرز

أعمدة المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية من بداية انطلاقه الى يومه الختامي، وبين الأهمية البالغة للمشروع القرآني والدور الحيوي الذي يؤديه المبلغون ضمن برنامج التبليغ وتطوره من عام الى اخر.

ليعقب الفيديو التوثيقي ذكر لفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام بموجز نعي صدحت به حنجرة ناعي اهل البيت عليهم السلام الشيخ عبد الله الدجيلي.

ليبدأ القسم الثاني من الحفل الختامي في توزيع الشهادات التقديرية والتكريم المعنوي للمشاركين. ولتفتتح بتكريم المبلغين المعتمدين من قبل المرجعية الدينية عبر الحروف الابجدية الذين سافرو وانتقلوا خلال شهر رمضان المبارك، وعلى رأسهم الشيخ محمد باقر المحمدي (طاب ثراه).

وشمل التكريم إدارات المدارس الدينية التي احتضنت دورات المشروع القرآني البالغة ١١ مدرسة وعلى رأسها إدارة مدرسة دار العلم للسيد الخوئي قدس سره لاحتضانها الحفل الختامي ايضاً.

واستكمل الحفل في تكريم أساتذة دورات اعداد الأساتذة من ضمن المشروع والبالغ عددهم ٦ أساتيذ، وخص التكريم تدريسيي دورات المشروع وكان عددهم ١٤ تدريسياً.

ليختتم الحفل بتكريم أكثر من ٣٠٠ طالب تخرجوا من دورات المشروع القرآني من بينهم الشيخ شعبان جلو الذي قدم شكره الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإتاحة مثل هكذا فرص ترفد طلبة العلوم الدينية بثقافة القرآن الكريم الغنية.

الإمام الحسين عليه السلام في المدونات الثقافية

تبارك صباح

من العبارات المؤلمة التي أسمعها من الخطباء وأهل الرأي، وأقرأها في كثير من الموضوعات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي: (خَروج الإمام الحُسين عليه السلام مِن المَدينة خائِفاً).

هذه العبارة مؤلمة مؤذية لا يقولها من يعرف الحسين عليه السلام وهو وصف لا يليق بالإمام الحسين عليه السلام، كذبته وقائع الأحداث والتأريخ، الحسين عليه السلام لم يخرج خائفا أبدا، يرى الأستاذ محمد هادي الأسدي في موضوع ما قبل عاشوراء، الأوضاع الاجتماعية والسياسية في العراق والحجاز أن يزيد بن معاوية هو الذي كان يخاف من الحسين عليه السلام وورث هذا الخوف من أبيه معاوية بن أبي سفيان، وهذه المخاوف استفحلت عند يزيد جعلته يبادر للكتابة إلى الوليد بن عتبة آمرا إياه أن يأخذ البيعة من الحسين عليه السلام، القضية المهمة أن الحسين عليه السلام اتخذ تدابير لمواجهة الوليد بن عتبة؛ لأنه كان يتوقع الغدر والشر ممن سيواجههم، لم تكن العلاقة مع الوليد طيبة، ولا هو مؤهل للثقة ولذلك قرر أن يأتيه بكل ذلك العدد من فتيان بني هاشم، يحدد لهم إشارة لاقتحام المكان، وهذه التدابير دلالة على أنه كان مصمما على الامتناع عن إعطاء البيعة ليزيد وهو يعلم أن الامتناع يعني تهديده للسلطة، ولهذا كان عليه السلام يدرك حجم الخطر، ويدرك معنى رفض البيعة.

كان مروان بن الحكم يريد من الوالي قتل الحسين أو أخذ البيعة قسرا، اليوم الكثير من الكتاب يكتبون عن موقف الوليد بن عتبة يصفون موقفه بالحرص على دينه لنتأمل الموقف.

قال الوليد لمروان (يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسينا سبحان الله أقتل حسينا إن قال لا أبايع؟ والله إني لا أظن امرأ يحاسب بدم حسين لخفيف الميزان عند الله يوم القيامة).

التشخيص العام لأغلبية الكتاب النظر إلى هذه الجملة والتي تعني عندهم أن الرجل يخاف على دينه أكثر مما يخاف على دنياه، وأنه يعرف الإمام الحسين عليه السلام حقه وفضله.

إن عدم إعطاء البيعة ليست مبررا للإقدام على جريمة قتله، السؤال الذي وجهه الاستاذ محمد هادي الأسدي أن تشخيص الإمام المعصوم أكثر مصداقية من اجتهادات ارتكزت على نص قد يكون سياسيا أكثر من الحرص على الدين، الإمام الحسين عليه السلام يراه غير مأمون الجانب، والتجربة لم تنته عند هذه المحاورة، الوليد لم يترك الإمام الحسين عليه السلام وشأنه، واصل إرسال الرسل يستدعون الإمام لإعطاء البيعة في اليوم الثاني، وشكل تهديدا خطيرا عليه، وكان سببا من أسباب الخروج إلى مكة.

لا بد من التأمل في الموضوع بصورة أدق قبل إطلاق الأحكام الجاهزة فالوليد بن عتبة ما كان يريد أن يخوض نزاعا وقتالا مع الإمام الحسين وبني هاشم، فقال تلك الجملة لمروان لينجوَ من اتهامه بالجبن والخوف لهذا صرف الأمر بهذه الطريقة.

يسعى بعض الكتاب لاعتبار الهجرة من المدينة هروبا، لكن التأمل في قضية المدينة يجعلنا نسأل بعدما شاع خبر موت معاوية، وامتناع الحسين عليه السلام عن إعطاء البيعة وفرار ابن الزبير إلى مكة، ما هو رد فعل المدينة؟

مصدر واحد لم يذكر عن موقف علني فردي أو جماعي من أهل المدينة ناصر الحسين عليه السلام في موقفه والمشاعر المتعاطفة التي لا تلد موقفا تبقى غير فاعلة.

المؤرخون يتحدثون عن موقف سياسي عام، هذا الصمت يكشف لنا أن المدينة لا تصلح أن تكون الموقف المناسب الذي يطلق فيها الحسين عليه السلام دعوته للبيعة لنفسه باعتباره صاحب الحق الطبيعي في الخلافة المغتصبة، لو نقرأ في مسار الهجرة من المدينة إلى مكة سنتخذ جملة وضعها المؤرخون وهم يصفون هجرته (ولزم الطريق الأعظم) قال له أهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير، قال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض.

الركب الحسيني بما فيه من رجال ونساء وأطفال، لا يمكن أن يمر دون علم السلطات وعيونهم المبثوثة في كل سبيل، إذا كان هروبا يكفي أن يخرج وحده سرا، لكن هذا الموكب الكبير، تساؤلات كثيرة تعرض في الصحف والكتب ومنشورات التواصل الاجتماعي، لماذا لم يعلن الحسين البيعة لنفسه في المدينة؟

أعتقد أن من يسأل مثل هذا السؤال يعرف تماما معظم الأسباب لكونها واضحة.

الأحداث التي مرت سريعة ولم يمهله الطغاة وقتا ليعلن عن نهضته، والجميع يعرف أن مجتمع المدينة فيه تناقضات كثيرة فضلا عن تعدد ولاءاته السياسية. والسلطة الأموية أحكمت قبضتها، والجميع يعلم أن الحسين عليه السلام ليس مع السلطة في يوم، والحكومة تضع رقابتها الدائمة حوله، لكيلا تكبر معارضة السلطة يوما، المدينة مستسلمة لنفوذ السلطة القوي والنافذ.

وأول آثار الهجرة من المدينة عزل والي المدينة الوليد بن عتبة، يرى ابن خلدون أن ثورة الحسين عليه السلام كانت ثورة حق تنقصها الشعبية التي يمتلكها يزيد، باعتبار أن الحسين عليه السلام لا يمتلك قوة مادية توازي قوة جيش يزيد، لقد عادت العصبية وأصبحت القبلية أطوع لبني أمية، أي أن ابن خلدون لم يدرك دلالات مهمة كان عليه أن ينتبه لها، أولها أن الحسين عليه السلام لم يفرض على أصحابه الثورة وإنما جعلها خيارية، وأن ثورة الحسين عليه السلام لم يكن منطلقها رفض بيعة يزيد ورسائل أهل الكوفة أيضا ليست منطلقا للثورة الحسينية، عندما نقول أنها حركة إصلاح يعني سواء عرض عليهم البيعة أم لم تعرض، فهو سينطلق في حركته، وحتى لو لم ترده رسائل أهل الكوفة كان سيواصل حركته لأن حركته روحية، وليست حركة عسكرية.

اليوم العالم كله يشهد أن التظاهرة المليونية هي من ثمار النهضة الحسينية المباركة، وأن القوة المادية والجماهيرية كان يبصرها الحسين عليه السلام عليه دون عميان الرأي في كل الأزمنة.

ضمن مشروعه الفكري والثقافي الموسع..

مركز إحياء التراث يطلق ندوة علمية حول "تراث السيّد حسن الصدر الكاظمي"

خاص: صدى الروضتين

بمناسبة صدور العدد الأول من الملحق العلمي لمجلة الخزانة (مقاليد التراث)، الذي اختصّ بتراث السيّد حسن الصدر الكاظميّ ﷺ ومعارفه، عقد مركز إحياء التراث التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوةً علميةً بعنوان: "مقتطفات من تراث السيد حسين الصدر الكاظمي" لتسليط الضوء على هذا الإصدار ومضمونه.

استهلت الندوة العلمية بكلمة لرئيس تحرير ملحق مقاليد التراث السيد حسين هليّب الشيباني، وجاء فيها: إنّ "واحدة من أظهر مميزات ديننا الحنيف عنايته الكبيرة بمحور الفكر والتعلم؛ كونه السبيل الأمثل لتوجيه البشر فكرًا وسلوكًا صوب التكامل خلقاً وإيمانًا، وبدت هذه العناية جلية منذ كلمات الوحي الأولى التي أنزلها الله ﷻ على قلب حبيبه المصطفى ﷺ، إذ تضمّنت الآيات الخمس الأولى من سورة (العلق)، مفردات: (القراءة، والتعلم، والقلم)، كما ذهب مضمونُ جملة من الآيات الشريفة إلى تمييز بل تفضيل شريحة أهل العلم والمتعلمين على غيرهم، منها قوله ﷻ: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)، وغيرها من الآيات التي لا تخفى على أحد.

وبهذا المضمون وبتفصيل أوسع كشفت كثير من الأحاديث النبوية والروايات الشريفة عن فضل العلم، وأهمية طلبه، إذ عدته فريضة على كل المسلمين؛ وكون أغلب التعلم في صدر الإسلام كان عبر الحفظ عن ظهر قلب، أكّدت أحاديث وروايات أخر على تقييده خوفًا عليه من النسيان، منها (قوله ﷺ): (قيّدوا العلم بالكتابة)، ويستمر ذلك الحرص على التدوين والحفاظ على ما يدون من العلم في روايات الأئمة عليهم السلام، كما عن الإمام الصادق عليه السلام: (احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها). فتلك المعطيات شكّلت في مضمونها حافزًا ذاتيًا لدى جمع غفير من علمائنا الأبرار منذ صدر الإسلام، فتكاثفت جهودهم كل بحسب تخصّصه وظروفه، فكان ثمار ذلك تراثًا ثرًّا كمًّا ونوعًا، غدا اليوم يمثل هوية الأمة، ويعكس مدى تحضرها ورقيها.

كما لا يخفى إن تتبع مقدار الجهد العظيم الذي بذلوه في حفظ العلوم الإسلامية المتنوعة ونشرها على مر التاريخ، عبر ما قرأناه في كتب الفهارس والببليوغرافيا، وانتهى إلينا بعضه من تأليفات وتصنيفات أحاطت بمجالات شتّى من العلم والمعرفة، هذا غير ما أجادت به يراعاتهم المباركة من مستنسخات لآثار من سبقهم،

التي ما كانت لتبقى وتحيا ويصل إلينا ما وصل منها لولاهم، فكان هذا ديدنهم، وجل همّهم، يتوارثونه ويورثونه من جيل إلى جيل عبر القرون الماضية، فكانوا حقا أمناء الأمة.

وما حق لنا اليوم أن نفتخر على باقي الأمم بما ورثناه من نتاج علمي رصين لولاهم، ولم تكن رفوف المكتبات في أرجاء المعمورة لتمتلئ بمئات الآلاف من النسخ الخطية في عصرنا الحاضر إلا بتضحياتهم، فالحفاظ على ما وصل إلينا من هذا الإرث العلمي المترامي الأطراف عبر التاريـخ، وتعريف الأجيال به هم كل لبيب؛ كي لا تستأثر به الأمم الأخرى وتنسبه إلى نفسها، فنفقد بذلك جزءًا مهمًا من تراثنا وهويتنا، ثمّ ننبهر بكثير من إسهامات الآخرين التي هي أصلا ملك لأجدادنا وإرث لآبائنا، وهذا ما يحملنا اليوم – أفرادًا ومؤسسات- مسؤولية جسيمة حيال تراثنا بغية صيانته وحفظه ونشره؛ لتتحقق الغاية المرجوة من تدوينه، ونحسب أنّ النهوض بهذه المهمة سيعود على أمة الإسلام بتحقيق أمرين:

الأول: الحفاظ على تراثنا وبعثه من جديد، وهو في الحقيقة حفاظ على الهوية الحضارية الأصيلة لأمتنا، فإبراز المكتنز في هذا التراث من أفكار ونظريات وآراء، قد يغير مرتكزات علمية قائمة، أو يوسع من دائرة وضوحها، وأهميتها، وأصالتها.

الثاني: نعتقد أن إحياء هذا التراث الغني فكرًا، والمتجذر أصالة، قد يمثل سبيلًا من سبل مواجهة موجة التسطيح المعرفي والارتداد الفكري التي أخذت بالانتشار بين كثير من الناشئة والشباب في مجتمعاتنا الإسلامية، والتي من آثارها المؤسفة الكتاب والمكتبات، وانحسار فئة القراء والمطالعين، ونسهم عبر ذلك بما يعرف اليوم بـ (الأمن الفكري).

ومن هنا كان لمركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة شرف الإسهام في تحقيق هذين الأمرين، إذ قطع في هذا الاتجاه شوطًا مباركًا، فبعد مرور عقد ونصف من الزمان تقريبًا على تأسيسه حقق وأصدر أكثر من مئة عنوان في المجالات العلمية المختلفة: كالفقه، والحديث، واللغة، والأدب، والتاريـخ، والكلام، والعقائد، والفضائل، والتراجم.

وفي عام ٢٠١٥م أردف المركز ذلك النتاج بتأسيس مجلة علمية تقتصر دائرة اهتمامها على التراث المخطوط والوثائق؛ لتسهم في ملء بعض الفراغ الواضح في هذا الاختصاص، فكانت (الخزانة)، إذ استطاعت - ولله الحمد والثناء – أن تتخطى بمضمونها الرصين وأبوابها التراثية المتنوعة حدود كثير من الدول العربية والأجنبية، علما أنه لم تتجاوز أعدادها الصادرة لغاية الآن اثني عشر عددًا.

ولم تتوقف رؤية إدارة المركز في هذا السبيل عند ذلك، بل سعت مؤخرًا إلى تبنّي إصدار تراثي دوري آخر، يمثل ملحقًا علميًّا عن مجلة

(الخزانة)، يستعرض في كلّ إطلالة شذرات من حياة علمائنا الأفذاذ ونتاجهم، أو موضوعات تمثل علامات بارزة في فضاء النشاط العلمي التراثي، وسم بعنوان (مقاليد التراث).

وقد اختص الإصدار الأول منه بتراث أحد علماء الطائفة وأعلامها في القرن الرابع عشر الهجري، هو السيد حسن الصدر الكاظمي ﵀، وأظن أن كثيرًا منكم محيط بمقامه العلمي وحجم جهوده في مجال التراث، ومن لم تسمح له الظروف بذلك فسيجد في الإصدار الأول من (مقاليد التراث) ما يفي بذلك.

وقبل الختام نؤكّد على أنّ كلّ النتاج الصادر عن مركز إحياء التراث وبمختلف تفاصيله هو لا شك بتوفيق من الباري ﷻ، ومن ثمّ نفحات من يشرفنا الانتساب إلى عتبته المباركة، صاحب اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام، والثقة الممنوحة من إدارة العتبة المباركة وعلى رأسها سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) والسيد الأمين والسادة أعضاء مجلس الإدارة والسيد رئيس القسم والسيد مدير المكتبة (دامت توفيقاتهم)، ودعمهم اللامحدود لنشاط المركز ومشاريعه، فلهم منا خالص الدعاء بالتوفيق والسداد.

كما نتقدم بآيات الشكر والثناء لجميع الباحثين على جهودهم المباركة التي أسفرت عن أول إصدار من (مقاليد التراث)، فعلى الله أجرهم وبارك في سعيهم، والثناء والدعاء موصولان للحضور الكريم خاصة من تحمل منهم عناء السفر وتفضل بحضوره".

بعدها اعتلى المنصة الشاعر علي الصفار لإلقاء قصيدة تؤرخ هذه الندوة وإصدار مقاليد التراث.

من جهته قال رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري في تصريح لمجلة صدى الروضتين: أن "إصدار (مقاليد التراث) وهو إصدار وثائقي يتحدث عن سيرة من سير العلماء الذين كان لهم دور في الاهتمام بالتراث والمخطوطات وإرث الطائفة.

وأضاف، اشترك في العدد الأول من الملحق؛ مجموعة من الباحثين ومن علماء التراجم وعلماء علم الرجال اهتموا وسعوا إلى إقرار هذا الإصدار الوثائقي الذي هو من نتاج مركز إحياء التراث التابع إلى مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وان الأعداد اللاحقة ستكون لبعض الأفاضل والعلماء الذين لهم دور ومسعى في حفظ التراث وحفظ المخطوط والبحث عنه وتحقيقه وتصنيفه، وهذا نتيجة وجود كم كبير من المخطوطات و الإصدارات التي ترجع إلى علماء الطائفة لقرون ماضية، فكان مسعى مركز هيأة التراث الحفاظ عليه وتصنيفه وإتاحته للباحثين وإعادة الروح إليه وطباعة بحوثهم وكتاباتهم بإصدار مجلد حديث وإتاحته إلى السادة الباحثين أو طلاب العلم.

مبيناً، أن "مجلة الخزانة هي مجلة نصف سنوية علمية تعدت حدود البلد بعض كتابها من خارج العراق ومنهم عرب وأجانب، ولها المكانة العلمية لأصحاب الاختصاص والأساتذة الجامعيين.

من جانبه بيّن المعاون العلمي لمدير مركز إحياء التراث ضياء الشيخ علاء الكربلائي في تصريح لمجلة صدى الروضتين، أن "الندوة عقدت باسم عالم من علماء الطائفة الحقة الشيعة، وهو عالم قل نظيره، صاحب تراث ثر وضخم، ألا وهو السيد حسن الصدر الكاظمي ﵀ وسبب انعقاد هذه الندوة احتفاءً بهذا العالم وتسليط الضوء على بعض تراثه أولاً، وثانياً بمناسبة الإصدار الأول من مقاليد التراث.

وأضاف، أن "مقاليد التراث هو إصدار دوري من مجلة الخزانة التابعة لمركز إحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة حيث كان هذا الإصدار الأول مختصاً بالسيد حسن الصدر وفكرة هذا الإصدار أن يكون كل عدد مختصاً بعالم من علماء الطائفة الحقة.

مشيراً، "يتناول العدد السيرة الشخصية للعالم وبعض تراث ذلك العالم سواء تحقيقاً أو نثراً أو دراسات ببلوغرافية تتعلق بمؤلفاته حسب المادة العلمية الموجودة، وان المحققين والباحثين لم يتناولوا تراث السيد حسن الصدر كاملاً وهذه المحاولة هي مساهمة لجمع تراثه".

مؤكداً، أن "الندوة فيها باحثون من عدة دول منها دولة الكويت وإيران بالإضافة للباحثين العراقيين من مدينتي الكاظمية وكربلاء المقدستين ومن مختلف محافظات الوسط والجنوب.

الأوراق البحثية

وافتتحت الجلسة البحثية التي شهدت إلقاء أربعة بحوث، تركزت حول حياة السيد الصدر (طاب ثراه) وتراثه ونتاجه في مجال العلوم المختلفة.

الورقة البحثية الأولى للأستاذ الباحث عبد الكريم الدباغ من مدينة الكاظمية المقدسة، إذ وسمها بـ: (السيد الصدر ﵀ ودوره في الحراك العلمي في علم التراجم في القرن الرابع عشر).

وقال الدباغ، "لا يخفى أن العلامة السيد الصدر من أعلام هذه الطائفة وهو عالم موسوعي كتب في فنون العلم المختلفة من فقه وحديث ورجال وتراجم وتاريخ وغيرها من العلوم المتنوعة، وله آثار مطبوعة وأخرى لا زالت مخطوطة".

وأضاف، أن "من المؤلفات التي ذكرت في البحث والتي هي من مؤلفات السيد حسن الصدر وكانت سبباً في رواج علم التراث والتراجم وايضا جعلت من هذا الكتاب وهذه المؤلفات حراكاً في هذا العلم كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ومختصره كتاب الشيعة وفنون الإسلام، وقد كان السيد فيه باحثاً عمن أسسوا ومن تقدموا في العلوم المختلفة وبين أنهم كانوا من رجال الطائفة الحقة الشيعة هم المتقدمون في كافة العلوم في العصر الأول من صدر الإسلام وأثبتوا تأسيسهم لكثير من العلوم.

مبيناً، أن "البحث ذكر كتاب تكملة الأمل الآمل وهو كتاب مهم

في بابه لا غنى عنه لمن أراد الرجوع إلى تراجم العلماء، وأصبح هذا الكتاب مرجعاً لكل مؤلفي القرن الرابع عشر في التراجم وأشهرها من كان عيالاً على هذا الكتاب أي كتاب طبقات أعلام الشيعة للشيخ آغا بزرك الطهراني وكتابه الآخر الذريعة مشحون بالنقل عن كتاب تكملة الأمل الآمل، فضلاً عن كتاب أعيان الشيعة وكتاب ماضي النجف وحاضرها وكتاب مرآة الشرق وغيرها من الكتب والموسوعات المختصة بعلم التراجم كلها نقلت عن السيد حسن الصدر وحتى لشهرته كانوا ينقلون أن السيد قال في التكملة ولا يذكرون من هو السيد؟ وما هي التكملة؟ لكن أصبح متعارفاً انه كتاب تكملة الأمل الآمل للسيد حسن الصدر الكاظمي ﷺ.

موضحاً، أن "مثل هكذا ندوات علمية هو لاستذكار هؤلاء الأعلام وهو جزء من حقهم علينا وكذلك للإفادة الكبيرة مما خلفوه من تراث وعلوم ونظريات وأفكار ورؤى نحن بحاجة لها اليوم من اجل إبرازها وتقديمها للأجيال القادمة وتعريفهم برجالهم وهو أيضا جزء من موضوع القدوة الحسنة التي يفتقد اليها شبابنا ولا يعرفون من هم الرجال الحقيقيون الذين قدموا خدمة كبيرة للفكر الإنساني بشكل عام.

أما الورقة البحثية الثانية، كانت لطالب الحوزة العلمية الباحث السيد أحمد زيد الموسوي، وقدم دراسة بعنوان: (طرق توثيق الكتب الواصلة إلينا لمصنفيها وفصل (القضا في فقه الرضا أنموذجاً))، وهذه الدراسة جاءت في مسألتين الأولى البحث عن أصل هذا المطلب وانه لا بد من دراسة هذا الكتاب الواصل إلينا فعندنا كتاب ينتسب إلى احد العلماء كما هو حال الكتاب في المكتبات المخطوطة وهل هو فعلاً هذا الكتاب ثبتت نسبته إلى هذا العالم أو لا؟ ونحن نبحث عن هذه الجزئية، ثم نطبق هذه الدراسة على فقه الإمام الرضا ﷺ، وان النسبة الصحيحة لهذا الكتاب ترجع إلى الشلمغاني ولا ترجع إلى الإمام الرضا ﷺ، ومثل هذه المباحث أهمية على اعتبار أن البحث الرجالي وهو توثيق رجال السند، والبحث الدلالي واستظهار ما تدل عليه الألفاظ، ومتن الرواية متفرعان عن ثبوت كون هذا الكتاب للمصنف الفلاني أو لعالم الثقة الفلاني؛ لأنه لو لم يكن الكتاب ثابتاً بالنسبة لمصنفه الثقة الجليل القدر لم يكن معنى للبحث عن الأسانيد الواقعة كما يقولون ثبت العرش ثم النقش.

ويتابع، "لم يكن معنى لاستظهار شيء من ألفاظ الرواية أو استنباط؛ لكونه مشكوك النسبة للعالم المعين والسيد حسن الصدر بحث المسألة ومن قبله لم يكن احد يحتمل هذا الاحتمال الذي ذكره السيد ﷺ وهو أن كتاب الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا هو في الحقيقة كتاب التكليف للشلمغاني هذا الملعون الذي لعن على السنة الأئمة بحث السيد حسن الصدر هذه المسألة وذكر القرائن والشواهد حتى تغيرت قناعات الإعلام في زمانه بالجملة.

مشيراً إلى، أن "هذه الندوات تمثل طريقة من طرق إحياء التراث؛ كونها تخاطب مستويات متعددة منها المستوى الذي يقرأ الشيء المكتوب وبالتالي هذا القارئ هو أسلوب الكتابة والتصنيف هي أسلوب من أساليب الإحياء، وكذلك الندوات العلمية؛ لأنها تعطي شوقاً للقارئ لقراءة الأبحاث المفصلة، وترشدهم وتشوقهم، بالإضافة إلى أن غير القراء يجدون قناة غير القراءة وهي حضور الندوة".

أما الورقة البحثية الثالثة، فكانت للباحث التراثي الشيخ محمد جعفر الإسلامي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي ذكر فيها

ملخصاً وموجزاً حول كتاب (مختلف الرجال) للعلامة السيد حسن الصدر ومميزات هذا الكتاب يعد من أهم الكتب الرجالية في القرن الرابع عشر الهجري.

وقال، إن "العلامة السيد حسن الصدر ﵀ له دور كبير في معالجة خلل المسائل التي طرحت في علم الرجال في زمانه.

وتابع، "العتبة العباسية المقدسة تعتني اعتناء كبيراً بالباحثين المختصين في أعلام التراث ومنهم العلامة السيد حسن الصدر ﵀، ولا بد لنا أن نجلهم ونشكرهم على جهودهم التي يبذلونها خدمة لهذا التراث الثر الذي يمثل هويتنا، وان نبين للأجيال أن هذا التراث القيم من أين جاء؟ وبيد من جاء؟

أما الورقة البحثية الرابعة، فكانت لأمين المكتبة الحاج عبد الرسول الكاظمي وتوسمت بعنوان: (مكتبة السيد حسن الصدر ﵀ تاريخها وأهميتها ومقتطفات منها).

وفي ختام الندوة تم تكريم الباحثين والمشاركين لجهودهم في إثراء الندوة بالبحوث التراثية القيمة.

مقاليد التراث

قصيدة للأستاذ الشاعر الحاج علي الصفار الكربلائي يؤرخ فيها صدور العدد الأول من مقاليد التراث وهو إصدار علمي تراثي دوري عن مجلة الخزانة التي يصدرها مركز إحياء التراث التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

مقاليد التراث بدا سناها ... وأشرق نجمها وزهت دناها
فمن سفر الخزانة قد تجلت ... بأبحاث يراع هدى عناها
مقاليد تجوب الفلك حتى ... تنال بنور حكمتها مناها
فميم منارها يسمو عليا ... وقاف قناتها يحمي فناها
وفي ألف يؤلفها ائتلاف ... يقام وليس من أحد حناها
ولام لوائها قد رف دوما ... وياء يراعها يحكي غناها
ودال دلالها يروي تراثا ... ويغني بالمعارف من جناها
مقاليد وفصلنا حروفا ... بها خطت فحدث عن كناها
وحدث فالخزانة فيض نبع ... وأصل والاصالة مبتناها
تمد هنا مقاليدا تسامت ... بإرث يستطيل مدى دناها
لذا يا صاحبي أربع بروض ... بعباس الإبا نالت مُناها
سقاها من يد حزما وعزما ... وجودُ أبي الفضائل ما تناها
وهذا السفر بعض عطاء كف ... خزانته تنوءُ بمقتناها
بجيم مجلة الأحياء أرخ: ... مقاليد التراث بدا سناها

١٤٤٤هـ

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(قصر شمعون)

أسعد عبد الرزاق - الحلقة ٢٧

هناك جملة قريبة على القلب كان الأستاذ عبد الرزاق الحكيم يرددها دائما (كل ما يخص كربلاء يهمنا) وكان يحثني للبحث عن كل ما يهم هذه المدينة باعتبارها هويتنا الحقيقية دنيا وآخرة، أبحث في كل فقرة تقرأ أو تتداول عن كربلاء، ومن الطريف كان عندي صديق طفولة يردد مثلا هو لا يعرف معناه (ما لشمعون وكربلاء) حتى صرت أكرر المثل أنا أيضا.

وذات يوم تذكرت الحكاية فسألت الأستاذ عن شمعون وعن علاقته بكربلاء، ابتسم لي وقال:

- يعد قصر شمعون أحد القصور الأثرية القديمة في كربلاء سألته وما علاقة هذا الشمعون بكربلاء؟

اجابني فورا بابتسامته المعهودة وقال:

- كانت مدينة كربلاء جسرا للهجرات السامية والعربية بين العديد من بلدان الشام والجزيرة العربية والعراق، ولهذا هي تحتوي على العديد من المعالم الأثرية لمختلف الأديان السماوية.

قلت أسأله وهل قصر شمعون في كربلاء؟

كنت أشعر في داخلي أن الأستاذ يستغرب أحيانا لعدم معرفتي ببعض الأمور التي يعتبرها بدهية، ولا بد لكل مثقف أن يعرف هذه الأمور استغرب أن يكون مثقف مثلي ولا يعرف أن قصر شمعون يقع في قضاء عين التمر ويبعد ٣ كم عن مركز شتاثا.

هذه القضية فعلا تجعلني أشعر بالقصور الثقافي أحيانا لذلك أنا سعيد بصحبتي مع الأستاذ عبد الرزاق الحكيم.

سمي القصر بهذا الاسم نسبة إلى شمعون بن جابل اللخمي أحد رجال الدين المسيحيين وهو من مشاهير علماء النصارى في القرن الخامس الميلادي والذي نصّر النعمان بن المنذر بن امرئ القيس

اللخمي أحد ملوك الحيرة في القرن السادس الميلادي.

قلت مستغربا لماذا مثل هذه المواضيع لا تدرس لطلاب المدارس ولا تعلم ولم يسلط الإعلام بجميع مفرداته على مثل هذا المواضيع، قال الأستاذ

- فعلا هناك قصور لا تتحمله مديرية الآثار فقط وإنما جميع المؤسسات الإعلامية، قرأت موضوعا لعامر الشيباني أكد لي صحة معلومات الأستاذ عبد الرزاق ودقة ما ورد فيها، ورد في كتاب (عين التمر) للباحث والمؤرخ طالب الشرقي: إن قصر شمعون ورد ذكره باسم (قلعة شمعون)، سمي بذلك نسبة الى شمعون بن جابر اللخمي، أحد رجال الدين المسيحيين ذكره أيضا في كتاب (رحلة وديوان الماحي) للماحي المصري ما نصه: (وكان اليهود يسكنون هذه القرية – ويقصد بها شتاثا - قبل ان يفتحها المسلمون، ولا يزال بها أطلال قصر الملك، يقال له شمعون).

لا شك أن لكل مدينة موروثها المنقول وهو أحيانا أوثق من المدون، فقال الأستاذ:

- إن المتداول عند أهل القضاء أن بقايا السلالة اليهودية التي كان أول من استوطن المدينة حتى سقوطها بيد الجيوش الإسلامية، آخر ملوك هذه المدينة اسمه شمعون، ويرى أهل شتاثا أنها كانت مملكة عامرة يقطنها أبناء الجالية اليهودية، اقتحمها خالد بن الوليد.

أساسات القصر كانت شاخصة للعيان حتى وقت قريب لكن تجاوز بعض المواطنين عليها عبر الاستيلاء على الصخور وبناء المساكن فوقها تسبب بطمر تلك الأساسات، ونتيجة للإهمال والعوامل البيئية هدم الطاق الرابط بركني القصر المطل على البوابة، وقال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم.

- إلى اليوم هناك بعض النسوة يجازفن بتسلق أعلى الأطلال على الرغم من صعوبة وخطورة الأمر ويلقين عباءتهن من فوقها لاعتقادهن بأن ذلك التصرف يجلب الرزق أو لاستعجال الحمل وهو تقليد متوارث عند أهالي المنطقة.

قلت أسأله:

- هل ذكرت المصادر تأريخ هذه الاطلال، أم تراها ترتبط بوجود شمعون في القرن السادس الهجري؟ أجاب الأستاذ القصور شيدت حسب التقارير الواردة من علماء الآثار في القرن السابع الميلادي وينسب بناؤه إلى الملك اليهودي شمعون بن جابر اللخمي. واستدلوا من أسلوب البناء فخامة القصر فسمك الجدران يبلغ مترين عرضا وبارتفاع سبعة أمتار، فضلا عن احتوائه على العديد من الباحات والقاعات الكبيرة، حيث تتضح للعيان بقايا الجدران والأسس وفتحات السراديب، قلت:

- يبدو أنه أهمل تماما من قبل المؤسسات الحكومية كونها آثاراً غير إسلامية لهذا لم يجر أي تنقيب سوى انه صنف كموقع أثري قالها الأستاذ بحزن الواضح على وجهه نأمل أن تمتد له يد الرعاية قبل أن تختفي الأطلال أيضا. وقبل أن يغلبنا الوقت سألته ماهي المواد المستخدمة في البناء؟ اجابني:

- إن القصر مشيد بالحجر الكلسي والطين، وكان يضم ثلاثة سراديب أحدهما بحالة جيدة والآخر يقع في وسط دور أحد الفلاحين في الوقت الحاضر.

أما السرداب الثالث فلم يبق منه سوى زاوية واحدة، ويلاحظ أن بوابة قائمة في الجدار قد اختفت في الوقت الحاضر، وقد تسببت عوامل التعرية الطبيعية في تغيير معالم هذا القصر التاريخي.

وتظهر معالم القصر عبارة عن بعض الجدران الضخمة المرتفعة التي يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح الأرض حوالي سبعة أمتار ويبلغ سمكها حوالي مترين.

كما ولم يبق من القصر سوى أركانه التي يبلغ ارتفاعها ١٥ مترا. قلت له ما رأيك لو نفعلها سفرة والجمعة نحن هناك، فاستساغ الفكرة، وابتسم لي وقال: متفقون.

سمي القصر بهذا الاسم نسبة إلى شمعون بن جابل اللخمي أحد رجال الدين المسيحيين وهو من مشاهير علماء النصارى في القرن الخامس الميلادي والذي نصّر النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي أحد ملوك الحيرة في القرن السادس الميلادي.

الشؤون الدينية:

معظم عمليات الطلاق خارج العتبة المقدسة غير شرعية

أمير البركاوي

ابتداء من تلبية استفتاءات واستفسارات الزائرين، مرورا بإبرام عقود الزواج وأداء اليمين لفض خلاف المتنازعين، وأخيرا وليس آخرا عقد المحاضرات الدينية والتوعوية للمنتسبين، يشارك جميع منتسبي وحدات منتسبي قسم الشؤون الدينية بتفان وحرص وإخلاص.

اذ ينجز القسم أكثر من أربعين عقد زواج في الأيام الاعتيادية، فيما تبلغ اعداد تلك العقود في المناسبات السعيدة خصوصا ليالي وايام مواليد الائمة الاطهار عليهم السلام أكثر من ستين عقدا في اليوم.

وبحسب معاون رئيس القسم أنور صباح فإن تلك العمليات تستوجب إجراءات بالغة الدقة خصوصا مع ادخال البيانات الشخصية للأفراد الى ذاكرة الحواسيب الخاصة بالقسم.

ويقول، "باشر القسم بأداء هذه المهام منذ عام (٢٠٠٤م) الى يومنا هذا، وبلغ العدد الكلي لعقود الزواج التي اجراها القسم (٨٦٥٠٠) ستة وثمانين ألفاً وخمسمائة عقد زواج لغاية ٢٠٢٢م".

اما على جانب الآخر والمتمثل بإجراء عمليات الطلاق فان افراد القسم تقع على عاتقهم مسؤولية أكثر جسامة، خصوصا ان دورهم يقع في السعي للإصلاح بين الأزواج المتخاصمين والدفع بالتي هي أحسن للتراضي بينهم.

ويشير معاون رئيس القسم الى، ان "القسم يعمل على تأجيل قضية الطلاق أسابيع وأشهر في محاولة للإصلاح وارشاد الزوجين قبل اتخاذ قرار الطلاق".

موضحا، "عندما تصل القضية الى إصرار الزوجين على الانفصال يجري القسم عملية الطلاق".

ويتابع، "تم تأسيس مقر تابع للقسم قرب محكمة أحوال كربلاء لمتابعة حالات الطلاق".

لافتا، "اغلب المكاتب التي تجري الطلاق يكون باطلا شرعا لكونها ربحية وغير مجازة شرعاً".

الى جانب ذلك دأبت إدارة القسم على حل النزاعات العشائرية التي تحدث، اذ يجتمع اليها أطراف النزاع للفصل فيما يختصمون عبر ترديد أحد الأطراف اليمين.

يقول المعاون أنور صباح ان "عدد الذين يؤدون اليمين يومياً ما بين (١٥) الى (٢٠) شخصا من مختلف المحافظات".

ويتابع، "اما الإجابة على الاستفتاءات الشرعية فهي مستمرة من السابعة صباحاً لغاية العاشرة مساءً، أما أيام الخميس فهي تستمر الى صلاة الفجر".

وتكون خدمة الإجابة على الاستفسارات والاستفتاءات الشرعية من خلال عدة طرق، منها بشكل مباشر عبر زيارة مكاتب القسم داخل العتبة المقدسة ومحيطها، او من خلال الاتصال الهاتفي، او الرسائل الالكترونية عبر النت".

الزيارات المليونية

ويحرص القسم خلال الزيارات المليونية كزيارتي شهر محرم الحرام او الاربعينية على مواصلة تقديم الاستشارات والاستفسارات الشرعية للحشود التي تفد الى مدينة كربلاء المقدسة.

وبهذا الصدد يقول المعاون أنور صباح: "تقام محطات استفتاء إضافية للتبليغ والاستفتاءات الشرعية وتوزيع المنشورات التي تخص الزيارة على محاور الطرق المؤدية الى كربلاء – نجف وطريق بغداد – كربلاء.

ويضيف، "كما جرى استحداث وحدة استفتاءات في مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه".

كما يتبنى القسم تنظيم المحاضرات الدينية باستمرار لمنتسبي العتبة المقدسة الجدد ضمن برنامج التأهيل الخاص بهم في مجمع الشيخ الكليني قدس سره صباحاً ومساءً.

في عرض لمتحف الكفيل..

بندقية نادرة من القرن الثامن عشر

خاص: صدى الروضتين

لدى زيارتك متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة تلحظ كثيراً من القطع الاثرية والمخطوطات والنفائس الثمينة، التي ينفرد المتحف بعرضها من خلال الرفوف الزجاجية المنتشرة داخله، خصوصا أسلحة العصور الإنسانية القديمة.

اذ يضم المتحف ضمن معروضاته التراثية بندقية قديمة تتميز بصناعتها وندرتها مقارنة مع البنادق المعروضة الأخرى.

ويعود صنع البندقية الى بداية اختراع البنادق النارية في القرن الثامن عشر للميلاد.

وتعتمد البندقية في إطلاق النار آلية حجر القدح، فيما يتصف بدنها الخشبي بشيء من التميز كونه مطعماً بقطع من الأحجار الكريمة، بالإضافة الى كونها مرصعة بالصدف والعاج على شكل فسيفساء.

في حين يبلغ طول ماسورة البندقية (١٥٤) سم، وتتميز برشاقة وانسيابية وجمال اخاذ.

الى جانب ذلك فقد اضفى صانع البندقية على الماسورة الطلاء الذهبي والنقوش المزخرفة، والتي تتضمن ازهاراً نجمية الشكل وعددها خمس، مرفقة بسيقان نباتية جعلت منها وحدة زخرفية تم تكرارها على وفق إيقاع منتظم جنباً الى جنب.

فيما نقشت على مساحة بدن البندقية اشكال هندسية متعامدة ومتكررة على شكل حلقات شريطية محورية.

وتحتوي البندقية على ثلاث عشرة حلقة زخرفية محددة بفواصل من الذهب الخالص، مع وجود حفر لشكل التاج الملكي البريطاني، الذي يؤكد عائديتها الى قرون سابقة.

ويحتوي متحف الكفيل على قطع الأسلحة النارية بحدود (٢٦٦)، تتوزع ما بين البنادق والمسدسات الثمينة، وبواقع (٩٠) بندقية و (١٧٦) مسدساً، الى جانب اسلحة بيضاء من سيوف وخناجر ومُدىً وسكاكين ودروع، والتي يصل عددها حوالي الفين وثمانمائة وخمسين قطعة تقريباً. بحسب معاون مدير متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات الأستاذ شوقي الموسوي.

من فعاليات البرنامج المركزي الأسبوعي..

محاضرات ثقافية وندوات إرشادية ورحلات معرفية لتطوير الذات

امير كريم

في سعيها الحثيث الى تطوير الموارد البشرية وتحفيز الطاقات الإبداعية للمنتسبين، أعلنت العتبة العباسية المقدسة انطلاق فعاليات البرنامج المركزي والذي يتضمن فقرات ثقافية وندوات ارشادية ودينية ورحلات معرفية.

ويهدف البرنامج، الى تنمية الوعي الديني والثقافي لدى المشاركين وترسيخ القيم الأخلاقية والعقائدية والفكرية، فضلاً عن زيادة المعلومات الثقافية.

وبين مسؤول البرنامج المركزي الأستاذ حسن حسين المالكي منهاجه على النحو الآتي: أن "البرنامج المركزي يتكون من خمسة أيام، ففي اليوم الأول الانطلاق من قاعة مقام الامام المهدي عجل الله فرجه، حيث يتجمع المنتسبون ومن ثم الانطلاق بباصات الى معمل صناعة شبابيك الأضرحة وأبوابها المشرفة، للتعرف على منجزات المعمل الذي يعد الأول في الوطن العربي، ثم التوجه إلى مشتل العتبة المقدسة، يتبعها تناول وجبه الإفطار، وبعدها جولة في مزرعة السدر، والقاء محاضرة للشيخ حسن الجوادي حول المنجزات الحضارية، ثم مروراً بشركة خير الجود وموقع السقاء رقم (٢)، وبهذا ينتهي اليوم الأول للبرنامج.

وأضاف، وفي فقرات اليوم الثاني من البرنامج المركزي، يكون التجمع في العتبة العباسية المقدسة وتحديداً في قاعة الامام الحسن عليه السلام، ويتضمن فقرات منها محاضرة في الاعلام يلقيها رئيس قسم الاعلام الأستاذ علي البدري حول التضليل الإعلامي، ثم التوجه إلى زيارة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وهي زيارة جماعية، يتبع ذلك جولة في أروقة متحف الكفيل، والاطلاع على مدرسة دار العلم في السرداب، ومحاضرة دينية للمعاون العلمي للمدرسة السيد جواد الطويل، والتبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها صلاة الجماعة وختمه قرآنية في داخل الصحن الشريف.

ويواصل المالكي، "أما اليوم الثالث يكون التجمع في باب قبلة الإمام أبي الفضل العباس عليه السلام، ويتكفل قسم السياحة

الدينية بنقل المنتسبين المشاركين في البرنامج الى مدينة النجف الاشرف وزيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام، وزيارة المراجع العظام، وصلاة الظهر في مقام صافي الصفا، والتبرك بوجبة طعام في مضيف الإمام علي عليه السلام، كما يتضمن البرنامج ساعة حرة يتسوق فيه المشتركون في البرنامج".

وأشار، إلى "أن اليوم الرابع سيكون في مجمع الشيخ الكليني قدس سره، ويتضمن محاضرة بعنوان "اخلاقيات الخادم" يلقيها الشيخ احمد الشويلي، ومسابقة اجر الرسالة للدكتور حسنين الخطيب، ومحاضرة لنهج البلاغة للشيخ هاني الاسدي".

"وفي اليوم الأخير المخصص للبرنامج هناك محاضرتان للشيخ حارث الداحي من قسم الشؤون الفكرية والثقافية وهي شبهات معاصرة، ومن بعدها مسابقة لقسم التربية والتعليم، وهي محاضرة ثقافية، وقبل الختام كانت محاضرة لرئيس قسم

التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر حول الأسرة.

حسن المالكي وفي ختام حديثه لنا قال، "كان اللقاء الأخير للمشتركين في البرنامج مع إدارة العتبة العباسية المقدسة من الامين عام أو نائبه او رئيس مجلس الإدارة، وتكريم المجموعة الفائزة في المسابقات مع استماع لما يطلبه المشاركون من طلبات شخصية".

مدير مكتب المتولي الشرعي

يلتقي بملاك شعبة رعاية الحرم الشريف
ويطلع على خطة الخدمات الخاصة بالزائرين

خاص: صدى الروضتين

لتقديم أفضل الخدمات للزائرين والوافدين لزيارة المرقد الطاهر، وممارسة طقوسهم العبادية بسهولة ويسر.. التقى مدير مكتب المتولي الشرعي في العتبة العباسية السيد أفضل الشامي، بملاك شعبة رعاية الحرم الشريف، في قاعة الإمام القاسم عليه السلام؛ للاطلاع على خطة الخدمات الخاصة بزائري مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

واستمع مدير مكتب المتولي الشرعي إلى حديث منتسبي الشعبة ومقترحاتهم، فضلاً عن تبيان دورهم في تقديم الخدمات المتنوعة إلى الزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه.

وخرج اللقاء بمجموعة حلول مهمة تهدف إلى تحسين أداء المنتسبين في أعمالهم اليومية التي تمس الزائر الكريم، وتخدمه أثناء وجوده في المرقد الطاهر، ومنها تنظيم حركة دخول وخروج الزائرين ونشر المصاحف الشريفة، وكتب الزيارة والمتارب داخل المكتبات الموجودة داخل الصحن.

وقال مسؤول الشعبة السيد عقيل الطيف: إن "اللقاء بحث المعوقات التي تواجه عمل ملاكات الشعبة والعمل على إيجاد

الحلول لها، بالإضافة الى عدة مقترحات لتخفيف الزخم عن الزائرين وتهيئة مناخ اسهل من قبل ليدا الزيارة".

وأضاف، "طرحت في الاجتماع عدد من الاليات المهمة التي تهدف إلى تحسين أداء المنتسبين في أعمالهم اليومية، التي تمس الزائر الكريم وتخدمه أثناء وجوده في المرقد الطاهر، والشعبة تحرص بشكل مستمر على توفير أجواء روحانية داخل الحرم الشريف وتسهيل عملية أداء الزيارة بسلاسة لقاصدي الضريح الطاهر.

وتخلل الاجتماع وضع خطة جديدة لحركة سير العربات وكبار السن من خلال دخولهم وخروجهم، ومناقشة ايضا آلية خدمة الزائرين أثناء تأديتهم الصلاة وآلية الدخول والخروج من أبواب المرقد المقدسة".

وأوضح الطيف، أن "هناك دورات مستمرة تخص ملاك الشعبة في الإسعافات الأولية، وأيضا في اللياقة والباقة، وكيفية التعامل مع الزائرين ودورات أخلاقية ودينية".

وبين، أن "الشعبة تأخذ على عاتقها أيضا تنظيف شباك مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه وجليه، وتزيين الضريح المقدس في الولادات ونشر السواد في الوفيات".

لافتاً، ان "ملاكات شعبة رعاية الحرم تكون على تماس مباشر مع الزائر، وهي تسعى بكل ما لديه من إمكانيات وطاقات لتوفير اقصى درجات الخدمة للزائرين الداخلين للعتبة العباسية المقدسة لتسهيل امورهم وأداء الزيارة".

وأضاف السيد حيدر رحيم أحد ملاكات الشعبة: أن "اللقاء تضمن مناقشة آلية خدمة الزائرين أثناء تأديتهم الصلاة والمشاكل المتعلقة بالدخول والخروج من أبواب المرقد الطاهر".

وأوضح، إلى أن "الشعبة تقوم بالتعطير باستعمال طريقتين، أما إلكترونيًا بواسطة الجهاز الموجود في أبواب الدخول للحرم الشريف، أو عن طريق التعطير اليدوي، وتستخدم في ذلك العطور الطبيعية، منها العود المحمدي والياس، وتجرَى هذه العملية مرات متعددة في اليوم".

وأضاف، كما "تقوم الشعبة بأعمال جلي وإدامة مستمرة للضريح المقدس، وتنظيف الثريات والمرايا والجدران والمراوح والكاشي الكربلائي، وتعطير الحرم الشريف وتبخيره".

يذكر أن: شعبة الحرم الشريف التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تأخذ على عاتقها العديد من المهام لخدمة الزائرين وتسهيل حركتهم داخل مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وتوفير أجواء روحانية لهم وبالأخص كبار السن.

مسرح

مسرح وطقوس التعزية

في الثقافة المعاصرة

د. علاء كريم / ج٢

كانت التشابيه جزءاً من الموروث الشعبي العراقي وممتدة في الذاكرة الشعبية، التي تعد شكلاً من أشكال العرض المسرحي، إذ يقوم به مجموعة من الهواة، تعيد الواقعة بطريقة فوتوغرافية، بحيث ان عروض التشابيه تتشابه في كل المدن، وذلك لاعتمادها على موروث حكائي واحد وبنية سردية متشابهة. إن مسرح التعزية هو شكل احتفالي يمتلك اسلوباً خاصاً في التعبير الفني والانساني، لأنه مرتبط بحاجة الناس الى التعبير عن هويتها الغائبة التي لا تجد فرصة الظهور الا بواسطة هذه المناسبة التي يؤكد فيها الفرد على انه ليس ذات جزئية، وانما هو صوت كلي.

إن طقس العزاء هو عراقي بامتياز لأنه عبر عن واقعة حدثت في العراق تحديداً، وأحد الأسباب التي تدعونا الى هذا الاعتقاد، هو استمرار مسرح التعزية حتى هذه اللحظة وقدرته على التجديد وتوليد معانٍ جديدة، وكذلك خضوعه الى نسق بنيوي رافديني، إذ يتكرر المعنى الأسطوري، ويعيد نفس الآلية الوظيفية لمعاني الأساطير القديمة، حيث الرغبة في أن يعود البطل وينتج الدلالات الأسطورية نفسها. وقد عدّ بعض النقاد مسرح التعزية تعبيراً عن امتزاج شكلين من أشكال الطقوس والشعار الدينية:

النوع الأول:

هو المواكب الحسينية بما يرافق الحشود من ممارسات اللطم وضرب الزناجيل التي بدأت بعد حادثة كربلاء منذ القرن السابع الميلادي.

النوع الثاني:

ظهور الخطيب الذي سيجلس على منبر لسرد أحداث الواقعة التاريخية في بداية القرن السادس عشر.

وقد ظهرت التعزية بوصفها بنية مسرحية في منتصف القرن الثامن عشر كامتزاج بين هذين الطقسين. ومن الممكن القبول بأن مسرح التعزية هو امتزاج لهذين الطقسين، ولكن من الصعب جداً القبول بالتحديد الزمني لظهور هذا التقليد الدرامي، أما نص التعزية الذي يتم تجسيده دراماً، فهو نص شعبي تمت كتابته بنوع من الاحترافية لمخاطبة جمهور متنوع المستويات الثقافية، ولكنه موحد بالاتجاه الديني الذي يصل بنتائجه مع تطور الأحداث الى حد المشاركة في إنتاجها، إذ نسمع شتائم ولعنات تنصب على الممثل الذي يقوم بأداء دور الشمر علناً، بل ويتعرض الى الضرب أو الرمي بالحجارة، وكأن ما يحدث أمام الجمهور شيء حقيقي وليس تمثيلاً. ونص مسرح التعزية يستمد احداثه من الحدث التاريخي لواقعة كربلاء، وإعادة انتاجه عبر الوعي الجمعي، ويتطور النص بتراكم الأداء السنوي مما يتيح إمكانية معالجات جديدة وقراءات متباينة خاضعة للإسقاط السياسي على عروضه. وبهذا المفهوم الخاص للنص التقى مسرح التعزية مع المسرح الحديث، الذي نجد أن كثيراً من مدارسه المسرحية قد ألغت النص أو أكدت على عدم أهميته وغيرت من مكان العرض، في اقتراب واضح من المسرح الحسيني. كما أن نص التعزية هو نص مسرحي يحمل في طياته مقومات النص من مقدمة ووسط ونهاية، وبطل تراجيدي يقتل أمام العين، وتحرق خيامه حية أمام المتفرجين.

ظهرت التعزية بوصفها بنية مسرحية في منتصف القرن الثامن عشر كامتزاج بين هذين الطقسين. ومن الممكن القبول بأن مسرح التعزية هو امتزاج لهذين الطقسين، ولكن من الصعب جداً القبول بالتحديد الزمني لظهور هذا التقليد الدرامي

لا يلتزم مسرح التعزية النص بصورة دقيقة، بل يضيف ويحذف حسب طبيعة العرض الذي يفرض شروطه التعبيرية على أداء الممثلين، إذ لا يوجد نص ثابت في مسرح التعزية، إنه نص مفتوح، ينسحب فيه المؤلف أثناء العرض، ويغيب، وتبقى العلاقة الجدلية الناشئة بين الممثل والمتلقي، كما أن نص التعزية ليس نهائياً، بل هو قابل للتشكل تبعاً لطبيعة العلاقة الوجدانية بين الممثل والجمهور، الجمهور الذي يمتلك الحق في إنتاج المعنى النهائي للعرض. وقد اعتمد مسرح التعزية على شخصية محورية هي الإمام الحسين عليه السلام بأبعادها التاريخية والدينية باعتبارها شخصية البطل، واعتماد أكثر من شخصية تمثل البطل الضد ك (عمر بن سعد) و(عبيد الله بن زياد) و(الشمر بن ذي الجوشن)، فكل شخصية من هذه الشخصيات تعبر عن جانب معين من جوانب المأساة.

سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - الجزء ٩

سألني أحدهم: ما هي مهمة المراسل الحربي؟

أجبته ينقل الى العالم الحقيقة ولا يخاف اذا صدمته الفواجع يوما، هذا هو المراسل الحربي كما عشته أنا، ولو استعرضت الامور بمجملها لذهبت الى أبعاد تكشف عن ملامح الوطن في زمن الحرب، الحرب ملعونة لا الحقيقة وحدها تقدر ان تجلب النصر ولا القيم الانسانية لوحدها تقاوم الهجمة الداعشية التي تكونت في حضن العالم الغربي في حرب ضد الدين وباسم الدين، ضد الوطن وباسم الوطن، وأمام هذه المذكرات لابد أن يقف الزمن ليكشف عن سمات الواقع في زمن ما قبل المعارك وما بعدها، الوطن استعمرته أمريكا باسم التحرر وعملت على تدمير البنية الدفاعية للعراق من جانب وتحشيد المرتزقة لحربه من جانب آخر، من أجل ان يستمر الاحتلال وتضعف المقاومة بل تسكت الى الأبد، وزارة الدفاع العراقية والمديريات والشعب التابعة لها، أصبحت تشكو من ضعف التسليح والتجهيز والتموين والنقل، وهذه الامور لابد أن ينقلها المراسل الحربي الى الناس، ضعف القدرة الدفاعية بسبب قرارات الأمم المتحدة المجحفة ضد العراق، ولهذا كان اختراق الدواعش له إعداداً مسبقاً وتخطيطاً أمريكياً، وكان الاختراق قادماً من الاراضي السورية عبر مناطق دير الزور والرقة واحتلالهم سنجار وتلعفر والبعاج وزمار وبادوش وصولا لمدينة الموصل عام ٢٠١٤م اريد أن اصل الى فكرة اساسية في هذه الحرب، هي حرب ضد كل عقيدة ثابتة، لهذا

نجد ان قرار السيد السيستاني بإعلان الدفاع الكفائي كان ضربة موجعة لجميع الدوائر الاستعمارية ولمخطط داعش اصابهم الخبل، وجعلهم يتصرفون ببصيرة تائهة فضحتهم الحقيقة لقيادتهم العسكرية الفعلية للدواعش، فكانت الفتوى عنوان القوة والثقة بالنفس وتحرير الإنسان والوطن من الذل، ليصل لذروة التمكن عندما استنهض الإنسان بعدما زرع الامريكان فيه الخوف، واليأس تفوقنا على أنفسنا نهضنا لإنسانيتنا، فأدهشنا العالم، كان نهوض العتبات المقدسة في العراق بتثقيف الناس بالثورة له وقع مؤثر والمواكب الحسينية في دعم الحشد الشعبي بالمواد الغذائية والملابس والتجهيزات، وما يحتاجه المقاتل في ساحات المعارك، كانت كل يوم جمعة تهب المواكب الحسينية من أقصى الجنوب العراقي ومن كافة المحافظات بأرتال من السيارات بحملة تجميع المواد تجوب السواتر من جرف النصر وصولا الى مدينة سامراء وكانت محطة تجمع لجميع المواكب الحسينية القادمة من الجنوب، كون محور الجبهة كان محصورا من منطقة مطيبيجة والشيخ محمد إلى حدود منطقة الدور من الشرق قبل تحريرها، ومن الغرب لمنطقة مكيشيفة والحويش وطريق الفلوجة، طريق الابراج، كانت اغلب المواكب الحسينية تتمركز في مدينة سامراء، تواصل معي المرحوم خادم الحسين السيد علي الصافي كفيل موكب فاطمة الزهراء ومعه مجموعة من أبناء الناصرية عن طريق النقال فانتظرتهم في سامراء المقدسة وعند وصولهم جهزوا الفوج بجميع ما احتاج من مواد غذائية وملابس وتجهيزات ومن ثم اصطحبتهم إلى منطقة مكيشيفة وكانت خط الصد مع الدواعش حيث وزعوا هناك على وحدات الحشد الشعبي جميع المواد التي جلبوها معهم.

واستمر هذا الحال بالدعم اللوجستي طيلة فترة معاركنا مع الدواعش ولغاية هذا اليوم من عام ٢٠٢٣م الدعم اللوجستي مستمر.

لموكب فاطمة الزهراء عليها السلام خصوصية لكونه لم ولن يتوقف من الدعم منذ عام ٢٠١٤م، ولغاية سنة ٢٠٢٣م بدعم من أبناء الناصرية للموكب من قبل الشيخ ابي زهراء الناصري والحاج حسين الحاج خورشيد رشيد جمعة الربيعي والحاج جلود والسيد جبار.

في حين هنالك مواكب خاصة في سامراء تقوم بطهي الطعام يوميا وتوزيعه بالسواتر على المقاتلين وكل موكب يتجه لقاطع ويقوم بتوزيع الطعام حتى في قلب المعركة.

واتذكر جيدا موكب أبناء الناصرية مجموعة الدكتور علي منجل واكب معارك تحرير تل عبطة وتحرير تلعفر في توزيع الطعام على المقاتلين أثناء المعارك ووسط تساقط القذائف وازيز الرصاص فانجرح عدد من خدام الحسين عليه السلام.

كذلك موكب لواء المنتفك وكفيله السيد حيدر الموسوي كان ولا يزال له الدور الفاعل في الدعم اللوجستي.

ولا يفوتني أن أذكر دور النساء العراقيات في قاطع العمليات حيث كان دورا فاعلا للحاجة ام جاسم من الناصرية والحاجة ام علي من العمارة وام محمد من ديالى ولهن بصمة واضحة في طهي الطعام والسياح طيلة أيام المعارك.

قدم أبناء الدعم اللوجستي واصحاب المواكب الحسينية عددا من الشهداء والجرحى نتيجة مشاركاتهم الفعلية خلال معارك التحرير مع القوات المحررة يد تقاتل واليد الاخرى توزع الأرزاق.

طوبى لكل أبناء الدعم اللوجستي كونهم العمود الفقري في المعركة فلولا جهودهم لما استمرت المعارك ولما انتصرنا على الدواعش.

نص

شغف القراءة

منتهى محسن محمد/ بغداد

قال ﷻ: وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه/ ١١٤)، فمن بوح هذا النص القرآني الكريم نستشف اهمية العلم ونتلو بين أحرفه الشريفة المكثفة معاني جمة تلوح في عرصاتها الرغبة الملحة في الاستزادة، ودعوة صادقة لطلب المعرفة والانتهال من رحيقها بما يحقق المنفعة والفائدة.

وكيف لا والقراءة مقياس لتقدم الأمم والبلدان، ومن خلالها نستشعر ان الحياة ما زالت قائمة ونابضة ومتجددة، ناهيك عن كونها غذاء للروح بما فيها من ثراء معرفي ينير العقول والاذهان، فمشروع التأسيس لقارئ اليوم لهو تأسيس لقارئ الغد، وهذا هو المراد.

وبعد هذه المدخلية لابد ان نوجه اسئلة جوهرية نبدأها في: لماذا نقرأ؟

وقد تكون الاجابة أحد الاسباب الآتية:

- اكتشاف العالم، وزيارة اماكن جديدة والانتقال بين البلدان، وذلك لن يكلفنا الا ثمن الكتاب فقد نركب طائرة او نمتطي مترو او نعود الى الوراء، فننفعل ونحن نعيش الاحداث بعد ان تلبستنا واخرجتنا عن اللحظة الآنية بكل مهارة واتقان، فنغط تارة في الزحام وقد نشهق الانفاس، وتدمع اعيننا بعض الاحيان، وأحيانا اخر ننسى أنفسنا ونكركر كالصغار.

- تعد القراءة أجمل منافذ الاستفادة من اوقات الفراغ، وعدم هدر الوقت فيما لا يجدي نفعا.

- اكتسبنا اطلاعا واعيا يمكننا من خلاله اجراء خطط للمستقبل، عبر تدريب عقولنا وتطويرها ومعرفة طرق اتخاذ القرارات الصائبة.

وفي مقارنة تبين متوسط القراءة للعام الواحد في كل من امريكا اللاتينية وبعض الدول العربية لتتضح لنا الحقيقة دونما عتمة:

متوسط القراءة للعام الواحد في امريكا اللاتينية يتراوح بين: (٨٠

– ١٠٢) ساعة. اما في بعض الدول العربية فينحصر فقط الى: ٦ دقائق فقط!؟.

لنلحظ البون الشاسع بين الاثنين وانخفاض الثقافة عند الدول العربية من خلال فقدان الشغف والدافع للقراءة والاطلاع والاستزادة.

ثم يأتي السؤال التالي: ماذا نقرأ؟

هل نقرأ للمطالعة والمتعة ام لإنعاش الفكر بماء المكرمات من العلوم النافعات، أم نقرأ من اجل تلاقح الافكار، أم لأجل تذوق اساليب الادب من اللغة الجميلة والحس الجمالي الفتان.

ام لأجل كسب بعض الروحانية من خلال الابحار في الرؤية الوجودية والوقوف على نظرية وحدة الوجود وقد قيل في الآثار المباركة: (رحم الله امرأً عرف من أين وفي أين والى أين)، ثم يأتي السؤال الاخر، ترى لمن نقرأ؟

هل يجذبنا الكاتب ام العنوان؟

هل يستوقفنا في الاختيار نصيحة مختص ام ننجذب بسبب شهرة أحد الكتاب؟

ام نركن الى دار النشر، او تلفت انتباهنا مكتبة العرض الجذابة فنختار على ضوء ذلك ما طاب لنا من الكتب؟

بعد كل ذلك لابد من معرفة سؤال مهم: كيف أقرأ؟

وماهي اعتباراتي التي اضعها في الحسبان عند الغوص في رحلة السطور والكلمات، فلابد من توفير عدة امور، وهي:

١- صناعة بيئة القراءة.

٢- التنفس العميق.

٣- استرخاء العضلات.

٤- التخيل البصري.

٥- المكان المناسب.

وفي سبيل معرفة آليات النظرة الشاملة للكتاب قبل اقتنائه بحثا عن محتواه فيستلزم:

١- قراءة المقدمة.

٢- قراءة الفهرست.

٣- قراءة الموجز، والبحث عن المفاتيح.

٤- قراءة العبارة الاولى في كل فقرة.

٥- النظر الى الاشكال والرسومات.

ومن المهم جدا معرفة اهم التقنيات الحديثة حيث تنقسم لثلاثة اقسام، وهي:

اولا/ القراءة التقليدية:

حيث تشكل قراءة مائتين وخمسين كلمة في الدقيقة الواحدة

ويكون الاستيعاب بقرابة: ٤٥- ٥٥٪

ثانيا/ القراءة السريعة.

والتي تشكل قراءة ما بين ثمانمائة كلمة الى ثلاثة الاف كلمة في الدقيقة الواحدة.

اما الاستيعاب فيكون بنسبة: ٦٠-٦٥٪، وهذه القراءة لها الاثر البالغ على تحفيز العين والدماغ.

ثالثا/ القراءة التطويرية، والتي تشكل قراءة اكثر من خمس وعشرين الف كلمة في الدقيقة الواحدة، والاستيعاب بمعدل: ٧٠-٧٥٪.

وبعد هذه الجولة في معرفة سبل الوصول الى القراءة الجيدة نبين في الختام طرق معالجة معوقات القراءة عبر التدرب على:

-القراءة كلمة كلمة.

-القراءة جملة جملة.

-القراءة سطر سطر.

-القراءة فقرة فقرة، حيث اننا ومن خلال نظرة واحدة نستطيع قراءة سبع كلمات.

-القراءة بصوت مسموع وهو اسلوب فعال لتقييد الدماغ، وبهذا نكون قد اخرجنا ما في جعبتنا حول موضوع القراءة بعد ان استنفدنا كافة الاسئلة التي تنعش الموضوع، نتمنى ان يحظى الفرد بفسحة من الوقت يجالس فيها نديمه الكتاب، وينهل منه مما يثري افكاره ويطور ذاته ويفتح له كافة الافاق، وان تكون القراءة عادة يومية تتيح استلهام الافكار من وحي بطونها الغنية المعطاء.

قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

علي الخباز - الحلقة ٣٢

أهمية وجود كتاب المصابيح جاء إثر الفعل التواصلي المميز بنقل مفردات الصحيفة السجادية إلى المتلقي وتوضيح مقاصدها بشكل يحافظ على دعم القوة التأثيرية، والجذب الشعوري، لتفعيل المحتوى المضموني، أي بمعنى أقرب إلى الخطاب في كتاب المصابيح تجاوز عملية الإخبار، بل ذهب إلى التأثير والجذب، فهو يفسر ليوصل الفكرة على أسس التداول لوجود الفارق الزمني والاجتماعي والثقافي بين زمن الرسالة إلى زمن التلقي.

مثلا شرح مفاهيم الاستعادة وهذا يدل على وجود عدو ينازع الإنسان ليبعده عن هدفه الإنساني، هو إبليس له جهد مثابر للإيقاع بنا، ويعمل لإذلالنا، لا بد من الحذر، يوضح لنا الخطاب أسس هذا الحذر.

أولا/ معرفة أساليب الشيطان:

فهو يزين ويسوف ويعد ويري الأمور بغير واقعها لخلق عادة، تجذب الناس إليه، والحذر من وساوسه لا بد من المعرفة بأساليب الغواية.

ثانيا/ استمرارية المواجهة وعدم الاستكانة:

لا يمكن للعداوة أن تنتهي ولا يمكن الجلوس مع صاحبها للمصالحة، والتفكير الدائم بهذه المواجهة هو السبيل للانتباه من المكائد وترصين المقاومة لوقاية أنفسنا.

ثالثا/ معرفة أساليب المواجهة:

نقرأ الدعاء (أمتعنا من الهدى بمثل ضلالته، وزودنا من التقوى ضد غوايته) نلاحظ قيم التضاد لتقريب المعنى إلى ذهن المتلقي وخلق معالم جذب.

الهدى × الضلال

التقوى × الغواية

التقى × الردى

يشير إلى أن ضلال إبليس لا ينتهي، وهذه الاستمرارية تلائم مزاج الإنسان وعواطفه، يدغدغ مشاعر النفس.

نجد في كتاب المصابيح وتحت عناوين كبيرة (الدعاء سلاح المؤمن)، بعض النقاط الجوهرية التي يستعملها لمرتكزات تحقيق المعنى وترسيخ المفهوم.

١- (ران):

حالة الرين هي الصبغة التي تغلف القلوب بسبب تراكم الذنوب، تفقدهم النظرة الصحيحة للأمور فيظنون أن كثيرا مما يقدمون عليه صحيح على الرغم من أنه ليس كذلك.

٢- (الزحزحة):

غير الدفع، يحتاج إلى مؤونة زائدة عن الثانية، هذا الجهد بسبب تجذر نشاط إبليس في النفس من خلال إضلالها، الذي يحتاج إلى جهد تعلقه، الإنسان عندما ينغمس في الضلال يصبح قلعه صعبا.

٣- (الضلال):

مشروع شيطاني، يمتلك الاستمرار والثبوتية في النفس أثر الاستجابة.

٤- (زوادة الطريق):

الزاد ما يحمل للطريق سفر الدنيا وأصبح سفر الموت أطول من سفر المسافر وأوحش ويحتاج إلى الزاد في الطريق كي لا يكون لدينا قلة زاد.

٥- (التقوى):

بضاعتنا التي سنعرضها أمام الله ﷻ ليقيم أعمالنا، كلما تزودنا من التقوى حسن الزاد.

٦- (الاعتراف بالتقصير):

الاعتراف بالتقصير لا يفي حق الله ﷻ لكننا مطالبون بالاعتراف مهما أطعنا الله ﷻ نحن مقصرون، هذا الاعتراف يمنحنا التعود على الالتفات لنعمة ﷻ ويمنحنا سمة الابتعاد عن المعاصي، والتحصن ضد الغواية، هذا المفهوم التواصلي المؤثر هو مشروع كتاب المصابيح لرسم بؤر التمركز الفكري في خطاب المولى الإمام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية، وإمكانية ترميم وعي الإنسان الحديث وتوازنه النفساني، لتدارك كل عمليات اختلال التوازن، الفعل التواصلي لإعادة الخطاب المعصوم الذي يعامل مع الإنسان بمعناه الإيماني.

خصص سماحة السيد أحمد الصافي في مشروعه المصابيح بحثا في مفهوم التوافق الفكري بين المرتكز (وعي المعصوم عليه السلام والوعي العام) ومثل هذا المشروع يطلب وعيا وجهدا وإرادة قادرة على موائمة خطاب من الموروث الإنساني إلى الواقع المعاصر بكل مستويات الوعي الإنساني الفكري والاجتماعي مثلا موضوع:

(أدوات الغواية):

عبر مفهوم الأداء وإجراء التحليل والتفكير وفق لغة معاصرة، يبحث في معنى الغواية للتعريف بها فالغواية وظيفة الشيطان الوحيدة، وشياطين الإنس تشجع الآخرين على المنكر وإطاعة الشيطان.

الإصغاء: من أصغى إلى مخلوق فقد أطاعه، ومن ينطق بغير الحق نطق عن الشيطان.

(جهات الغواية):

لا تتحدد جهات الغواية بجهة، ولإبليس قدرات متنوعة ويحتاج إلى مجاهدة النفس للابتعاد عن غوايته.

القضية الأولى: أن عملية الانتصار عليه لا تكون عبر الأمنيات دون الأعمال بالإرادة والاستعادة بالله ﷻ.

القضية الثانية: الشيطان هو محل وجهة الغواية يقول الإمام السجاد عليه السلام: (واسلك بنا من التقى خلاف سبيله من الردى) يعني أن طريق الله ﷻ يختلف عن سبيل الشيطان.

الردى = السقوط من الأعلى إلى الهاوية.

القضية الثالثة: المبررات لعملية السقوط مبررات وهمية عند المذنب، ومنها شعارات تحريضية لبقة مثل (هناك توبة فلم نخاف الذنب؟)، لذلك أهل الفطنة يقاطعون طريق ابليس واثقون بأن الموت قادم، والسبيل إلى الخلاص هو التقى الذي يخالف سبيل المخلوق.

أمام النص المقدس تنصهر الآراء من بوتقة موروث المعصوم المرتكز على النهج القرآني المبارك.

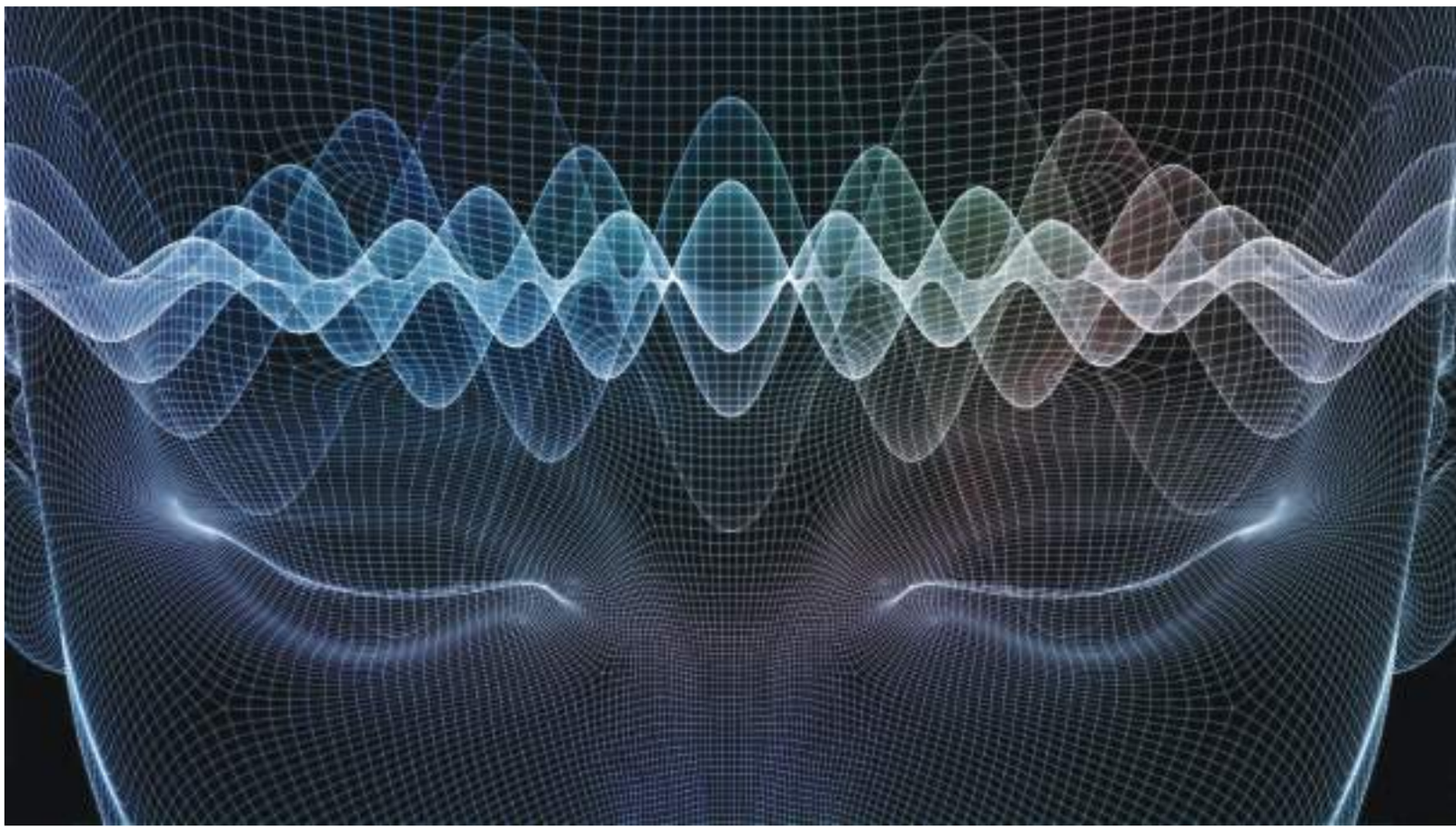

بين وبين

بارعة مهدي/ سوريا

الدكتور المحاضر على ما يبدو يشعر بالسعادة وهو يحدثنا عن علم الباراسيكلوجي بزهوة المكتشفين، محاولا جذبنا إلى هذه المعلومات، وهو يتحدث عن أهمية هذا العلم، لا أملك شيئا سوى الإصغاء إليه عساي أن أحصل على شيء جديد

الباراسيكلوجي أحد فروع علم النفس، يتخصص في الظواهر النفسية الخارقة، مثل الاستبصار، والإدراك خارج الحواس والتخاطر وتحريك الاشياء بالعين، ودراسة القدرات العقلية الغريبة الموجودة حسب تعبيره ولكن لا يمكن تفسيرها علميا، طلب منه أحد الطلبة أمثلة من الواقع، أجاب مثل الاقتراب من الموت والتزامن، رفعت يدي استأذنه السؤال: دكتور هل تلك الظواهر فسرت حسب القوانين العلمية المنصفة، أجابني لا طبعا، لكن اعتماده على الأنماط المختلفة للإدراك خارج نطاق الحواس مثل (التخاطر-الاستبصار) المعلومة الاستباقية، النبوءة، الحركة النفسية، الشخصية بعد الموت تناسخ الأرواح تجارب الخروج من الجسد، والاقتراب من الموت، قلت دكتور إلى أين يريدنا هذا العلم، أجابني إلى خارج المعرفة المباشرة مثل ظواهر التنويم المغناطيسي واندفاع العبقرية الإبداعية، قلت دكتور هل يمكن أن أحدثك عن علم الجفر، الذي لدينا والذي أنكره عامة المسلمين وراحوا يتغنون في علوم الباراسايكلوجي الذي هو أغرب بكثير، مما جاء في علم الجفر، وهو كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام ورثه من النبي صلى الله عليه وآله يحتوي على كتب مختلفة وكان هو أحد مصادر وأسس المعرفة التي اكتسبها الائمة الاثنا عشر عليهم السلام ، وعلم الجفر يشمل المعرفية المتخفية، واستخدمه

الائمة عليهم السلام، للاستنتاج ومعرفة الحقائق، سألني حينها الدكتور مستغربا يسألني: واين هو الآن، وكيف يكون هذا العلم الرسالي الذي لا نعرف عنه شيئا، وما معنى الجفر؟

أجبته هو علم يبحث بين الحروف من حيث دلالاتها على معرفة الحوادث، وكان هذا المدون مكتوباً على جلد ثور صغير فسمي الجفر باسم الجلد الذي كتب عليه الجفر, في اللغة هو الصغير ويحتوي على التعاليم السرية للأئمة الاثني عشر والمأخوذة من علي عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله ومن الإنجيل والتوراة والزبور الأصلية غير المزوَّرة كلها في جزء واحد من الجفر يسمى الجفر الأبيض، وهناك جفر آخر هو الجفر الاحمر، ويحتوي على ذراع وسيف النبي محمد صلى الله عليه وآله، وسيف (ذو الفقار) والتوجهات وأمور الحرب، نظر لي الدكتور مستغربا معه جميع من بالقاعة، الصامت والعيون تنظر لي بدهشة، قال لي وما هي الادلة؟.

أجبته روى الشيخ الكليني رحمه الله من امتلاك الإمام موسى الكاظم عليه السلام للجفر وروى السلطان عبد الله بن سنان قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال معنا الجفر فسألوه ما الجفر؟ قال إنها حاوية صنعت من الجلد تحتوي معرفة الرسل ومنفذي وصاياهم ومعرفة علماء بني إسرائيل، وقال في الجفر، الصحيفة السجادية ومصحف فاطمة، ونهج البلاغة، حينها قال الدكتور.. ممكن نتعرف منك على بعض المصادر؟

قلت له صدر كتاب للأستاذ محمد عبد الحليم عبد الفتاح (الجفر للإمام علي عليه السلام أخطر مخطوطة على وجه الأرض) هذا عنوان المؤلف، وقال إن الأئمة تحدثوا عن جفار اربعة، الجفر الأول كتاب والثلاثة أوعية ومخازن ذات قيمة علمية ومعلوماتية ومعنوية كبيرة وذكر عن أسماء القواعد الجفرية الموجودة، قاعدة فواضل الاسماء الشريفة، قاعدة كشف الأسرار، قاعدة الإمام الرضا عليه السلام، وقواعد أخر مثل مفتاح الجفر والقاعدة النورانية وقاعدة المراتب الكبرى وكتاب (الأصول الجفرية) عثمان العمري الحنفي، وكتاب (أسرار الأسماء) أحمد أبو الرب، وله كتاب آخر عنوانه (أسرار الأرقام)، الذي أفرحني أن الجامعة كلها صارت لا حديث لديهم سوى علم الجفر وهذا توفيق من الله ولله الحمد.

فلسفة المؤاخاة
عند النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

محاسن غني النداف

على نحو مغاير لما تألفه المجتمعات، يأتي الأنبياء عادة بأطروحات تنسجم مع أصول الفطرة الإنسانية والسجية الربانية لتفجر ثورة على الواقع المعيش، تداوي أسقامه الفردية فضلا عن الجماعية منها لاسيما تلك التي تخلق الفوارق الطبقية والقبلية والعشائرية والتي لطالما زلزلت أمن سكان أرض الحجاز واستقرارهم.

ولعل واحدة من أهم الطروحات النبوية المحمدية التي أرخت بسنا ضيائها على السواحل الصخرية للجاهلية الأولى لتحيلها إلى سهل ممرع مخضر بأمواج اللطف الإلهي، هي أطروحة المؤاخاة بين المسلمين والتي فاقت كل أنواع الأخوة النسبية والسببية!

في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك للسنة الأولى من الهجرة النبوية بدأت تتضح أولى ملامح الحضارة الإسلامية بتشريع عبقري يرسخ مبادئ العبودية لله ﷻ من جهة ويؤسس بناء مجتمع قوي متماسك من جهة اخرى!

"تآخوا في الله أخوين أخوين"

دعوة نبوية صادقة استقرت في قلوب المؤمنين لتثمر بذلا عجيبا لم يألف التاريخ البشري له نظيرا ، والذي وصل إلى حد قبول توريث أناس أغراب ليس بينهم رابطة سوى رابطة الدين! فكيف للإنسان الذي يصفه الحق ﷻ (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)سورة المعارج /١٩-٢١. أن يتخلى عن صفاته الذاتية المكرسة للأنانية والشح بمفهومها الكلي ليدخل مجتمعا بأكمله في دائرة الاستثناء الذين وصفتهم الآية الكريمة" إلا المصلين"؟!

(إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۝ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) سورة المعارج /٢٢-٢٣.

يمكن تفسير هذه الحالة النادرة من خلال عدة أوجه.

الوجه الأول هو أن النبي ﷺ قد برع في نبوته وإنسانيته إلى الحد

الذي جعل المسلمين في تلك الحقبة يتخلون عن مسمى الانتماء الفئوي والقبلي في مقابل انتماء واحد وهو الدين الإسلامي فصار الإسلام هو خيمة العشيرة التي تسع كل من ينضوي تحت ظلالها

الوجه الثاني هو عظم المآسي والكرب التي عانى منها المجتمع الجاهلي ولم يبرأ منها إلا ببلسم المعالجات المحمدية وما امتازت به شخصيته النبوية من خلق ذكي يستحوذ على مجامع العقول والقلوب الضالة ليهديها إلى سواء السبيل.

الوجه الثالث حالة العرفان والشكر التي عبر عنها المسلمون لمن أخرجهم من ظلمات التناحر والفرقة والتشتت إلى نور الوحدانية العقائدية والوحدة المجتمعية، وذلك عبر تلبيتهم لنداء النبي ﷺ ودعوته للتآخي.

أما الوجه الرابع فهو قاعدة اللطف التي تشمل المسلمين من ذوي النوايا الحسنة والاستعداد الفطري الإيجابي ليصبحوا قابلين للفيوضات الإلهية التي تمدهم بوافر من الاستعداد والرغبة والإرادة لإنفاذ أمر الله وأمر رسوله من دون أن يجدوا في أنفسهم مرضا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ سورة الانفال/٢٤.

إذًا وجود القائد الإنساني الحكيم المستوعب لمشكلات مجتمعه، ووجود الثلة المؤمنة المنسجمة مع إرادة القائد يحقق شرط استحقاق المدد والعون الإلهي!

فكانت الثمرة مجتمعا إسلاميا متماسكا متناميا ومزدهرا نابعا من خلوص النية ورسوخ الإيمان واستقامة العقيدة، مما يحقق أهداف التشريع الإسلامي المتميز

أما مقاصده فتتضح عند النظر إلى المؤاخاة على أنها مصداق لقوله ﷻ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ سورة المؤمنون/١٠١.

فهذا الوجود الحقيقي في الآخرة لا بد له من مرجع فعلي في الحياة الدنيا تذوب فيه الاختلافات الطبعية من أنانية وبخل وحرص وخوف، والطبيعية ما بين قوة وضعف وعلم وجهل وغنى وفقر.

فأضحى اختلاف الموارد وتنوع الإمكانيات أساسا لمجتمع مدني متحضر في ظل قانون ودستور سماوي يحسن إدارة وتوجه هذا التنوع والتغاير.

فالقوي عون للضعيف، والغني سند للفقير، والعالم سبيل نجاة للجاهل وهكذا؛ كل يعطي بمقدار سعته.

متكاتفين متحابين يدورون في مدار من بعث رحمة للعالمين، غايتهم رضا الحق ﷻ وشفاعة رسوله، "فلا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، و" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، فشرط الإيمان نبذ الأنانية والمؤمن الحقيقي هو من يستشعر معاناة إخوانه ويشاركهم هموهم ومشكلاتهم، فخيمة الإسلام تكفل لساكنيها، مؤونة الغربة والفاقة، كما ضمنتها للمهاجرين وفي الوقت ذاته محكا لاختبار صدق النوايا وغربلة الايمان، وقد اجتاز الأنصار ذلك الاختبار بحول من الله وقوة إثباتا لصدقهم وإخلاصهم.

هكذا كان رسول الله يربي أصحابه ليصفهم الحق

ﷻ بأنهم صف كبنيان مرصوص يشد بعضه بعضا.

يقول المستشرق هيل في كتابه (حضارة العرب): " لقد أخرج محمد للوجود أمة، ومكن لعبادة الله في الأرض، ووضع أسس العدالة والمساواة الاجتماعية، وأحل النظام والتناسق والطاعة والعزة في أقوام لا تعرف غير الفوضى.!

الشباب والدين

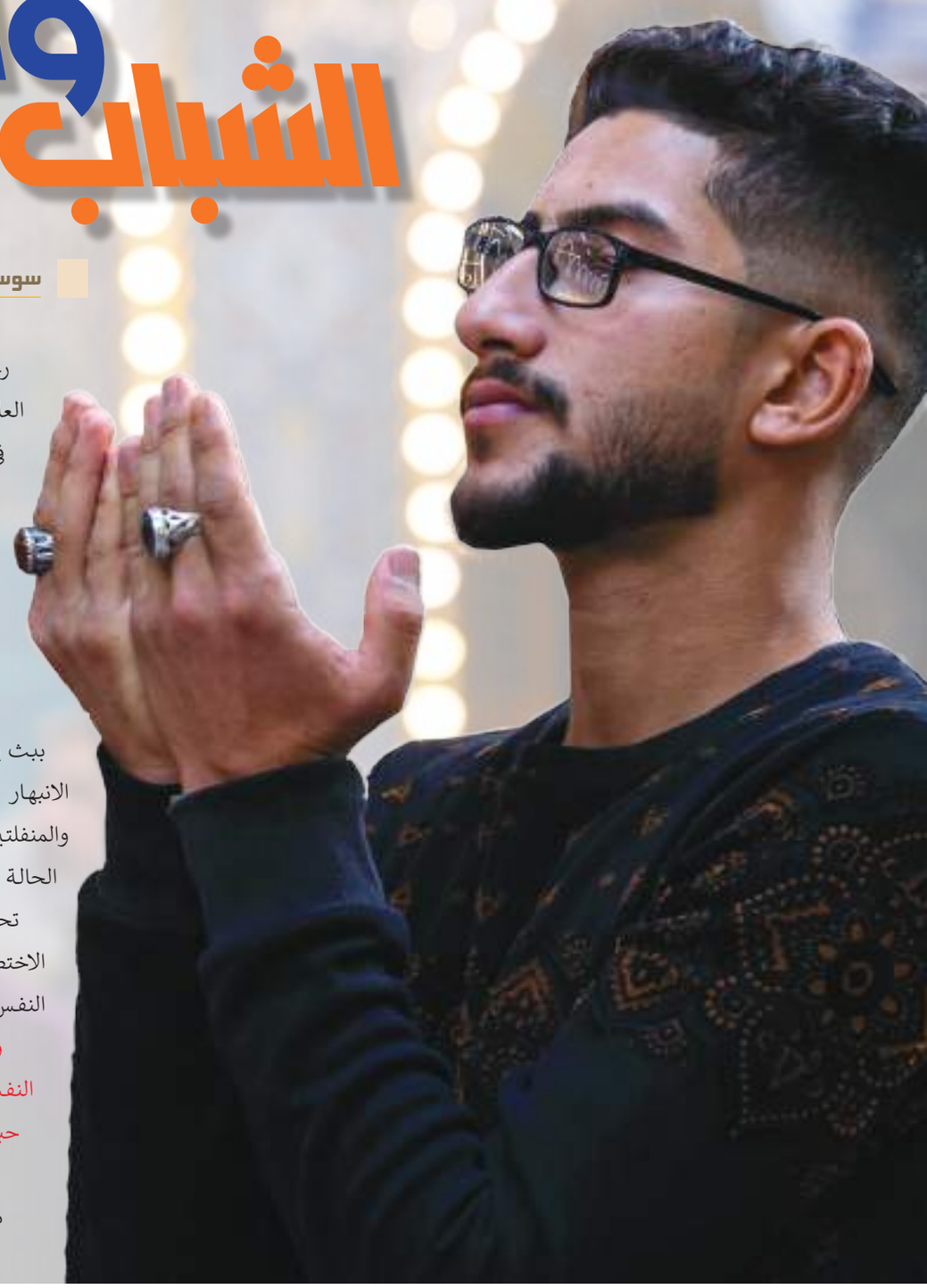

سوسن عبد الله

رغم السعي الحثيث من قبل الأحزاب العلمانية وعصابات الإلحاد، لخلق خلخلة في المعتقد عند الشباب والاشتغال بمحورين:

الأول: هد الأساس الفكري من خلال تشويه صورة الدين عند الشباب لتحطيم المرتكز، بواسطة بعض الشعارات الهدامة.

والثاني: التحرك نحو الشباب أنفسهم ببث إشاعات تضخم المعلومات لخلق حالة الانبهار مثل تضخيم الأعداد المنتمية للإلحاد والمنفلتين من ربقة الدين وتصويرهم وكأنهم الحالة المتطورة للشباب.

تحت هذا العنوان التقيت ببعض أهل الاختصاص من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس؛ لأنهم الأقرب لروحية الشباب.

وكانت باكورة اللقاء مع أخصائية علم النفس الأساتذة (شذى عبد علي خاجي)، حيث قالت:

هناك حقيقة مهمة لا بد أن ننطلق منها، تبرز لدى الشباب المشاعر الدينية

بصورة قوية ويتجلى ذلك من خلال حب الشباب للدين، والسعي من أجل القضايا الدينية والتفاعل مع كل ما يرمز للفكر الديني، وجماعات الفكر السلبي يتحركون لاستغلال الغرائز عند الشباب وتشجيع الميول والرغبات المعنوية.

أجد ضرورة الاعتناء بصناعة الذاكرة المؤمنة من قبل الأهالي قبل مرحلة البلوغ، بمشاركاتهم في النشاطات الدينية والاجتماعية كإحياء مناسبات مواليد الائمة ووفياتهم الزيارات وإحياء المراسيم العاشورائية، وانشطة المؤسسات القرآنية تجعل الشباب محصنا روحيا وتبني الشخصية بصورة إيجابية.

التربوية نجاح ناجي جواد:

يتأثر الشاب في مرحلة من مراحل عمره بالكثير من الشعارات المستوردة والتي تستغل حماس الشباب بقضايا الوطن وحرية الفكر والحرية الرأي وبعض المصطلحات السياسية، والسعي لاستغلال ضعفاء الإرادة وبعض المنحرفين عن خط الدين ومن اتباع الهوى، ونتائج الضغط النفسي من بطالة وعطالة وعوز وعدم إيجاد الوظيفة المناسبة التي يرتزق منها، وهذه الأشياء تكون منفذا لدخول الفكر السلبي الذي يستغل هذا العوز لصالح الثورة ضد الدين لا بد من الوعي الاجتماعي.

الفنان التشكيلي بهاء ضياء الدين:

الانتماء للدين عند الشباب هو أحد الرغبات الفطرية البشرية والذي يستيقظ بحلول البلوغ في ضمير الشباب، أنا كنت كثير السؤال عن أهم قضايا الدين الفلسفية وكنت أسأل أسئلة كثيرة تدور في رأسي عن وجود الله ﷻ، لكن أصغي إلى المجالس الحسينية وأرى أن القراءة هي من أكبر المحصنات للشباب، وأهل الفكر العلمانيين وأهل الإلحاد يضيعون أمام تأثر القراءة والبحث، مع ادعائهم الثقافة هم لا يقرأون حتى الأفكار التي يؤمنون بها، بل يكتفون بالقشور، ويعتمدون على خطاب نمطي منذ تكوينهم الأول فحفظوها عن ظهر قلب ومنها إن كان الله الخالق من هو خالق الله، أو أرني الله وكأنهم لا يؤمنون إلا بما هو تحت النظر وهم يؤمنون بالضمير دون أن يروونه ويؤمنون بالإحساس الحاصل أن لا خوف على الشباب من هجمات الإلحاد.

المعلمة رجاء ظافر حسين:

الإعلام الالكتروني يعمل ليخدعنا بمعلومات وهمية عن أخبار الملحدين وثقافاتهم ومناهجهم وأعدادهم، أنا شخصيا وجدت أن أعدادهم قليلة بالنسبة لأعداد الشباب المؤمن وإعلامهم فقير لكونهم ليسوا أصحاب ثقافة، يعملون على نفي الدين باعتباره أفيون الشعوب، هم أضعف الناس ثقافة، فهمهم سطحي للدين، يرفضون فوضى الإقصاء الداعشي ويمارسونه بقوة، والمثقف الإسلامي أكبر من وجودهم.

الحقوقي بشير حميد راضي:

التناقضات في شخصية الإعلامي جعلهم يتخبطون في معلومات متناقضة عن روحية الشباب، البعض منهم يرى أن الفقر والعوز والعطالة تدفعهم للتمرد على الدين، وفيهم من يرى أن هذه الأمور كالفقر والعوز هي التي تدفعهم لأحضان الإيمان وأنا أرى أن تمرد الشباب بما فيهم أهل الإلحاد هو تمرد شكلي وليس فكريا هو ينكر الله ويطلب رحمته لموتاه، هو ينكر الله ويطلب الدعاء ليعينه وينصره ويحميه، لاحظت من خلال متابعتي أن الشباب المؤمن أذهل أهل الكفر بما يملكون هؤلاء الشباب من إيمان.

الخلاصة:

الخلاصة أننا نمتلك شبابا ثائرا ضد الطغيان الفكري الإقصائي مؤمنا بالله ﷻ، الجميع يؤمن بأن القاعدة الإيمانية للشباب متينة فهم محصنون بالله وبأئمة أهل البيت عليهم السلام والمواكب الحسينية أعادت وتعيد لهم الطاقة الإيمانية وتعزز لهم الهوية والانتماء البصير.

"خير الأسماء ما حُمّدَ وما عُبّدَ"

أسماء ومسميات.. بين التقليد والتجديد

عصام حاكم

اثناء وجودي في دائرة الجنسية في كربلاء صادفني ابو كرار (حردان) وكان منفعلا ومتوترا الى حد ما، بسبب "الاجراءات الروتينية التي تضعها الدوائر الرسمية امام المواطن، ولأسباب تكاد تكون ساذجة، مما يجعل المؤسسات الحكومية مكتظة ومزدحمة" من وجهة نظر.

وعن سبب وجوده هناك أردف قائلا، "تصور منذ اسابيع وانا منشغل في مراجعة الدوائر الرسمية لأجل ان اتم معاملة تغيير الاسم وهذه العملية قد كلفتني الكثير من الوقت والمال".

ويضيف، "للأمانة اقول ان اسم حردان لا يشكل لي ازعاجاً على المستوى الشخصي واني معتاد عليه، الا أني في محل من يحترم خيارات اولاده المستقبلية، خصوصا وان الواقع المعاصر لا ينظر لتلك الاسماء باحترام، بل توسم بالتخلف".

ويكمل حردان، "في زحمة تلك التراكمات اللفظية التي يطرحها الشارع العراقي، تتولد قناعات ضاغطة باتجاه تصوير معاني القبح والجمال".

مبينا، "ملامح تلك القضية وما تحمل من عناوين لها علاقة بالسلطة الابوية فهي صاحبة القرار النهائي في مثل تلك المسألة، مع احتمالية ان يتدخل الاقارب والاصدقاء في تحديد هوية المولود الجديد ذكرا كان ام انثى".

الاعلامي جاسم الكلابي يرى أن الاسماء عند العرب كانت تأتي من منظور ديني او اجتماعي او سياسي".

فيقول، "نلاحظ مثلا العوائل ذات التوجه الديني تسمي ابناءها عبد الله، عبد الرحمن، او بأسماء شخصيات دينية".

ويضيف، "بعض العوائل عادة ما تسمي الابن البكر بأسماء الاب او الجد، وبعضهم من يتأثر بالشخصيات السياسية والفنية ويسمون ابناءهم عليها، عموما الاسماء لها مدلولاتها ومعانيها".

موضحا، "كل اسم يحمل معنى ومقصدا عند العائلة التي تطلقه على أبنائها، فالعرب القدامى كانوا يسمون ابناءهم على اسماء الحيوان والجماد والنبات، وهناك اسماء مشهورة عند العرب مثل عكرمة وكلب وحنظلة وجرو ... الخ".

ويكمل الكلابي مستشهدا، "سأل ذات يوم أحد العرب لماذا تسمون ابناءكم بأسماء الحيوانات والجماد والنبات، فأجاب، انما نسمي ابناءنا لأعدائنا ونسمي عبيدنا لنا".

مبينا، "اي يسمون ابناءهم لعدوهم حتى يبثوا الرعب في نفوس الاعداء ويسمون عبيدهم حتى يتفاءلوا بهم لذلك قيل ان العرب تسمي ابناءها بأقبح الاسماء وتسمي عبيدها بأجمل الأسماء".

خير الأسماء ما عبّد وحمّد

فاضل عبد الحسين الشبلاوي موظف في جمعية الهلال الاحمر العراقية فرع كربلاء يشير الى ان الاهل في السابق كانوا يسمون اطفالهم بأسماء غريبة كي يكونوا خارج دائرة الحسد والفتنة، وهناك من الامثلة اسماء واسماء تطرح نفسها في الشارع اليوم فتجد اسم (زبالة) او(سحيول) او (مطجعر) او(مطرود) وما شاكل".

ويتابع، "بعض الاسر تلجأ الى هكذا اسماء على امل ان تتفادى الاصابة بالأمراض كالجدري والحصبة".

لافتا، "بطبيعة الحال تلك السلوكيات لا يحسب لها حساب في بادئ الامر، بل هي مجرد اجراءات وقائية تتماشى مع الوعي المجتمعي آنذاك، وبالتالي هم غير معنيين بالانعكاسات النفسية التي يمر بها الشباب اثناء وجوده في الشارع أو المدرسة في المستقبل".

ويتابع، "هذا ما لمسناه فعلا فبعض الاصدقاء كانوا يعانون من هذه الحالة، مما دعاهم الى تغيير اسمائهم في بطاقة الاحوال المدنية، على الرغم من ان الاسم القديم بقى عالقا في اذهان الناس ولم يغادروه بسهولة".

ويختتم الشبلاوي، "هناك ثمة عوائل اخرى ورغم وجودها في واقعنا المعاصر الا انها فضلت خيار ان تسمي ابناءها على اسماء رؤساء بعينهم مثل، (صدام) أو (بوش) او عبد الكريم وبعد سقوط تلك الزعامات بدت المعاناة لديهم".

قد تكون الأرياف هي السبب

القانوني علي غالب أتى على ذكر ان العراق يعد من الدول العربية المتمسكة بالتقاليد العرفية وبعض الامور التي تدخل في مسمى الجاهلية، فيرى ان الاسماء التي يتوارثها الناس ولازالوا الى الان يعملون بها حيث لا يعيرون اهمية الى الألقاب، ويظنون ان الاسماء التي يطلقونها على ابنائهم تزيدهم شجاعة وتضيف لهم خصوصية بالمعرفة بين القبائل العربية، علما ان بعض الاسماء هي اسماء حيوانات، وعندما يسمى الشخص على اسم الحيوان يزيده لمعانا.

ويقول، "هي اسماء متخلفة عن الواقع ولا تليق بأن تنسب للإنسان الذي كرمه الله وجعله في أحسن تقويم".

ويضيف، "علينا ان نحارب هذه الظاهرة ونعمل على تثقيف المجتمع ليكون جميلا في كل شيء ابتداء من الاسماء الخفيفة في اللفظ ونترك ما تعارف عليه الأجداد".

الشيخ طارق الحائري طالب علوم اسلامية أكد على ان أصل فكرة وجود الاسماء غير المقبولة في وقتنا الحاضر تكون وعلى نحو واسع في الأرياف، وهذا بسبب بعض الجهل الذي يسود تلك المجتمعات.

ويرى انهم يقدسون بعض الشخصيات او الاماكن او الاحداث او حتى بعض الحيوانات.

مبينا، "من خلال ذلك هم يريدون ان يخلدوا تلك الذكرى على واقعهم مثلما انطبعت في عقولهم حتى أمسوا في عداد الاسرى لتلك الأسماء، وهم بطبيعة الحال غير معنيين بالمستقبل بل الاهتمام منصب على الواقع الذي يعيشونه الان وسواء كان الاسم مقبولا ام غير مقبول مستقبلا".

حرية الاختيار ومعانيها

محطتنا التالية كانت مع عامر ساهي أحد منتسبي دوائر الجنسية في كربلاء الذي ذكر لنا بأن خاصية حضور تلك الاسماء غير المحببة في وقتنا الحاضر تكاد تكون في أضعف حالاتها، وهذا ما تؤكده الوقائع اليومية والدوائر الرسمية.

ويقول، "غالبية الولادات الحديثة غير مهتمة بالأسماء القديمة، بل على العكس تماما هناك تحول ملحوظ نحو الاسماء الحديثة".

ويضيف، "يسعى الكثير من الناس ممن يحملون اسماء لا تتناسب مع الواقع الى الدخول في اجراءات رسمية بغية تغيير اسمائهم بأسماء اخرى تحاكي الواقع".

ويشير موظف الجنسية الى، ان "ذلك لم يمنع الناس من ان تقع في نفس الخطأ، خاصة وان البعض كثيرا ما يبالغ في تحديد هوية واسم المولود الجديد حتى يعطيه اسماً له علاقة ببعض الشخصيات والادوار التلفزيونية".

أكبادنا وآفة السوس

نجاح الجيزاني

تحت مسمى الحداثة المستحدثة (الوباء المتفشي) فينا صغارا وكبارا، نرى شباباً بعمر الورود ينغمسون في حالات منفّرة تشمئز منها الطباع الانسانية السوية، وتخالف الفطرة السليمة التي فطرنا الله عليها.

فتارة تجدهم يؤلهون الغرب في منطقهم وبيانهم، مبهورين بما وصل اليه الغرب من تطور ورقي وعمران، فيجعلون من الغرب مرجعا لهم في ثقافتهم، دون أن يعوا ان كانت هذه الثقافة فجة سمجة ام رصينة عميقة، جادة أم هزلية، صالحة لأن يحذون حذوها أم ليست كذلك.

والأمر لا يقتصر على الفكر والثقافة، بل يذهب الى أعمق من ذلك بكثير، والأشد خطراً وفتكاً أن ينجرف هؤلاء الشباب نحو مستنقع التقليد لكل ما يرونه دون تمحيص، ومحاكاة كل الظواهر السلبية الوافدة من مشاهير الغرب.

فالوشوم التي باتت تغزو أجساد الشباب، تفسر ما قلناه في المقدمة، والأمر لا يقتصر على الشباب، بل الفتيات ايضاً، ولعل إحداهن تتفاخر على صديقاتها بأنها تمتلك أكثر من وشم في جسدها، انه من دواعي الخزي أن نرى فلذات أكبادنا يقلدون الغرب تقليدا أعمى في كل شيء، والأنكى من كل ذلك انهم يتشدقون بمسمى الحداثة والتطور، ويعللون تصرفاتهم بأنهم الجيل الجديد الصاعد، والمنفتح حضاريا على كل الأمم، كما انهم يتباهون وبلا حياء أمام أقرانهم، بأنهم تقدميون حداثيون الى حد النخاع!

ففي شوارع العاصمة بغداد، تزداد ظاهرة الوشوم بين الشباب، فنراهم يرسمون أشكالا وزخارف وكتابات، منها ما يكون محفورا على الصدور كرسم صور ثعابين وحيوانات، وعلى طول الأذرع كنقش أسماء لفتيات وعلى الأكتاف أيضا، ومنها ما يرسم على الرقاب أو على الوجوه، هذه الوشوم تجعل من جسده خارطة منفّرة للناظرين.

انّ حصر الرجولة والانوثة في قالب وشم، يعني أن منظومتنا الاخلاقية في خطر كبير.

فليس الوشم سوى لعبة رسم على جسد يحاول التباهي بتفصيلاته أمام الناس، ظنّا من صاحبه انه أصاب فنّا راقيا متماشيا مع آخر صيحة من صيحات الموضة الغربية.

فبين من يعدّ الوشم فنا تجميليا، وآخر يعدّه حالة نفسية خاصة، هناك حقيقة واحدة تنامي ظاهرة الوشم عند الشباب فاق حد المعقول، وغدا حالة تمرد لإبراز ما خفي من أجسادهم وإظهارها على انها أجساد فاتنة وجذابة، وهم غير مهتمين بالحقيقة بالمخاطر المحدقة بهم جراء وخز الإبر المتكرر، وما ينجم عنها من أمراض مهلكة، كداء الكبد الذي أثبتت دراسة علمية حديثة أنه ناجم عن الوشم.

وأتساءل ولا أدري: ما علاقة الوشم بالحداثة؟!

فهل الوشم رقي وحضارة؟! والمرء ينسلخ من قيمه ومبادئه، ومن كل ما تربّى عليه.

وهل الوشم يعطيه ثقلا اجتماعيا بين أقرانه وأبناء جلدته؟! وهو يعلم علم اليقين أنه لم ولن يلق احتراما مجتمعيا لتعلق الأمر بالعادات والتقاليد والذوق العام.

أصالتنا - نحن المسلمين - هي أن نتمسك بقيمنا ومنهجنا الوسطي، وان لا ننحاز الى الشرق والغرب، بل نكون من تلك الشجرة المباركة (زيتونة لا شرقية ولا غربية)، وأن نجعل سبيلنا مستقيما، لا يميل الى زنديق نزق، ولا الى كافر ملحد.

فهل نعي الى خطورة ما نحن سائرون اليه؟

وهل نحن حريصون على أبنائنا من الوقوع في براثن التقليد الأعمى؛ آفة السوس الناخرة والفتّاكة بكل شيء جميل؟

ولنتذكر أخيرا هذه المقولة الشهيرة: اذا اردت ان تهدم جيلا احتقر معلّمه، وحارب طبيبه، وهمّش علماءه، واعط قيمة للتافهين..

فإن لم تكن ظاهرة التقليد الأعمى من التفاهة في شيء، فهي التفاهة بعينها بلا أدنى شك.

انّ حصر الرجولة والانوثة في قالب وشم، يعني أن منظومتنا الاخلاقية في خطر كبير. فليس الوشم سوى لعبة رسم على جسد يحاول التباهي بتفصيلاته أمام الناس، ظنّا من صاحبه انه أصاب فنّا راقيا متماشيا مع آخر صيحة من صيحات الموضة الغربية.

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة للسنة السادسة.

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق، وتكتب المواضيع بأقلام باحثين بارعين من سوريا والعراق وإيران.

وتتكون المجلة من عدة ابواب منها:

- **دراسات تراثيّة**

يُعنى هذا الباب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالتراث المخطوط عموماً- تحقيقاً وفهرسةً وترميماً- وبالوثائق المهمة.

- **نصوص محقّقة**

يُعنى هذا الباب بنشر النصوص المخطوطة المحقّقة لأول مرة، مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية النصوص المعاد تحقيقها في ضمن المنهج العلمي المتعارف.

- **نقد التحقيق**

يُعنى هذا الباب بنشر البحوث المتعلقة بنقد الأعمال المحقّقة والتراثيّة نقداً علمياً بنّاءً؛ بغية النهوض بواقع المنهج العلمي لإحياء التراث.

- **فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات**

يختص هذا الباب بنشر فهارس التراث المخطوط العربي والإسلامي، وأدلّة الوثائق المهمة، والكشافات البيبليوغرافية للتراث المطبوع، والفهارس الفنية المعدّة لكتب مهمة نُشرت بدونها.

- **شخصيّة تراثيّة**

يُنشر في هذا الباب الأبحاث المختصة بحياة وجهود شخصيات عربيّة وإسلاميّة ساهمت في خدمة التراث المخطوط وحفظه.

- **أخبار التراث**

يهتم هذا الباب بمتابعة نشاط المؤسّسات والشخصيات العلميّة المهتمة بالتراث الإسلامي وتوثيقه ونشره.

مراكز التوزيع داخل العراق

النجف - نهاية شارع الرسول.

والبصرة - قضاء المدينة - مسجد فاطمة عليها السلام الكبير.

وكربلاء - باب قبلة الإمام العباس عليه السلام.

مراكز التوزيع خارج العراق

لبنان - بيروت - طريق المطار - مدخل مدرسة القتال مقابل محطة (Hypco)- بناية العبادي - الطابق الرابع.

وإيران - قم - مجتمع ناشران.